

الأنوار في سيرة النبي المختار

بطريقة سؤال وجواب

بقلم

سليمان بن محمد اللهيبي

السعودية - رفحاء

الموقع

www.almotaqeen.net

1 { متى ولد النبي ﷺ وأين ؟

ولد يوم الإثنين ، الثاني عشر من ربيع الأول في مكة .
عن أبي قتادة . (أن رسول الله ﷺ سئل عن صوم يوم
الإثنين ، فقال : ذاك يوم ولدت فيه) رواه مسلم
قال ابن القيم (لا خلاف أنه ولد ﷺ بجوف مكة ، وأن مولده
كان عام الفيل) .

2 { ما هو نسب النبي ﷺ ؟

قال ابن القيم (هو خير أهل الأرض نسباً على الإطلاق ،
فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ، بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب بن مرة) .
ولذلك لم يستطع أبو سفيان أن ينكر علو نسب الرسول ﷺ
على الرغم مما كان عليه من عدااء للرسول قبل إسلامه
فقال (هو فينا ذو نسب) متفق عليه .

3 { ما الحكمة من علو نسبه ﷺ ؟

حتى لا يكون لأعداء الإسلام سلاح في أيديهم للصد عن
سبيل الله .

وحتى لا يتوهم متوهم أن رسالته ما هي إلا وسيلة لغاية
وهي تغيير وضعه الاجتماعي .

وقال النووي (قيل أنه أبعد من انتحاله الباطل ، وأقرب
إلى انقياد الناس له) .

4 { ما اسم والد النبي ﷺ ومتى مات ؟

اسمه عبد الله بن عبد المطلب .

قال ابن القيم (توفي ورسول الله ﷺ حمل) ، ورجحه ابن
حجر في فتح الباري .

قال ابن كثير (وهذا أبلغ اليتيم وأعلى مراتبه) .

وقد ذكر الله يتمه في القرآن فقال سبحانه (ألم يجدك
يتيماً فأوى) .

مات في المدينة عند أخواله بني عدي بن النجار ، وكان في
مهمة تجارية فمرض عند العودة ومات فدفن هناك .

5 { اذكر بعض أسماء الرسول ﷺ وما هو أشهرها ؟

عن أبي سعيد الخدري . قال : قال رسول الله ﷺ (إن لي أسماء : أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر ، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي ، وأنا العاقب) متفق عليه .

زاد ابن سعد (.. والخاتم) .
وأشهرها (أحمد ، ومحمد) . قال ابن حجر (وأشهرهما محمد ، وقد تكرر في القرآن) .

6 { كم مرة ذكر النبي ﷺ باسمه محمد ؟

ذكر في القرآن (4) مرات .
قال تعالى (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل) . { آل عمران : 144 } .
وقال تعالى (ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) .

وقال تعالى (والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد) . { محمد : 2 } .
وقال تعالى (محمد رسول الله) .
وأما أحمد فورد مرة واحدة حكاية عن عيسى قال :
ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد .

7 { ما أول أمر الرسول ﷺ ؟

عن أبي أمامة . قال : قلت : يا نبي الله ! ما كان أول بدء أمرك ؟ قال (دعوة أبي إبراهيم ، وبشرى عيسى ورأت أمي نوراً أضاءت منه قصور الشام) رواه أحمد .
(دعوة أبي إبراهيم) :

أي قوله (ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم) .

(بشرى عيسى) :

أشار إليه قوله تعالى حاكياً عن المسيح (ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد) .

(ورأت أمي نوراً أضاءت منه قصور الشام) :

قال ابن رجب (وخروج هذا النور عند وضعه إشارة إلى ما
يجيء به من النور المذي اهتدى به أهل الأرض وزال به
ظلمة الشرك منه كما قال تعالى : قد جاءكم من الله نور
وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام
ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى
صراط مستقيم) .

8 { من من أعمام النبي ﷺ الذين أدركوا الإسلام ومن أسلم منهم ؟

قال ابن حجر (من عجائب الاتفاق أن الذين أدركهم
الإسلام من أعمام النبي ﷺ أربعة : لم يسلم منهم اثنان
وأسلم اثنان ، وكان اسم من لم يسلم ينافي اسم أسامي
المسلمين ، وهما أبو طالب واسمه عبد مناف ، وأبو لهب
واسمه عبد العزى ، بخلاف من أسلم وهما حمزة والعباس
(.

فائدة :

قال ابن حجر في أبي لهب :
(وكني أبا لهب إما بابنه لهب ، وإما بشدة حمرة وجنته
(.

9 { من هن مرضعات النبي ﷺ ؟

ثويبة مولاة أبي لهب .
حليمة السعدية : حين أخذته معها إلى بادية قومها ، فأقام
معها أربع سنين ثم ردت إلى أمه .

10 { أين استرضع رسول الله ﷺ ؟

استرضع في بادية بني سعد أرضعته حليمة السعدية .

11 { ما الحكمة في أن العرب تسترضع

الأطفال في البادية ؟

رغبة في تقوية أجسادهم ، وتعويداً وتربية لهم على
الاعتماد على النفس منذ الصغر ، وتقويماً لألسنتهم .

12 { ماذا حدث له وهو في بادية بني سعد ؟

وقعت له حادثة شق الصدر .

عن أنس . (أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان ، فأخذه فصرعه فشق عن قلبه ، فاستخرج القلب ، فاستخرج منه علقة ، فقال : هذا حظ الشيطان منك ، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه ثم أعاده في مكانه ، وجاء الغلماء يسعون إلي أمه { يعني ظئره _ مرضعته _ } فقالوا : إن محمداً قد قتل ..) رواه مسلم .

وفي رواية لأبي نعيم (.. كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر ، فانطلقت أنا وابن لها في بهم لنا ولم تأخذ معنا زاد ...) .

13 { ما فعلت حليلة السعدية بعد هذه الحادثة ؟

خشيت عليه حتى ردتته إلى أمه ، إلى أن بلغ ست سنين .

14 { ما الحكمة من حادثة شق الصدر ؟

_ فيها بيان إعداد الله تعالى عبده ورسوله محمداً ﷺ لتلقي الوحي عنه .

_ تعهد الله عز وجل نبيه عن مزالق الطبع الإنساني ووساوس الشيطان .

15 { ما اسم أم النبي ﷺ ومتى ماتت ؟

اسمها آمنة بنت وهب .

قال ابن القيم : (لا خلاف أن أمه ماتت بين مكة والمدينة { بالأبواء } منصرفها من المدينة من زيارة أخواله) .

كان عمر النبي ﷺ عند وفاة أمه { 6 } سنوات .؟

16 { ما الحكمة من يتم الرسول ﷺ ؟

لقد شاء الله أن ينشأ الرسول ﷺ يتيماً ولذلك لحكم ، لعل من أبرزها :

_ أن لا يكون للمبطلين سبيل إلى إدخال الريبة في القلوب أو إيهام الناس بأن محمداً إنما رضع لبان دعوته منذ صباه بإرشاد وتوجيه من أبيه وجده ليصل إلى جاه الدنيا باصطناع النبوة .

_ ولعل في يتمه أسوة للأيتام في كل زمان ومكان ،
ليعرفوا أن اليتيم ليس نقمة ، وأنه لا يجب أن يقعد
بصاحبه عن بلوغ أسمى المراتب .

17 { من كفل النبي ﷺ بعد وفاة أمه ؟

كفله جده عبد المطلب .

18 { كم كان عمر النبي ﷺ عند وفاة جده عبد المطلب ؟

قال ابن القيم (وكفله جده عبد المطلب ، وتوفي
ولرسول الله ﷺ نحو ثمان سنين ، ثم كفله عمه أبو طالب
(.

19 { ماذا حدث لما بلغ النبي ﷺ من العمر : 12 سنة ؟

خرج به عمه أبو طالب إلى الشام وفي هذه الخرجة رآه
بحيرى الراهب .

عن أبي موسى الأشعري . قال (خرج أبو طالب إلى
الشام ومعه رسول الله ﷺ في أشياخ من قريش ، فلما
أشرفوا على الراهب _ يعني بحيرا _ هبطوا فحلوا
رحالهم ، فخرج إليهم الراهب ، وكانوا قبل ذلك يمرون به
فلا يخرج ولا يلتفت إليهم ... حتى جاء فأخذ بيد النبي ﷺ
فقال : هذا سيد العالمين ، بعثه الله رحمة للعالمين ،
فقال له أشياخ من قريش : وما علمك ؟ فقال : إنكم
حين أشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خر
ساجداً ولا يسجدون إلا لنبي ، .. فقال الراهب : أنشدكم
الله ! أيكم وليه ؟ قالوا : أبو طالب ، فلم يزل يناشده
حتى رده) رواه الترمذي .

20 { بماذا اشتغل رسول الله ﷺ قبل نبوته ؟

عمل برعي الغنم .

عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله ﷺ (ما من نبي إلا
وقد رعى الغنم ؟ قالوا : وأنت يا رسول الله ؟ قال : وأنا
، كنت أرهاها على قراريط لأهل مكة) رواه البخاري .

21 { ما الحكمة من عمل الأنبياء برعي الغنم ؟

قال ابن حجر (قال العلماء : الحكمة في إلهام الأنبياء من رعي الغنم قبل النبوة أن يحصل لهم التمرن برعيها على ما يكلفونه من القيام بأمر أمتهم ، ولأن مخالطتها ما يحصل لهم من الحلم والشفقة) .

_ أن الله عز وجل لا يعجزه أن يهيء لنبية ﷻ كل وسائل الرفاهية ويغنيه عن الكدح سعياً وراء القوت ، ولكن اقتضت حكمة الله أن تعلمنا أن خير مال الإنسان ما اكتسبه بجهده .

22 { ما هي أول امرأة تزوجها النبي ﷺ ؟

خديجة بنت خويلد .

قال ابن القيم (وهي أول امرأة تزوجها) .

23 { كم كان عمر النبي ﷺ حين تزوجها ؟

كان عمره (25) سنة ، وهذا قول الجمهور .

24 { كم كان عمرها حين تزوجها الرسول ﷺ ؟

كان عمرها (40) سنة .

25 { اذكر بعض فضائل خديجة ؟

عرفت عند قومها (بالطاهرة العفيفة) .

لم ينكح عليها غيرها حتى ماتت .

وأمر النبي ﷺ أن يقرأ عليها السلام من ربها .

أول امرأة آمنت به .

جميع أولاده منها ما عدا إبراهيم فإنه من مارية القبطية .

26 { اذكر ما تعرفه عن أولاد النبي ﷺ ؟

الذكور : القاسم ، وعبد الله ، وإبراهيم .

الإناث : زينب ، ورقية ، وأم كلثوم ، وفاطمة .

مات الأبناء الذكور صغاراً بالاتفاق .

وأما البنات فأدركن البعثة ودخلن الإسلام وهاجرن معه .

27 { بما شارك رسول الله ﷺ قريشاً ؟

شاركهم في بناء الكعبة ووضع الحجر الأسود .

روى الإمام أحمد وأهل السير (أن قريشاً عندما اختلفت في وضع الحجر الأسود في مكانه ، قالوا : اجعلوا بينكم حكماً ، فقالوا : أول رجل يطلع من الفج ، فجاء رسول الله ﷺ فقالوا : أتاكم الأمين ، فقالوا : فوضعه في ثوب ثم دعا بطونهم فرفعوا نواحيه فوضعه النبي ﷺ في مكانه المطلوب) .

(كان عمر النبي ﷺ إذ ذاك (35) سنة) .
(لو لا حكمة الله وهداية رسوله ﷺ إلى هذا الحل لسفكت الدماء) .

28 { إذكر بعض الفوائد والحكم من هذا الأمر ؟

- إن قبول قريش تحكيم الرسول ﷺ في أمر وضع الحجر الأسود في مكانه من البيت الحرام ووصفهم له بالأمين ، دليل على تربيتة سبحانه لنبيه على مكارم الأخلاق التي كان من بينها الصدق والأمانة .

_ إن الاقتراح الذي توصل إليه الرسول ﷺ لحل هذه الأزمة كان بتوفيق من الله ليلفت أنظار الناس إلى ما سيختاره له الله من القيام بأمر أكبر من هذا لتوحيد الناس .. وهو الإسلام .

29 { اذكر بعض الإرهاصات التي كانت قبل النبوة ؟

أولاً : تسليم الحجر عليه .
عن جابر بن سمرة . قال : قال رسول الله ﷺ (إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث ، إني لأعرفه الآن) متفق عليه .
ثانياً : الرؤيا الصالحة .

عن عائشة . قالت (إن أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح) متفق عليه .
ثالثاً : حُب إليه العزلة والتحنُّث

لقول عائشة في الحديث السابق (ثم حبب إليه الخلاء ، فكان يخلو بغار حراء يتحنث _ يتعبد _ فيه الليالي ذوات العدد) .

(الخلاء) الخلوة ، قال النووي : وهو شأن الصالحين وعباد الله العارفين .

(حراء) جبل معروف بمكة . (والغار) نقب في الجبل .

فائدة :

_ في هذا استحباب العزلة لفترات تعين المسلم على التفكير في أحوال المجتمع إذا سادت فيه الجاهلية والفساد .

أما الاعتزال الدائم للمجتمع فهو مخالف لسنة النبي ﷺ العملية والقولية ، فلم يعرف عن الرسول ﷺ أنه اعتزل المجتمع ، وقال في نبذ هذه الاتجاهات :
(المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم) رواه ابن ماجه .

30 { متى نزل الوحي على رسول الله ﷺ ؟

يوم الإثنين :

لحديث أبي قتادة (أن رسول الله ﷺ سئل عن صيام يوم الإثنين ؟ فقال : ذاك يوم ولدت فيه ويوم بعثت فيه) رواه مسلم

قال ابن القيم (ولا خلاف أن مبعثه ﷺ كان يوم الإثنين) .

31 { كيف كانت بداية الوحي ؟

عن عائشة . قالت (أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حبب إليه الخلاء ، وكان يخلو بغار حراء .. فجاءه الملك فقال : اقرأ ، قال : ما أنا بارئ .. ثلاث مرات .. إلى أن قال : اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ..) متفق عليه . قوله (ما أنا بقارئ) أي لا أحسن القراءة .

_ اقتضت حكمة الله تعالى أن يكون الرسول ﷺ أمياً لا يعرف القراءة ولا الكتابة ، وفي ذلك إبعاد لشبهة الشك في مصدر القرآن ، وفي ذلك يقول المولى عز وجل :
وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون .

32 { ماذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك ؟

ذهب إلى زوجته خديجة وأخبرها الخبر .

33 { ماذا قالت له خديجة ، وعلى ماذا يدل كلامها ؟

قالت له (كلا ، فوالله لا يخزيك الله ، إنك لتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، وتحمل الكل ، وتعين على نوائب الدهر) .

وكلامها هذا يدل : على رجحان عقلها وحسن تصرفها وفضلها وسلامة فطرتها .

33 { ماذا نستفيد من كلام خديجة للرسول ﷺ ؟

_ استحباب تأنيس من نزل به أمر بذكر تيسيره عليه وتهوينه لدينه .

_ أن من نزل به أمر استحب له أن يطلع على من يثق بنصحه وصحة رأيه .

34 { ماذا فعلت خديجة بعد ذلك ؟

ذهبت به إلى ورقة بن نوفل .

ففي حديث عائشة السابق (ثم انطلقت به خديجة إلى ابن عمها ورقة بن نوفل ، وكان امرءاً تنصر في الجاهلية ، وكان شيخاً كبيراً قد عمي ، وأخبره ﷺ الخبر) .

35 { ماذا تمنى ورقة ؟

تمنى أن يكون حياً حين يبعث .

قال (يا ليتني أكون فيها حياً جذعاً حين يخرجك قومك ؟ قال : أو مخرجي هم ؟ قال : نعم ، لم يأت أحد بمثل ما جئت به إلا عودي ، وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً ، ثم لم يلبث ورقة أن توفي) .
قوله (يا ليتني) الضمير يعود على أيام الدعوة .

قوله (جذعاً) الجذع هو الصغير من البهائم .
في قوله (يا ليتني . .) .
جواز تمنى المستحيل إذا كان في فعل الخير ، لأن ورقة
تمنى أن يعود شاباً وهو مستحيل عادة
قوله (أو مخرجي هم) .

استبعد النبي ﷺ أن يخرجوه ، لأنه لم يكن فيه سبب
يقتضي الإخراج ، لما اشتمل عليه من مكارم الأخلاق .
قوله (لم يأت أحد بمثل ..) .

ذكر ورقة العلة في إخراجهم هو مجيئه لهم بالانتقال عن
مألوفهم ، ولأنه علم من الكتب أنهم لا يجيبونه إلى ذلك .

36 { ما أول ما أنزل من القرآن ؟

أول ما أنزل من القرآن قوله تعالى (اقرأ باسم ربك
الذي خلق . خلق الإنسان من علق) .
قال النووي (هذا هو الصواب الذي عليه الجماهير من
السلف والخلف) .

لحديث عائشة السابق (قال : اقرأ ، قال : ما أنا بقارئ
.. قال : اقرأ باسم ربك الذي خلق ..) .
فقوله (ما أنا بقارئ) أي لا أحسن القراءة .
_ هذا صريح في أنه لم يقرأ قبل ذلك شيئاً .
_ ولأن الأمر بالقراءة في الترتيب قبل الأمر بالإندار .

37 { ثم ماذا حدث بعد ذلك ؟

انقطع الوحي .
وقد اختلف كم كانت مدة انقطاعه :
قيل : كانت ستة أشهر ، وقيل : كانت أربعين يوماً .

38 { ما الحكمة من هذا الانقطاع ؟

- ليحصل للرسول ﷺ التشوق إلى العود .
_ تأكيد أن الوحي ظاهرة منفصلة عن ذات الرسول ﷺ .
ولقد جزع رسول الله ﷺ من هذا الانقطاع .

39 { ماذا حدث بعد هذا الانقطاع ؟

بعد هذا الانقطاع نزل عليه الوحي مرة أخرى .

عن جابر . قال : قال رسول الله ﷺ (بينما أنا أمشي إذ سمعت صوتاً ، فرفعت بصري ، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض ، فرعبت منه ، فرجعت فقلت : زملوني زملوني ، فأنزل الله : يا أيها المدثر قم فأندر ، إلى قوله : والرجز فاهجر) متفق عليه .

فحمي الوحي وتواتر .

فكان أول ما نزل بعد فتور الوحي (يا أيها المدثر ..) .

فائدة :

صفة الوحي إلى نبينا ﷺ توافق صفة الوحي إلى من تقدمه من النبيين .

كما قال تعالى (إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده) .

40 { اذكر مراتب الوحي كما ذكرها ابن القيم ؟

قال ابن القيم :

1- الرؤيا الصادقة :

كما في حديث عائشة السابق (أول ما بدىء به رسول الله ﷺ الرؤيا الصادقة) .

2 _ ما يلقيه الملك في روعه وقلبه من غير أن يراه :

عن ابن مسعود . قال : قال رسول الله ﷺ (إن روح القدس نفث في روعي أن لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها ، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب) رواه ابن ماجه . قوله (روعي) أي قلبي .

3 _ أنه كان يتمثل له الملك رجلاً :

كما في حديث عمر (أن رسول الله ﷺ قال له : أتدري

من السائل ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم) رواه مسلم .

4 _ أنه كان يأتيه في مثل صلصلة الجرس وهو أشده عليه :

عن عائشة . (أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ كيف يأتيك الوحي ؟ فقال : أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده عليّ فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال ..) رواه البخاري .

(صلصلة الجرس) الصلصلة في الأصل صوت وقوع الحديد بعضه على بعض ، ثم أطلق على كل صوت له طنين .

(وهو أشده علي) قال الحافظ : يفهم منه أن الوحي كله شديد ، لكن هذه الصفة أشدها .

(فيفصم عني) أي يقلع عني ويتجلى ما يغشاني .
_ كلام الله له منه إليه بلا واسطة ملك .

كما تم ذلك في الإسراء والمعراج حيث فرض عليه وعلى أمته الصلوات الخمس وتردد عليه في ذلك عدة مرات يسأله التخفيف وكان ذلك بإرشاد موسى ﷺ .

41 { اذكر مراحل الدعوة خلال حياة الرسول ﷺ ؟

المرحلة الأولى : الدعوة سرّاً :
واستمرت ثلاث سنين .

المرحلة الثانية : الدعوة جهراً :
واستمرت بقية حياته ﷺ .

42 { اذكر أول أول من أسلم ؟ من النساء :

خديجة بنت خويلد .

من الرجال :

أبو بكر الصديق :

حيث قال ﷺ لعمر (إن الله بعثني إليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر : صدق ..) رواه البخاري .

وقال هو عن نفسه عندما اختير خليفة للمسلمين

(ألسن أحق الناس بها ؟ ألسن أول من أسلم) رواه الترمذي .

ومما يدل على قدم إسلام أبي بكر :
قول عمار (لقد رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة
أعبد وامرأتان وأبو بكر) رواه البخاري .
وقد اتفق الجمهور على أن أبا بكر أول من أسلم من
الرجال .

ومن الصبيان :

علي بن أبي طالب : (أسلم وعمره عشر سنين كما
رجح ذلك الحافظ ابن حجر) .

ومن الموالي :

زيد بن حارثة :
ففي قول عمار السابق (.. إلا خمسة أعبد ..) .
قال الحافظ ابن حجر (الأعبد هم : بلال ، وزيد بن حارثة
، وعامر بن فهيرة ..) .

43 { هل ورقة بن نوفل من السابقين ؟

نعم ، فقد صدق بنو محمد ﷺ حيث قال (.. يا ليتني فيها
{ أي أيام الدعوة } جذعاً حين يخرجك قومك ، .. وإن
يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً) .
قال ﷺ (لا تسبوا ورقة فإني رأيت له جنة أو جنتين) رواه
البخاري .
وقال أيضاً (قد رأيت فرأيت عليه ثياب بيض) رواه أحمد .

44 { اذكر بعض من أسلم على يد أبي بكر ؟

عثمان بن عفان ، والزبير بن العوام ، وعبد الرحمن بن
عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وطلحة بن عبيد الله
_ في هذا فضل أبي بكر ، وأنه أول داعية بعد الرسول ﷺ .
_ بيان فضل الدعوة إلى الله ، وفضل من يهدي الله على
يديه فرداً أو أفراداً .

45 { اذكر بعض السابقين إلى الإسلام ؟

سعد بن أبي وقاص ، فقد جاء في رواية صحيحة أنه بقي
أسبوعاً : ثالث مسلم .

والزبير بن العوام ، وعبد الله بن مسعود ، وعمار بن ياسر ، وبلال بن رباح .
 فقد قال عمار (رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر) .
 وقال ابن مسعود (أول من أظهر إسلامه سبعة : رسول الله ﷺ ، وأبو بكر ، وعمار ، وأمه سمية ، وصهيب ، وبلال ، والمقداد) رواه أحمد .
 عمرو بن عبسة . فقد قال (فلقد رأيتني إذ ذاك ربيع الإسلام) .
 ففي فترة وجيزة وصل عدد الذين سبقوا إلي الإسلام من بطون قريش إلى أكثر من أربعين نفرأ .

46 { ما الحكمة في أن الرسول ﷺ بدأ دعوته سرياً ؟

_ الدعوة السرية فرصة للتربية ، والتكوين ، ومرحلة لإعداد المؤمنين حتى يشتد عودهم ، وتقوى على تحمل البلاء نفوسهم .
 لأن الرسول ﷺ جاءهم بدين لم يعرفوه ، وبأمر لم يألفوه ، فلو أنه واجههم به لأول وهلة لحالوا بينه وبين الاتصال بالناس ، ولم يمكنوه من تبليغ دعوته ، وحينئذ لم يتوفر لديه فرصة الالتقاء بمن آمنوا به ليعلمهم ويفقههم في الدين ، ويربيهم التربية التي تؤهلهم للنهوض بالعبء الضخم الذي ينتظرهم .
 _ تعليم للدعاة وإرشاد لهم في كل زمان ومكان إلى مشروعية الأخذ بالحيطة والأسباب الظاهرة .

47 { من أكثر الناس استجابة لدعوة الرسول ﷺ ؟

أكثر الذين استجابوا لدعوة الرسول ﷺ من الضعفاء والموالي ، وهم أقرب الناس إجابة لدعوة الرسل ، لأنهم لا يصعب عليهم أن يكونوا تبعاً لغيرهم ، أما الكبراء وأهل

الجاه والسلطان فيمنعهم الكبر وحب الجاه والرفعة عن الانقياد غالباً .

كما قال تعالى في قوم نوح عليه السلام (وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي) .

48 { كيف بدأت الدعوة الجهرية ؟

بدأت بنزول قول الله تعالى (وأنذر عشيرتك الأقربين) .
عن علي . قال (لما نزلت هذه الآية { وأنذر عشيرتك الأقربين } قال : جمع النبي ﷺ أهل بيته ، فاجتمع ثلاثون ، فأكلوا وشربوا فقال لهم : من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي بالجنة ..) رواه أحمد .
ثم دعاهم ثانية ... فقال أبو طالب : فوالله لا أزال أحوطك وأمنعك غير أن نفسي لا تطاوعني على فراق دين عبد المطلب .

49 { ما الحكمة في البداية أولاً بالأقربين ؟

قال ابن حجر (والسر في الأمر بإنذار الأقربين أولاً أن الحجة إذا قامت عليهم تعدت إلى غيرهم وإلا فكانوا علة للأبعدين في الامتناع ، وأن لا يأخذه ما يأخذ القريب للقریب من العطف والرافة فيحاييهم في الدعوة والتخويف ، فذلك نص له على إنذارهم) .

50 { ماذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك ؟

بعدما تأكد النبي ﷺ من تعهد أبي طالب بحمايته ، قام على الصفا وصدع بالدعوة .

عن ابن عباس . قال (لما نزلت : وأنذر عشيرتك الأقربين خرج رسول الله ﷺ حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه ، فقالوا : من هذا ؟ فاجتمعوا إليه ، فقال : أرايتكم إن أخبرتكم أن خيلاً تخرج من سفح هذا الجبل أكنتم مصدقي ؟ قالوا : ما جربنا عليك كذباً . قال : فإني نذير لكم بين يدي عذاب عظيم ، قال أبو لهب : تبا لك ما جمعتنا إلا لهذا ، ثم قام فنزلت : تبت يدا أبي لهب وتب (متفق عليه) .

قوله (أرأيتمكم إن أخبرتكم ..) أراد بهذا تقريرهم بأنهم يعلمون صدقه إذا أخبر عن الأمر الغائب .

51 { هل عاقب الله عز وجل أبو لهب ؟

نعم ، فإن الله لم يترك أبو لهب بل سجله له في سورة تتلى إلى يوم القيامة ، فكانت لعنة عليه في الدنيا حتى يلقي جزاءه في الآخرة فقال تعالى (تبت يدا أبي لهب وتب . ما أغنى عنه ماله وما كسب . سيصلى ناراً ذات لهب . وامراته حمالة الحطب . في جيدها حبل من مسد .)

(تبت يدا أبي لهب) أي هلكت يدا ذلك الشقي . (وتب) وخاب وخسر . (وامراته) أم جميل أروى بنت حرب وكانت عوناً لزوجها على كفره وجحوده ، ولهذا تكون يوم القيامة عوناً عليه في عذابه في نار جهنم . (حمالة الحطب) تضع الشوك في طريق رسول الله ﷺ ، وقيل : كانت تمشي بالنميمة .

52 { اذكر بعض من أسلم خلال الدعوة الجهرية ؟

ضداد من أزد شنوءة . عن ابن عباس . (أن ضماداً قدم مكة وكان يركي من الريح ، فسمع سفهاء أهل مكة يقولون : إن محمداً مجنون ، فقال : لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله أن يشفيه على يدي ، قال : فلقيه ، فقال : يا محمد ! إنني أركي من هذه الريح وإن الله يشفي على يدي من شاء فهل لك ؟ فقال رسول الله ﷺ : إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، فقال : لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ، فقال : هاتك أبايعك على الإسلام . قال : فبايعه . فقال رسول الله ﷺ : وعلى قومك ، قال : وعلى قومي) رواه مسلم .

53 { اذكر بعض أساليب المشركين في محاربة الدعوة ؟

1_ التهديد بمنازلة الرسول وعمه أبي طالب .
ففي الحديث (جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا :
أرأيت أحمد ؟ يؤذينا في نادينا ، وفي مسجدنا فإنه عن
أذانا ، فقال : يا عقيل ، اتتني بمحمد فذهبت فأتيته به ،
فقال : يا ابن أخي إن بني عمك زعموا أنك تؤذيهم في
ناديهم وفي مسجدهم فاتته عن ذلك ، قال : فلحظ
رسول الله ﷺ ببصره (وفي رواية : فخلق رسول الله ﷺ
ببصره) إلى السماء فقال : ما أنا بأقدر على أن أدع لكم
ذلك ، على أن تشعلوا لي منها شعلة ، يعني الشمس ،
فقال أبو طالب : ما كذب ابن أخي ، فارجعوا) .

2_ الاتهامات الباطلة لصد الناس عنه .
اتهموه بالجنون :

قال تعالى (ويقولون إنه لمجنون) .
وقال تعالى (وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك
لمجنون) .

وقد أجابهم الله في آية القلم (ما أنت بنعمة ربك
بمجنون) .

3_ اتهموه بالسحر :

قال تعالى (وقال الظالمون إن تتبععون إلا رجلاً
مسخوراً) .

وقال عنهم (.. هذا ساحر كذاب) .

4_ اتهموه بالكذب :

كما قال تعالى (وقال الكافرون هذا ساحر كذاب) .
وقال تعالى (وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه
وأعانه عليه قوم آخرون) .

5_ اتهموه بالإتيان بالأساطير :

قال تعالى (وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى
عليه بكرة وأصيلاً) .

وقالوا إن القرآن ليس من عند الله وإنما من عند البشر :

كما قال تعالى (ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر ، لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين)

6_ السخرية والاستهزاء والضحك .
يقول تعالى عن سخريتهم من الذين آمنوا (وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا ، أليس الله بأعلم بالشاكرين) .
(جاء في البخاري أن امرأة قالت للرسول ﷺ ساخرة مستهزئة : إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك ، لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاثاً ! فأنزل الله : والضحي والليل إذا سجي . ما ودعك ربك وما قلى) .
(**ما ودعك**) ما تركك . (**وما قلى**) ما أبغضك .
وروى البخاري (أن أبا جهل قال مستهزئاً : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم ، فنزلت : وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم . وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ..) .
وجاء في مسند الإمام أحمد (أن أشراف قريش اجتمعوا يوماً في الحجر يتذكرون أمر رسول الله ﷺ وما جاء به ، وبينما هم في ذلك إذا طلع عليهم رسول الله ﷺ ليطوف بالبيت ، فلما مر بهم غمزوه ببعض القول ثلاث مرات ، فقال لهم : يا معشر قريش ، أما والذي نفسي بيده لقد جئتكم بالذبح ...) .
(وكان إذا جلس وحوله المستضعفون من أصحابه استهزأوا بهم وقال هؤلاء جلساؤه } من الله عليهم من بيننا { قال تعالى { أليس الله بأعلم بالشاكرين } .

وكانوا كما قص الله علينا :

(إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون . وإذا مروا بهم يتغامزون . وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين

. وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالون . وما أرسلوا عليهم حافظين) .

7 _ تشويه تعاليمه وإثارة الشبهات ، وبث الدعايات الكاذبة :

قالوا عن القرآن (أساطير الأولين اكتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً) .

وقالوا (إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون) .

وكانوا يقولون أيضاً (إنما يعلمه بشر) .

54 { هل الاستهزاء سنة ماضية في أنبياء الله ورسله ؟

نعم .

ولذلك قال الله لنبيه مسلياً (ولقد استهزىء برسلى من قبلك . فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون)

فقد ذكر الله تعالى في هذه الآية أن الكفار استهزءوا برسلى قبل نبينا ﷺ وأنهم حاق بهم العذاب بسبب ذلك .

55 { اذكر بعض أنواع الاستهزاء الذي وقع لأنبياء الله قبل نبينا ؟

قول قوم هود له (إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء)

وقال قوم صالح له (يا صالح ائتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين) .

وقال قوم لوط فيما حكى الله عنهم (لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين) وقال عنهم (فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريبتكم) .

وقال قوم شعيب (قالوا يا شعيب ما نفقه كثيراً مما تقول وإنا لنراك فينا ضعيفاً ولولا رهطك لرجمناك وما أنت علينا بعزير) .

56 { ماذا فعلت قريش عندما لم تثمر الأساليب الماضية في صد الرسول ﷺ وأصحابه عن دينهم ؟

لجأت قريش إلى أسلوب الاعتداء الجسدي . **57 { اذكر بعض الاعتداءات الجسدية على النبي** □ ؟

- 1 _ عن عروة بن الزبير قال ، سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله □ ؟ قال (رأيت عقبة بن أبي معيط جاء إلى النبي □ وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه خنقاً شديداً ، فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه وقال : أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم) رواه البخاري .
- 2 _ وعن ابن مسعود قال (بينما رسول الله □ يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس ، وقد نحرت جزور بالأمس ، فقال أبو جهل : أيكم يقوم إلى سلا جزور بني فلان فيأخذه فيضعه في كتفي محمد إذا سجد ، فانبعث أشقى القوم ، فلما سجد النبي □ وضعه بين كتفيه ، قال : فاستضحكوا وجعل بعضهم يميل على بعض ، فأقبلت فاطمة فطرحته عنه ، فلما قضى النبي □ صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم .. فوالذي بعث محمداً بالحق لقد رأيت الذي سمى صرعى يوم بدر) رواه البخاري .
(ثبت بالروايات الصحيحة أن الذي رمى الفرث عليه هو عقبة بن أبي معيط) .
(**السلى**) هي الجلدة التي يكون فيها الولد يقال لها ذلك من البهائم .

وعن أنس . قال (لقد ضربوا رسول الله □ مرة حتى غشي عليه ، فقام أبو بكر فجعل ينادي : ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ؟ فتركوه وأقبلوا على أبي بكر) رواه أبو يعلى . قال ابن حجر : بإسناد صحيح
وعن أبي هريرة . قال (قال أبو جهل : يعفر محمد وجهه بين أظهركم ؟ ف قيل : نعم ، فقال : واللوات والعزى لئن رأيته لأطآن على رقبتة ولأعفرن وجهه ، فأتى رسول الله

وهو يصلي _ يزعم ليطأ رقبتَه _ فما فجأهم إلا وهو ينكص على عقبه ويتقي بيديه ، فقالوا : مالك يا أبا الحكم ، قال : إن بيني وبينه لخندقاً من نار وهولاً وأجنحة ، فقال رسول الله ﷺ : لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً (رواه مسلم .

قال النووي (ولهذا الحديث أمثلة كثيرة في عصمته ﷺ من أبي جهل وغيره ممن أراد به ضرراً) . (حاولت أم جميل _ زوجة أبي لهب _ أن تعتدي عليه بحجر فحماه الله منها) رواه البيهقي .

58 { اذكر بعض أنواع العذاب الذي لا قوه المسلمون ؟

عن ابن مسعود . قال (أول من أظهر إسلامه سبعة : رسول الله ﷺ وأبو بكر ، وعمار وأمه سمية ، وصهيب ، وبلال ، والمقداد ، فأما رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمه أبي طالب ، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه ، وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدرع الحديد وصهروهم في الشمس ، فما منهم إنسان إلا وقد واتاهم على ما أرادوا إلا بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأعطوه الولدان وأخذوا يطوفون به شعاب مكة وهو يقول : أحد أحد) رواه أحمد ثم اشترى أبو بكر بلالاً فأعتقه .

(ومرو رسول الله ﷺ { بآل ياسر } وهم يعذبون فقال : أبشروا آل ياسر فإن موعدكم الجنة) رواه الحاكم . وكان أول من استشهد في سبيل الله من هذه الأسرة خاصة وفي الإسلام عامة _ أم عمار ، سمية بنت خياط _ فقد طعنها أبو جهل بحربة في قبلها فماتت من جراء هذا الاعتداء العظيم ، ومات ياسر في العذاب . وتفننوا في إيذاء عمار ، حتى أجبر على أن يتلفظ بكلمة الكفر بلسانه ، وقد ذكر جمهور المفسرين ، أن من أسباب نزول الآية الكريمة (من كفر بالله من بعد إيمانه

إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان) هو موقف عمار بن ياسر .

وممن نال الأذى والتعذيب خباب بن الارت . وممن ورد في ذلك :

(أنهم كانوا يأخذون بشعر رأسه فيجذبونه جذباً ، ويلوون عنقه بعنف وأضجعوه مرات عديدة على صخور ملتهبة ثم وضعوه عليها فما أطفأها إلا ودك ظهره) .
(وعن أبي ليلى الكندي قال : جاء خباب إلى عمر فقال : ادن ، فما أحد أحق بهذا المجلس منك إلا عمار ، فجعل خباب يريه آثاراً بظهره مما عذبه المشركون) رواه ابن ماجه .

ومن شدة الأذى سأل رسول الله ﷺ أن يدعو الله ليخفف من العذاب :

(قال : أتيت النبي ﷺ وهو متوسد بردة وهو في ظل الكعبة ، وقد لقينا من المشركين شدة ، فقلت يا رسول الله : ألا تدعو لنا ؟

فقعد _ وهو محمر وجهه _ فقال : لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم أو عصب ، ما يصرفه ذلك عن دينه ، ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنتين ما يصرفه ذلك عن دينه ، وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت ما يخاف إلا الله) رواه البخاري .

وعن سعيد بن زيد قال (والله لقد رأيتني وإن عمر لموثقي على الإسلام قبل أن يسلم عمر) رواه البخاري .
(لموثقي) أي أن عمر ربطه بسبب إسلامه إهانة له وإلزاماً بالرجوع عن الإسلام .

(واعتدوا على عمر بن الخطاب عندما أسلم ، وحاولوا قتله لولا أن أنقذه الله بالعاص بن وائل) .

59 { ما الحكمة من هذه الابتلاءات ؟

_ ما حدث من تعذيب للمسلمين هو تقرير وتأكيد لقوله تعالى (أحب الناس أن يتركوا أن يقولوا أمنا وهم لا

يفتنون) ولقوله تعالى (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب) ولقوله تعالى (لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً) .

_ في الابتلاء تمحيص للمؤمنين ، ومحق للكافرين (ليهلك من هلك عن بينة وحي من حي عن بينة وإن الله لسميع عليم) ، فلا بد من امتحان النفوس ليظهر بالامتحان الطيب من الخبيث .

_ أن الأنبياء أشد الناس بلاء ، وهذا من المتقرر شرعاً وعقلاً ، أنه كلما تشبث المسلم بدينه وشرع ربه انهالت عليه البلياء والمحن من كل حدب وصوب .
ولهذا جاء في حديث سعد بن أبي وقاص (أن رسول الله ﷺ سئل أي الناس أشد بلاء ؟ قال : الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ، يتلى الرجل على حسب دينه ، فإن كان في دينه صلابة اشتد بلاؤه ، وإن كان في دينه رقة ابتلي على قدر دينه ، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة) رواه الترمذي .
ولذلك كان أشد الناس بلاء في هذه الأمة هو الحبيب ﷺ كما سبق .

_ سنة الله في التكذيب بالرسول من قبل أقوامهم كما قال تعالى (وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الإنس والجن) وقال تعالى (كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون) وقال تعالى (ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك) .

قال ابن القيم :
فالناس إذا أرسل إليهم الرسل بين أمرين : إما أن يقول أحدهم آمنا ، وإما أن لا يقول آمنا ، بل يستمر على عمل السيئات ، فمن قال آمنا امتحنه الرب عز وجل وابتلاه وألبسه الابتلاء والاختبار ليبين الصادق من الكاذب .

60 { أين كان يجتمع النبي ﷺ بإصحابه في بداية الدعوة ؟

في دار الأرقم بن أبي الأرقم .

61 { لماذا اختار الرسول ﷺ دار الأرقم بن أبي الأرقم بالذات ؟

قال المباركفوري (لأن الأرقم لم يكن معروفاً بإسلامه ، ولأنه من بني مخزوم التي تحمل لواء التنافس والحرب ضد بني هاشم ، إذ يستبعد أن يختفي الرسول ﷺ في قلب العدو ، ولأنه كان فتى صغيراً عندما أسلم في حدود الست عشر 16 سنة ، إذ أنه في هذه الحالة تنصرف الأذهان إلى منازل كبار الصحابة) .

62 { متى كانت الهجرة الأولى إلى الحبشة ؟
في السنة الخامسة 5 من البعثة .

63 { ما سبب هذه الهجرة ؟

الفرار بالدين من بلاد الفتنة إلى بلاد الأمان .
قالت أم سلمة (لما ضاقت علينا مكة ، وأوذى أصحاب رسول الله ﷺ وفتنوا ورأوا ما يصيبهم من البلاء والفتنة في دينهم ، وإن رسول الله ﷺ لا يستطيع دفع ذلك عنهم ، وكان رسول الله ﷺ في منعة من قومه وعمه قال لهم : إن بأرض الحبشة ملكاً عظيماً لا يظلم أحد عنده ، فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجاً ومخرجاً مما أنتم فيه) .

64 { كم عدد أهل هذه الهجرة ؟

كانوا أحد عشر رجلاً وأربع نسوة .

65 { اذكر بعض أهل هذه الهجرة ؟

منهم : عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله ﷺ ، وأبو سلمة وزوجته أم سلمة ، وعثمان بن مظعون ، ومصعب بن عمير .

66 { كم مكثوا في الحبشة ؟

لم يمكثوا طويلاً .

أقاموا بالحبشة شهرين شعبان ورمضان من سنة خمس من البعثة ، وعادوا إلى مكة في شوال من نفس السنة .

67 { ماذا نستفيد من إذن النبي ﷺ للصحابة

بالهجرة إلى الحبشة ؟

مشروعية الهجرة من بلد الشرك إلى بلد الإسلام .
قال ﷺ (لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها) رواه أبوداود .

والهجرة على نوعين :

تكون واجبة :

إذا كان لا يستطيع إظهار دينه ولا يمكنه إقامة واجبات دينه .

قال تعالى (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض ، قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها . فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً) وهذا وعيد شديد يدل على الوجوب .

تكون مستحبة :

وهو من يقدر عليها لكنه متمكن من إظهار دينه .

68 { ما سبب عودة المهاجرين من الحبشة ؟

قال ابن القيم (فبلغهم أن قريشاً أسلمت ، وكان هذا الخبر كذباً ، فرجعوا إلى مكة ، فلما بلغهم أن الأمر أشد مما كان ، رجع منهم من رجع ودخل جماعة فلقوا من قريش أذى شديداً) .

69 { ماذا حدث لما رأوا أن الخبر كذب وأن

العذاب أشد من قبل ؟

أذن لهم رسول الله ﷺ بالهجرة للحبشة مرة ثانية .

70 { كم عدد أهل الهجرة الثانية ؟

قال ابن القيم (فهاجر من الرجال ثلاثة وثمانون رجلاً ، ومن النساء ثمان عشرة) .

وقيل : تسع عشرة امرأة .

71 { ماذا فعلت قريش لكي تعيد المهاجرين ؟

بعثت بوفد للنجاشي لكي يردهم ويسلمهم .

72 { ممن كان يتكون هذا الوفد ؟

هذا الوفد يتكون من : عمرو بن العاص ، وعبد الله بن أبي أمية .

73 { ماذا فعلا قبل الدخول على النجاشي ؟

قدمًا الهدايا لأعيان رجال النجاشي ، سياسة ليحصلا على دعم الأعيان عند مطالبته الملك برد المهاجرين .

74 { ماذا قال وفد قريش للنجاشي ؟

قالا : أيها الملك ، إنه قد ضوى إلى بلدك غلمان سفهاء ، فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك ، وجاءوا بدين ابتدعوه ، لا نعرفه نحن ولا أنت ، وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائهم ، لتردهم إليهم .

وقالت البطارقة : صدقا أيها الملك ، فأسلمهم إليهما ، فليرداهم إلى قومهم وبلادهم .

75 { ماذا فعل النجاشي عندما سمع ذلك ؟

أرسل إلى المسلمين ودعاهم فحضروا ، وقال لهم : ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ، ولم تدخلوا به في ديني ولا دين أحد من هذه الملل ؟

76 { من الذي تكلم نيابة عن المسلمين ؟ وماذا

قال للنجاشي ؟

جعفر بن أبي طالب .

قال للنجاشي : أيها الملك ، كنا قومًا أهل جاهلية ، نعبد الأصنام ونأكل الميتة ، ونأتي الفواحش ، ونقطع الأرحام حتى بعث الله إلينا رسولاً منا ، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفاه ، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده ، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة واضح

للنجاشي حقيقة هذا الدين الذي جاء به محمد ﷺ وموقف قومهم منه) .

77 { ماذا قال النجاشي لما سمع كلام جعفر بن أبي طالب ؟

قال (إن هذا والذي جاء به عيسى يخرج من مشكاة واحدة ، انطلقا ، والله لا أسلمهم إليكما أبداً) .

78 { ماذا فعلا سفيرا قريش بعد ذلك ؟

لما كان من الغد جاء عمرو إلى النجاشي وقال له : إن هؤلاء يقولون في عيسى قولاً عظيماً .

79 { ماذا فعل النجاشي حينما قال له عمرو هذا الكلام ؟

أرسل إليهم وسألهم عن قولهم في عيسى . فقال جعفر : نقول فيه الذي جاء به نبينا ، هو عبد الله ورسوله وروحه ، وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول . فأخذ النجاشي عوداً من الأرض وقال لجعفر : ما عدا عيسى ما قلت قدر هذا العود . فأعطى المسلمين الأمان في بلاده ورد هدية قريش .

80 { ماذا نستفيد من هذه القصة ؟

_ إن هذه الحادثة مصداق لقوله تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً) .

_ وفيها لطف الله عز وجل بأوليائه ودفاعه عنهم كما قال تعالى (إن الله يدافع عن الذين آمنوا) .

_ وفيها أيضاً مصداق لقول الله عز وجل (إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون) .

_ وكذلك فيها عاقبة الصدق ، وكيف أن جعفر بن أبي طالب ومن معه صدقوا مع النجاشي ولم يكتموا شيئاً من عقيدتهم ، فكانت العاقبة أحسن العواقب وأحمدها .

81 { هل آمن النجاشي بنبوته محمد ؟ }

نعم ، ويدل على ذلك صلاة النبي ﷺ عليه صلاة الغائب عندما مات في العام التاسع 9ع .
عن أبي هريرة . (أن رسول الله ﷺ نعى النجاشي { أصحمة } في اليوم الذي مات فيه ، فخرج بهم إلى المصلى ، وصلى بهم وكبر أربع تكبيرات) متفق عليه .
وفي رواية (مات اليوم عبد لله صالح) .
وفي رواية (استغفروا لأخيكم) .
وقد جاء النص الصريح بتصديقه بنبوته ﷺ :
عن أبي موسى الأشعري قال (أمرنا رسول الله ﷺ أن ننتقل إلى أرض النجاشي .. القصة .. وفيها : وقال النجاشي : أشهد أنه رسول الله ، وأنه الذي بشر به عيسى ابن مريم ، ولولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أحمل نعليه) رواه أبو داود .

82 { ما سبب إسلام حمزة ؟ }

لقد كان الاستهزاء بالنبي ﷺ سبباً لإسلام حمزة عم النبي ﷺ ، فقد روي في سبب إسلامه أن جارية (مولاة لعبدالله بن جدعان) أخبرته أن أبا جهل قد أساء إلى ابن أخيك محمد ﷺ ، إساءات بذيئه ، فتوجه حمزة إليه وغاضبه وسبه ، وقال : كيف تسب محمداً وأنا على دينه ، فشجه شجة منكراً ، فكان إسلامه في بداية الأمر أنفة ثم شرح الله صدره بنور اليقين حتى صار من أفاضل المؤمنين .
(كان ذلك في السنة السادسة 6ع من البعثة) .

83 { هل دعا النبي ﷺ ربه أن يسلم عمر ؟ }

نعم . فقد جاء في الحديث أنه ﷺ قال (اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك : بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب) رواه الترمذي .

84 { هل كان إسلام عمر بن الخطاب عزاً للمسلمين ؟

نعم . فقد قال ابن مسعود (ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر) رواه البخاري .
قال ابن حجر (المراد إعزاز المسلمين بإسلام عمر لما كان فيه من الجلد والقوة في أمر الله) .
وعنه قال (كان إسلام عمر عزاً ، وهجرته نصراً ، وإمارته رحمة) رواه الطبراني .

85 { ماذا فعل عمر عندما أسلم ؟

عندما شرح الله صدره للإسلام قال : أيّ قريش أنقل للحديث ؟ ف قيل : جميل بن معمر ، فجاء عمر فأخبره بإسلامه فأسرع جميل إلى الكعبة وصرخ في القوم بأعلى صوته قائلاً : ألا إن عمر صبا ، وعمر خلفه يقول : كذب ولكن قد أسلمت .

86 { ماذا فعلت قريش عندما رأت كثرة الداخلين في الإسلام ؟

قرروا وتحالفوا على بني هاشم وبني عبد المطلب : أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يجالسوهم ولا يخالطوهم ولا يدخلوا بيوتهم ولا يكلموهم حتى يسلموا رسول الله ﷺ وكتبوا في ذلك صحيفة وعلقت في جوف الكعبة .
فانحاز بنو هاشم وبنو المطلب مؤمنهم وكافرهم _ إلا أبا لهب _ وحبسوا في شعب أبي طالب .

87 { من الذي تولى كتابة الصحيفة ؟

قال ابن القيم : (الصحيح أنه بغيض بن عامر بن هاشم فدعا عليه رسول الله ﷺ فشلت يده) .

88 { كم كانت مدة الحصار ؟

قال ابن القيم (بقوا محبوسين ومحصورين مضيقاً عليهم جداً ، مقطوعاً عنهم الميرة والمادة نحو ثلاث سنين) .

89 { من الصحابي الذي ولد في الشعب ؟

عبد الله بن عباس .

90 { من الذي سعى في نقض الصحيفة ؟

هشام بن عمرو بن عامر بن لؤي .
وكان قد اتفق مع :
زهير بن أبي أمية ، والمطعم بن عدي ، وزمعة بن الأسود ،
وأبو البختري .

91 { ماذا نستفيد من هذا الفعل من قبل قريش ؟

_ بيان ما لقي رسول الله ﷺ والمؤمنون من أذى واضطهاد من قبل كفار قريش .
_ أن ما أصاب رسول الله ﷺ من ابتلاءات عزاء لكل مؤمن فيما يصيبه في هذه الحاة من بلاء ومصائب .
_ من أسباب صبرهم وثباتهم على هذه الابتلاءات هو الإيمان بالله الذي خالطت بشاشته قلوبهم ، فلا يبالون ما ينال أجسادهم من إيذاء ، ما دام أن هذا الإيذاء والتعذيب في ذات الله .
وقد سأل هرقل أبا سفيان عن أصحاب رسول الله ﷺ فقال : هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه ؟ قال : لا ، فقال : كذلك الإيمان إذا خالطت بشاشته القلوب .

_ بيان أن أهل الكرم والمروءة لا يخلو منهم زمان ولا مكان والحمد لله .

92 { متى مات أبو طالب ؟

مات سنة عشـ10ـ من البعثة ، بعد الخروج من الشعب بقليل .

93 { هل مات على الكفر ؟

نعم ، على الرغم من حمايته للرسول ﷺ .
عن ابن المسيب عن أبيه (أن رسول الله ﷺ دخل على أبي طالب عندما حضرته الوفاة ، فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية ، فقال له النبي ﷺ : يا عم : قل لا

إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله ، فقال أبو جهل
وعبد الله بن أبي أمية : يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد
المطلب ، فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه ويعيد تلك
المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم : هو على ملة
عبد المطلب ، وأبي أن يقول لا إله إلا الله ، فقال رسول
الله ﷺ : أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك ، فأنزل
الله : ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين
.. ونزل : إنك لا تهدي من أحببت (متفق عليه .
وعن العباس . (أنه قال يا رسول الله ! هل نفعت أبا
طالب بشيء فإنه كان يحوطك ويغضب لك ؟ قال : نعم
، هو في ضحضاح من نار ، ولولا أنا لكان في الدرك
الأسفل من النار) متفق عليه .
(**ضحضاح**) الضحضاح من الماء ما يبلغ الكعبين ،
والمعنى أنه خفف عنه العذاب .

94 { لماذا حزن النبي لما مات عمه أبو طالب ؟

لأنه كان يحوطه ويغضب له وينصره ، وقد تقدم قريباً
قول ابن مسعود (وأما رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمه) .
وأخباره في حياطته والذب عنه معروفة مشهورة ، ومما
اشتهر من شعره في ذلك قوله :
والله لن يصلوا إليك بجمعهم
حتى أوسدَّ في
التراب دفينا

95 { ما الحكمة من استمرار أبي طالب على دين قومه ؟

قال ابن كثير (وكان استمراره على دين قومه من حكمة
الله تعالى ، ومما صنعه لرسوله من الحماية ، إذ لو كان
أسلم أبو طالب لما كان له عند مشركي قريش وجهة
ولا كلمة ، ولا كانوا يهابونه ويحترمونه ولا جترؤا عليه
ولمدوا أيديهم وألسنتهم بالسوء إليه) .

96 { متى ماتت خديجة ؟

في السنة العاشرة من المبعث ، وقبل الهجرة بنحو ثلاث سنين .

97 { ماذا فعلت قريش بعد موت عمه وزوجه ؟
اشتد غضبها وآذوه أذى شديداً .

98 { ماذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك ؟
خرج إلى الطائف .

99 { من كان معه حين خروجه إلى الطائف ؟
مولاه زيد بن حارثة .

100 { ماذا فعل به أهل الطائف ؟
لم يجيبوه وآذوه وأخرجوه .

قال ابن القيم (فرجموه بالحجارة حتى أدموا كعبيه) .
101 { كم أقام بالطائف ؟

قيل : شهر ، وقيل : عشرة أيام .

102 { ماذا لقي الرسول ﷺ في طريقه ؟

قال ابن القيم (وفي طريقه لقي عداساً النصراني فآمن به وصدقته) .

103 { كيف رجع رسول الله ﷺ من الطائف ؟

رجع مهموماً مغموماً ، فأرسل الله إليه ملك الجبال ليكون رهن إشارته إذا أحب أن يطبق عليهم الأخشبين .
عن عائشة . قالت (سألت رسول الله ﷺ : هل أتى عليك يوم كان أشد عليك من يوم أحد ؟ قال : لقيت من قومك ما لقيت ، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة ، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال ، فلم يجبني إلى ما أردت ، فانطلقت _ وأنا مهموم _ على وجهي ، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب ، فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني ، فنظرت فإذا جبريل ، فناداني فقال : إن الله قد سمع قول قومك لك ، وما ردوا عليك ، وقد بعث الله إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم ، فناداني ملك الجبال ، فسلم علي ثم قال : يا محمد ! إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين ، فقال النبي ﷺ : بل أرجو

أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً) متفق عليه .

(**ملك الجبال**) المراد الملك الموكل بها . (**الأخشبين**) هما جبلا مكة أو قبيس والذي يقابله ، وسميا بذلك لصلابتهما وغلظ حجارتهما .

104 { اذكر بعض الفوائد والعبر مما حدث للنبي ﷺ في رحلته للطائف ؟

_ بيان ثبات الرسول ﷺ وعدم يأسه مهما عظم البلاء ، يدل على ذلك خروجه إلى الطائف يطلب النصره .

_ بيان سوء معاملة أهل الطائف ، ومع هذا لم يدع عليهم ﷺ ، بل دعا لهم (اللهم اهد ثقيفاً وأت بهم) واستجاب الله له فيهم فأتوا بعد حصارهم وأمنوا وأسلموا .

_ بيان شفقة النبي ﷺ على قومه ، ومزيد صبره وحلمه ، وهو موافق لقوله تعالى (فيما رحمة من الله لنت لهم) وقوله (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) .

105 { متى وقع الإسراء والمعراج ؟

كان قبل الهجرة بالاتفاق وبعد المبعث من مكة .

وقد اختلف متى كان :

ف قيل : قبل الهجرة بسنة ، **وقيل :** بثلاث سنين ،

وقيل : بخمس سنين ، **والله أعلم .**

(**الإسراء**) سير جبريل بالنبي ﷺ من مكة إلى بيت

المقدس .

(**المعراج**) السلم الذي عرج به رسول الله ﷺ من

الأرض إلى السماء

106 { اذكر الأدلة على أن الإسراء والمعراج

كان بروح النبي ﷺ وجسده يقظة ؟

قوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) .

والعبد عبارة عن مجموع من الجسد والروح .
_ أن قريشاً أنكرته ، ولو كان مناماً لم تنكره ، لأنها لا تنكر المنامات .

107 { كم مرة كان الإسراء والمعراج ؟

كان مرة واحدة .
قال ابن القيم (.. ثم أسري بروحه وجسده إلى المسجد الأقصى ثم عرج به إلى فوق السموات بجسده وروحه إلى الله .. وكان ذلك مرة واحدة ، وهذا أصح الأقوال) .
وقال شارح الطحاوية (فالذي عليه أئمة النقل ، أن الإسراء كان مرة واحدة بمكة بعد البعثة) .

108 { اذكر بعض ما رآه النبي ﷺ ليلة الإسراج

والمعراج ؟

_ (ما مر بملأ من الملائكة إلا أمروه بالحجامة وقالوا : يا محمد مر أمتك بالحجامة) .

_ (رأى رجل قاعداً ، على يمينه أسودة وعلى يساره أسودة ، إذا نظر قبل يمينه ضحج وإذا نظر قبل يساره بكى ، قلت لجبريل : من هذا ، فقال : هذا أبوك آدم)
رواه البخاري .

_ (وقال ﷺ : لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم) رواه أبو داود .

_ (وقال ﷺ : مررت ليلة أسري بي على موسى فرأيتَه يصلي في قبره) رواه مسلم .

_ (وقال ﷺ : مررت ليلة أسري بي برائحة طيبة ، فقلت يا جبريل : ما هذه الرائحة الطيبة ؟ قال : هذه رائحة ماشطة بنت فرعون وأولادها ... ثم ذكر القصة) رواه أحمد .

_ (وقال ﷺ : لقيت إبراهيم ليلة أسري بي فقال : يا محمد ! أقرىء أمتك السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة ، عذبة الماء ، وأرضها واسعة ، وأنها قيعان ، وأن غراسها : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله) رواه الترمذي .

_ (وقال ﷺ : لما عرج بي مررت على قوم تقرض شفاههم وألسنتهم بمقاريض من نار ، فقال : من هؤلاء يا جبريل ، قال : هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون) رواه ابن حبان .

109 { ماذا كان موقف قريش من حادثة الإسراء والمعراج ؟

أنكرته وكذبتة .
عن جابر . قال . أنه سمع رسول الله ﷺ يقول (لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس ، فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه) رواه البخاري .
(**فجلى لي**) أي كشف الحجب بيني وبينه حتى رأيته .
وعند مسلم (قال : فسألوني عن أشياء لم أثبتها ، فكربت كرباً لم أكره مثله قط ، فرفع الله لي بيت المقدس أنظر إليه ، ما يسألوني عن شيء إلا نباتهم به) .

وفي حديث ابن عباس عند أحمد (فقال أبو جهل : حدث قومك بما حدثتني ، فحدثتهم ، قال : فمن بين مصفوق ومن بين واضع يده على رأسه متعجباً . قالوا : وتستطيع أن تنعت لنا المسجد ؟ .. وفي القوم من سافر إلى ذلك البلد ، ورأى المسجد ، فما زلت أنعت حتى التبس عليّ بعض النعت ، فجيء بالمسجد حتى وضع فنعته وأنا أنظر إليه . فقال القوم : أما النعت فقد أصاب) .

وعند البيهقي (.. فجاء ناس إلى أبي بكر فذكروا له ، فقال : أشهد أنه صادق ، فقالوا : وتصدقه بأنه أتى الشام في ليلة واحدة ثم رجع إلى مكة ، قال : نعم ، إني أصدقه

بأبعد من ذلك ، أصدقه بخبر السماء . قال : فسمي بذلك الصديق) .

110 { ماذا نستفيد من حادثة الإسراء والمعراج وما وقع فيها ؟

_ جاءت هذه المعجزة بعد المحن التي ابتلي بها الرسول ﷺ لتجدد عزيمة الرسول ﷺ ولتدلل على أن هذا الذي يلاقيه من قومه ليس سببه تخلي الله عنه ، وإنما هي سنة الله مع أحبائه في كل عصر ومصر .

_ تقرير حادثة الإسراء والمعراج وثبوتها بالكتاب والسنة والإجماع .

_ سبق أبي بكر وفضله وسبب تلقيبه بالصديق .

قال ابن حجر (ولقب بالصديق لسبقه إلى تصديق النبي ﷺ ، وقيل : كان ابتداء تسميته بذلك صبيحة الإسراء وروى الطبراني من حديث علي : أنه كان يحلف أن الله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديق ، رجاله ثقات) .

111 { ماذا فعل النبي ﷺ بعد ذلك ؟

استمر في دعوة الناس في المواسم وغيرها .

عن ربيعة بن عباد الدؤلي قال (رأيت رسول الله ﷺ بمنى في منازلهم قبل أن يهاجر إلى المدينة يقول : يا أيها الناس إن الله أمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، قال : ووراءه رجل يقول : يا أيها الناس ! إن هذا يأمركم أن تتركوا دين آبائكم ، فسألت عن هذا الرجل ، قيل : أبو لهب) رواه الحاكم .

وعند أبي داود كان يقول (هل من رجل يحملني إلى قومه ، فإن قريشاً منعوني أن أبلغ كلام ربي .

112 { ماذا نستفيد من هذا الحديث ؟

_ حرص النبي ﷺ على الدعوة إلى الله دون تعب ولا كلل ، وهكذا أنبياء الله من قبله قاموا بالدعوة إلى الله دون تعب أو توان مستخدمين جميع الأساليب والوجوه الممكنة .

كما قال تعالى عن نوح (قال رب إني دعوت قومي ليلاً ونهاراً . فلم يزدتهم دعائي إلا فراراً . وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم) .

(ليلاً ونهاراً) أي دائماً من غير فتور مستغرقاً به الأوقات كلها .

ويقول تعالى عن إبراهيم عند احتضاره (ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون) .

_ على الدعاة أن يترقبوا جميع الأبواب التي يمكن أن تقود إلى التمكين للدين في الأرض وعدم اليأس منها .

113 { من الذي استجاب لرسول ؟ }

بينما رسول الله ﷺ يعرض نفسه على القبائل الوافدة إلى الحج طالباً النصر ، إذ برهط من الخرج عند العقبة ، فدعاهم وعرض عليهم الإسلام ، وذلك في السنة الحادية عشرة من البعثة .

114 { ما الذي جعلهم يستجيبون لدعوة

الرسول ؟ }

من ذلك أن اليهود كانوا معهم في بلادهم ، ومعلوم أنهم أهل كتاب وعلم ، فكان إذا وقع بينهم وبين اليهود نفرة أو قتال قال لهم اليهود : إن نبياً مبعوثاً الآن قد أطل زمانه ، سنتبعه ونقتلكم معه قتل عاد .

115 { قدم مكة من العام التالي عدد من

الأنصار ، كم عددهم ، وماذا حدث ؟ }

في الموسم التالي من العام الثاني عشر للبعثة ، جاء إلى أداء مناسك الحج اثنا عشر رجلاً من المسلمين من المدينة .

فلقوا رسول الله مع جماعة من أصحابه حتى بايعوه بيعة النساء .

عن عبادة . أن رسول الله ﷺ قال لهم (تعالوا بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ، ولا تعصوني في معروف ، فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب شيئاً فستره الله فأمره إلى الله ، إن شاء عاقبه وإن شاء الله عفا عنه) .

وفي رواية ابن إسحاق قال عبادة (كنت فيمن حضر العقبة الأولى ، وكنا اثني عشر رجلاً ، فبايعنا رسول الله ﷺ على بيعة النساء ، وذلك قبل أن تفرض الحرب) .
(**بيعة النساء**) المقصود أنهم بايعوا بيعة النساء التي نزلت فيها الآية : يا أيها النبي إذا جاءك النساء يبايعنك ... بعد صلح الحديبية ، حيث لم يرد في بيعة العقبة الأولى ذكر القتال ، ومعنى ذلك أن عبادة حدث بهذا النص بعد نزول الآية فشبه بيعة العقبة الأولى ببيعة النساء .

116 { من أرسل معهم رسول الله ﷺ عندما

أرادوا العودة إلى المدينة ؟

أرسل معهم مصعب بن عمير .

117 { عند من كان منزله ؟

على أسعد بن زرارة .

118 { هل أسلم أحد على يد مصعب بن عمير

بمساعدة أسعد بن زرارة ؟

أسلم خلق كثير من الأنصار ، وممن أسلم من أشرفهم : أسيد بن حضير ، وسعد بن معاذ ، وأسلم بإسلامهما يومئذ جميع بني عبد الأشهل الرجال والنساء ، إلا اصيرم عمرو بن ثابت فإنه تأخر إسلامه إلى يوم أحد .

119 { متى عاد مصعب بن عمير من المدينة ؟

قبل حلول موسم الحج التالي _ أي حج السنة الثالثة عشرة من البعثة _ عاد إلى مكة ليبشر الرسول ﷺ بنجاح مهمته .

120 { متى كانت بيعة العقبة الثانية ؟

في موسم الحج من العام الثالث عشر من البعثة .

121 { ما سببها ؟

لما فشا الإسلام في المدينة بين الأنصار ، اجتمع جماعة من أهل المدينة وقرروا أن يأتوا إلى النبي ﷺ في الحج ويجتمعوا معه سراً ويدرسوا معه عن كثب موضوع هجرته إليهم .

122 { كم كان عددهم ؟

كانوا سبعين (70) رجلاً ومعهم امرأتان ، وهما : نسبية بنت كعب ، وأسماء بنت عمرو .

123 { من الذي حضر مع رسول الله ﷺ هذه

البيعة ؟ ولماذا حضر ؟

كان معه عمه العباس بن عبد المطلب وهو يومئذ على دين قومه .

إلا أنه أحب أن يحضر أمر ابن أخيه ويستوثق له .

124 { ما هي بنود هذه البيعة ؟

قال جابر : قلنا يا رسول الله ! علام نبايعك ؟ قال (على السمع والطاعة في النشاط والكسل ، وعلى النفقة في العسر واليسر ، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وعلى أن تقوموا في الله ولا تأخذكم في الله لومة لائم وعلى أن تنصروني إذا قدمت إليكم ، وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبنائكم ، ولكم الجنة) رواه أحمد

ثم : سمعت قريش بهذه البيعة المباركة فلاحقت أهلها فلم تظفر إلا بسعد بن عبادة فعذبتة ، ثم نجاه الله تعالى فلحق بالمدينة ، واشتد لذلك غضب قريش وعظم أذاها للمؤمنين ، فأمر النبي ﷺ المؤمنين بالهجرة إلى المدينة .

125 { عرف الهجرة ؟

هي الانتقال من بلد الشرك إلى بلد الإسلام .

126 { اذكر أول من هاجر إلى المدينة ؟

أبو سلمة بن عبد الأسد .

ثم مصعب بن عمير .
وقد تتابع المهاجرون فقد هاجر بلال وسعد بن أبي وقاص
وعمار بن ياسر .

ثم قدم عمر في عشرين من أصحاب النبي ﷺ .

127 { اذكر بعض النصوص التي تدل على أن الهجرة للمدينة كان بوحي إلهي ؟

جاء في الحديث (رأيت في المنام أني أهاجر من مكة
إلى أرض بها نخل ، فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر
، فإذا هي يثرب) رواه البخاري .
وقال ﷺ (إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لا بئين) .
(وهلي) ظني

128 { اذكر بعض الأمور التي حدثت عند الهجرة ؟

(عندما أراد صهيب الهجرة ، قال له المشركون : أتيتنا
صعلوكاً حقيراً ، فكثرت مالك عندنا ، وبلغت الذي بلغت ،
ثم تريد أن تخرج بمالك ونفسك ، والله لا يكون ذلك ،
فقال لهم صهيب : أرايتم إن جعلت لكم مالي ، أتخلون
سبيلي ؟ قالوا : نعم ، قال : فإني قد جعلت لكم مالي ،
فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : ربح صهيب) رواه الحاكم .
(عن أم سلمة أن زوجها أبا سلمة عندما أراد الهجرة
حملها مع ابنه سلمة ، فرآه أهلها فلحقوا به ، وقالوا له :
هذه نفسك غلبتنا عليها ، أرايت صاحبتك هذه ، علام
تترك تسير بها في البلاد ؟ وانتزعوها منه وغضب عند
ذلك رهط أبي سلمة فقالوا : لا تترك ابنا عندها إذ
نزعتموها من صاحبنا ، فتجاذبوا الطفل بينهم حتى خلعوا
يده وذهبوا به ، وانطلق أبو سلمة وحده إلى المدينة ،
فكانت أم سلمة بعد هجرة زوجها وانتزاع ابنها منها تخرج
كل غداة بالأبطح تبكي حتى تمسي نحو سنة ، فررق لها
أحد ذويها فقال لرهطه : إن شئت الحقني بزوجك ،
فاسترجعت ابنها من آل سلمة وهاجرت إلى المدينة
بصحبة عثمان بن أبي طلحة) .

سيرة الرسول ﷺ في العهد المدني

هجرة الرسول ﷺ

1. لماذا بقي الرسول ﷺ في مكة لم يهاجر؟

بقي رسول الله ﷺ ينتظر أن يؤذن له بالهجرة .

2. من بقي مع الرسول ﷺ في مكة؟

قال ابن القيم : ” ثم خرجوا أرسالاً يتبع بعضهم بعضاً ، ولم يبق بمكة من المسلمين إلا رسول الله ﷺ وأبو بكر وعلي ، أقاما بأمره لهما ، وإلا من احتبسه المشركون كرهاً “ .

3. ماذا قال النبي ﷺ لأبي بكر عندما تجهز للهجرة للمدينة؟

قال له : (على رسلك ، فإني أرجو أن يؤذن لي . فقال أبو بكر : وهل ترجو ذلك بأبي أنت ؟ قال : نعم ، فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ) .
رواه البخاري (3905)

وعند ابن حبان : (استأذن أبو بكر النبي ﷺ بالخروج من مكة ، فقال : اصبر) .

(على رسلك) أي على مهلك . (فحبس نفسه) المراد منعها من الهجرة .

4. ماذا فعلت قريش بعد ذلك للقضاء على النبي ﷺ ودعوته؟

اجتمعوا لبحثوا عن أنجع الوسائل للقضاء على محمد ﷺ .

5. أين اجتمعوا للتشاور؟

في دار الندوة .

قال ابن القيم : ” فاجتمعوا في دار الندوة ولم يتخلف أحد من أهل الرأي والحجاء منهم ليتشاوروا في أمره “ .

6. من حضر هذا الاجتماع؟

حضره إبليس في صورة رجل شيخ من أهل نجد .

7. ما هي الآراء التي طرحت في هذا الاجتماع ؟

ذكر القرآن الكريم مضمون هذه الآراء التي طرحت في ذلك الاجتماع .

فقال تعالى : ﴿ وإذ يمكروا بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ﴾ .

(ليثبتوك) ليسجنونك .

وجاءت هذه الآراء مفصلة في بعض الروايات :

فقال أحدهم : أن نحبسه .

فرفضه الشيخ النجدي .

وقال آخر : أن ننفيه .

فرفضه أيضاً الشيخ النجدي .

ثم اقترح أبو جهل فقال : قد فُرق لي فيه رأي ما أرى قد وقعتم عليه . قالوا : ما هو ؟ قال : أرى أن نأخذ من كل قبيلة من قريش غلاماً نهداً جلدأ ، ثم نعطيه سيفاً صارماً ، فيضربونه ضربة رجل واحد ، فيتفرق دمه في القبائل ، فلا تدري عبد مناف بعد ذلك كيف تصنع ، ولا يمكنها معاداة القبائل كلها ، ونسوق إليهم ديته .

فقال الشيخ النجدي : لله در الفتى ، هذا والله المرأي ، فتفرقوا على ذلك .

8. ما الذي حدث بعد هذا القرار ؟

أتى جبريل ﷺ رسول الله ﷺ وأخبره به ، وأمره بعدم المبيت على فراشه هذه الليلة ، وأمره بالهجرة .

9. ماذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك ؟

ذهب إلى أبي بكر ليبرم معه مراحل الهجرة .

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : (بينما نحن جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة ، قال قائل لأبي بكر : هذا رسول الله ﷺ متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها . . .) .
قالت : فجاء رسول الله ﷺ فاستأذن فأذن له ، فدخل ، فقال النبي لأبي بكر : أخرج من عندك ، فقال أبو بكر :

إنهم هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله ، قال : فإني قد أذن لي في الخروج ، فقال أبو بكر : الصحبة بأبي أنت يا رسول الله ؟ قال رسول الله ﷺ : نعم) . رواه البخاري

10. من هو الصحابي الذي أمره رسول الله ﷺ أن ينام في فراشه ؟
علي بن أبي طالب .

11. ماذا فعل رسول الله ﷺ بعد ذلك ؟
خرج هو وأبو بكر إلى غار ثور .
ففي حديث الهجرة عن عائشة - رضي الله عنها - قالت :
(... ثم لحق رسول الله ﷺ وأبو بكر بغار في جبل ثور فَكَمْنَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ) . رواه البخاري (3905)

12. ماذا فعلوا بعد ذلك ؟

اجتمعوا على باب الرسول ﷺ يرصدونه ويتربصون نومه ليثبوا عليه .

13. ماذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك ؟
خرج عليهم فأخذ حفنة من البطحاء فجعل يذره على رؤوسهم وهم لا يرونه ، وهو يتلو : ﷻ وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشىناهم فهم لا يبصرون . ﷻ

14. ماذا فعلت قريش بعد ذلك ؟
جعلت قريش دية كل واحد منهما ، فجَدَّ الناس في الطلب .

15. من الذي كان يستمع لهم الأخبار ويأتيهم بها ؟

عبد الله بن أبي بكر .
ففي حديث الهجرة السابق : (فبييت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائتٍ ، فلا يسمع أمراً يكتادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام .

صحيح البخاري (3905)

16. من الذي كان يرعى لهم الغنم ويريحها عليهم في الغار ؟

مولى أبي بكر عامر بن قَهيرة .
ففي حديث الهجرة السابق : (. . . ويرعى عليهما عامر بن قهيرة مولى أبي بكر منحة من الغنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء) . صحيح البخاري (3905)

17. من هو الدليل الذي استأجره رسول الله ﷺ وأبو بكر ليدلّهما على طريق المدينة ؟

هو عبد الله بن أريقط .
ففي حديث الهجرة السابق : (. . . واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلاً من بني الذيل هادياً خريئاً وهو على دين كفار قريش ، فأمناه فدفعنا إليه راحلتها وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث) .

صحيح البخاري (3905)

(خريئاً) الخريت الماهر بالهداية ، وسمي خريئاً لأنه يهدي بمثل خرت الإبرة ، أي ثقبها ، وقيل له ذلك لأنه يهدي لأخرات المغازة ، وهي طرقها الخفية .

18. من هي ذات النطاقين ؟

هي أسماء بنت أبي بكر .

19. لماذا سميت بذلك ؟

لأنها وضعت للنبي ﷺ وأبي بكر زاداً ووضعته في جراب وقطعت من نطاقها فربطت به على فم الجراب ، فبذلك سميت ذات النطاقين .

رواه البخاري

20. ماذا فعل الرسول ﷺ عندما خرج من مكة ؟

نظر إليها وقال : (والله إنك لخير أرض الله ، وأحب أرض الله إلى الله ، ولولا أنني أخرجت منك ما خرجت) .

رواه الترمذي

**21. متى أنزلت على رسول الله ﷺ قوله تعالى :
ﷻ وقل ربّ أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج
صدق ﷻ ؟**

عندما أمره الله بالهجرة .

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : (كان النبي ﷺ
بمكة ثم أمر بالهجرة ، فأنزل الله : ﷻ وقل ربّ أدخلني
مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك
سلطاناً نصيراً ﷻ) . رواه الترمذي

قال قتادة : ” ﷻ وقل ربّ أدخلني مدخل صدق ﷻ يعني
المدينة ﷻ وأخرجني مخرج صدق ﷻ يعني مكة “ .
قال ابن كثير : ” . . . وهذا القول هو أشهر الأقوال وهو
اختيار ابن جرير “

**22. ماذا كان يصنع أبو بكر وهما في طريقهما
إلى الغار ؟**

يمشي ساعة بين يدي الرسول ﷺ وساعة خلفه .

**23. ماذا قال للرسول ﷺ عند ما سأله عن السبب
؟**

قال : (أذكر الطلب فأمشي خلفك ، ثم أذكر الرصد
فأمشي بين يديك) .

**24. ماذا قال أبو بكر للرسول ﷺ لما رأى
المشركين فوق الغار ؟**

قال : (لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا) .

25. ماذا قال له النبي ﷺ ؟

قال له : (يا أبا بكر ، ما ظنك باثنين الله ثالثهما) .

26. اذكر بعض فوائد الحديث السابق ؟

- كمال توكل النبي ﷺ على ربه .
- وجوب الثقة بالله عز وجل والاطمئنان إلى رعايته .
- منقبة عظيمة لأبي بكر .

▪ عناية الله تعالى بأنبيائه وأوليائه ورعايته لهم بالنصرة ،
كما قال تعالى : ﴿ إنا لننصر رسلنا والمذنبين آمنوا في
الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد ﴾

وقد نصر الله نبيه في ثلاث مواقع :

1- حين الإخراج . **قال تعالى : ﴿ إذ أخرجك
الذين كفروا ﴾ .**

2- عند المكث في الغار . **قال تعالى : ﴿ إذ هما
في الغار ﴾ .**

3- حينما وقف المشركون على فم الغار . **قال
تعالى : ﴿ إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله
معنا ﴾ .**

▪ هذا الحديث يدل على بطلان قصة العنكبوت ، وأنها
نسجت على باب الغار .

قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله : " وفيه دليل
على أن قصة العنكبوت غير صحيحة فما يوجد في بعض
التواريخ أن العنكبوت نسجت على باب الغار ، وأنه نبت
فيه شجرة ، وأنه كان على عصا حمامة ، وأن
المشركين لما جاءوا إلى الغار قالوا : هذا ليس فيه أحد
... كل هذا لا صحة له ، لأن الذي منع المشركين من
رؤية النبي ﷺ وصاحبه أبي بكر ليست أموراً حسية تكون
لهما ولغيرهما ، بل هي أمور معنوية ، وآية من آيات الله
عز وجل حجب الله أبصار المشركين عن رؤية الرسول ﷺ
وصاحبه أبي بكر " .

27. ماذا فعل أبو بكر عندما وصلا إلى الغار ؟

قال للرسول ﷺ : (مكانك حتى أستبرئ لك الغار) فدخل
فاستبرأه .

28. كم مكثا في الغار ؟

ثلاثة أيام ، وبعدها جاءهما الدليل وخرجا .

29. من الفارس الذي لحقهم ؟

سـرـاقـة بـن مـالـك .
صحيح البخاري (3906)

30. ماذا قال أبو بكر للرسول عندما رأى سراقه ؟

قال : (يا رسول الله ، هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله ؟ فقال : لا تحزن إن الله معنا) . صحيح البخاري (3652)

31. ماذا حدث للفرس عندما اقترب منهم ؟
دعا رسول الله ﷺ عليه ، فساخت يدا فرسه في الأرض .
صحيح البخاري (3906)

32. ماذا قال سراقه عندما ساخت يدا فرسه ؟
قال : قد علمت أن الذي أصابني بدعائكما ، فادعوا الله لي ، ولكما عليّ أن أردّ الناس عنكما ، فدعاه رسول الله ﷺ فأطلقه .
(فكان أول النهار جاهداً على نبي الله ، وكان آخر النهار حارساً لهما) .

33. من هي المرأة التي مرّ النبي ﷺ بخيمتها في طريقه إلى المدينة ؟
أم معبد .

(فسألوها إن كان عندها طعام ، فاعتذرت بالجذب ، فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة فقال : ما هذه ؟ فقالت : هذه شاة خلفها الجهد ، فقال : هل فيها لبن ؟ قالت : هي أجهد من ذلك . فقال : أتأذنين أن أحلبها ؟ فقالت : إن رأيت بها حلباً فاحلبها .

فمسح رسول الله ﷺ بيده ضرعها ، وسمى الله ودعا ، فدرت ، فدعا بإناء لها ، فحلب فيه فسقاها حتى رويت ، وسقى أصحابه حتى رووا ، ثم شرب وحلب فيه ثانياً حتى ملأ الإناء وتركه لها ثم ارتحلوا) .

34. ماذا فعلت عندما قدم زوجها ؟
أخبرته بالذي حدث من محمد ﷺ فقال : والله إنني لأراه صاحب قريش الذي تطلبه .

35. ماذا كان يقول أبو بكر إذا سأله أحد عن النبي محمد ﷺ ؟

يقول : (هذا الرجل يهديني السبيل ، قال : فيحسب الحاسب أنه يعني الطريق ، وإنما يعني سبيل الخير) .

رواه البخاري (3911)

36. اذكر بعض الفوائد المستنبطة من هجرة الرسول ﷺ ؟

▪ مشروعية الهجرة من بلد الكفر إلى بلد الإسلام .
▪ **وتكون واجبة** : لمن يقدر عليها ولا يمكنه إظهار دينه .
قال تعالى : ﷻ إن الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً ﷻ وهذا وعيد شديد .
▪ **وتستحب** : لمن يقدر عليها لكنه متمكن من إظهار دينه .

والهجرة فريضة على هذه الأمة من بلد الشرك إلى بلد الإسلام ، وهي باقية إلى أن تقوم الساعة .
قال ﷻ : (لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها) . رواه أبو داود وقال ﷻ : (الهجرة باقية ما قوتلوا العرب) .

▪ أن يكون اتكالنا على الله تعالى دون اعتمادنا على الأسباب .

▪ الجنود التي يخذل بها الباطل ، وينصر بها الحق ، ليست مقصورة على نوع معين من السلاح ، ولا صورة خاصة من الخوارق .

قال تعالى : ﷻ وما يعلم جنود ربك إلا هو ﷻ ومن نصر الله لنبيه أن تعي عنه عيون أعدائه وهو قريب منهم .

▪ أن الجندي الصادق المخلص يفدي قائدته بحياته ، ففي سلامة القائد سلامة للدعوة ، وفي هلاكه خذلانها ووهنها .

فما فعله علي ليلة الهجرة من نومه في فراش الرسول ﷺ
تضحية بحياته في سبيل الإبقاء على حياة الرسول ﷺ .
▪ فضل الصديق ﷺ ، وقد جاءت الأحاديث في فضله :
قال ﷺ : (لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً) .
رواه مسلم

▪ علينا أن نبذل الجهد وكل الطاقات في التخطيط
البشري .
▪ إثبات معية الله الخاصة التي مقتضاها النصر والتأييد .
▪ أن الدور الذي قام به الشباب في تنفيذ خطة الرسول ﷺ
للحجرة ، مثل دور علي وأبناء أبي بكر ، يعد دوراً نموذجياً
رائداً لشباب الإسلام .

**37. ماذا كان يفعل أهل المدينة حين بلغهم
مخرج رسول الله ﷺ من مكة مهاجراً إلى المدينة
؟**

كانوا يخرجون كل يوم إلى الحرة ينتظرونه أول النهار ،
فإذا اشتد الحر رجعوا إلى منازلهم . صحیح البخاري (3906)

38. من الذي أخبرهم بقدومه ﷺ ؟
صعد رجل من اليهود على أطم من أطام المدينة لبعض
شأنه ، فبصر برسول الله ﷺ وأصحابه ، فنادى بأعلى صوته
: يا معشر العرب ، هذا جدكم الذي تنتظرون ، فثار
المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول الله ﷺ .

صحیح البخاري (3906)

39. في أي يوم دخل رسول الله ﷺ المدينة ؟

يوم الاثنين من شهر ربيع الأول .
قال الحافظ : ” هذا هو المعتمد “ .

40. أين نزل رسول الله ﷺ أول ما وصل المدينة ؟
نزل في قباء في أول المدينة على بني عمرو بن عوف .
صحیح البخاري (3906)

عن أنس قال : (لما قدم رسول الله ﷺ المدينة نزل في علو المدينة في حي يقال له بنو عمرو بن عوف .

صحيح البخاري (2144) ومسلم (524)
41. ماذا يستفاد من نزول النبي ﷺ في علو المدينة ؟

قال الحافظ ابن حجر : ” وأخذ من نزول النبي ﷺ التفاؤل له ولدينه بالعلو “ .

42. كم أقام عند بني عمرو بن عوف ؟
أربع عشرة ليلة . عن أنس قال : (... فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ...) . صحيح مسلم (3906)

43. ماذا فعل رسول الله ﷺ في هذه الفترة ؟

أسس مسجد قباء ، وهو أول مسجد أسس بعد النبوة .

44. عند من نزل رسول الله ﷺ ؟

عند كلثوم بن الهدم .

45. من هو الصحابي الذي جاء إلى الرسول ﷺ

أول ما وصل إلى قباء ؟

سلمان الفارسي .

46. لماذا جاء إليه ؟

جاء لينظر هل هو النبي الحق أم لا .

47. ماذا فعل سلمان ليتحقق من نبوة محمد ﷺ ؟

جاء بتمر وقال : هذه صدقة تصدقت بها عليكم .

فقال الرسول ﷺ : (إنا لا نأكل الصدقة) .

48. ما سبب عمل سلمان هذا ؟

أنه عنده علم من الكتب السابقة أن النبي محمداً ﷺ من نعوته وصفاته أنه يقبل الهدية ولا يأكل الصدقة .

49. من هو أول مولود للمسلمين بعد الهجرة ؟

عبد الله بن الزبير ولد بقباء .

عن أسماء : (أنها حملت بعبد الله بن الزبير ، قالت : فخرجت وأنا متم ، فأتيت المدينة ، فنزلت بقباء فولدته

بقباء ثم أتيت به النبي ﷺ فوضعتة في حجره ، ثم دعا بتمره فمضغها ، ثم تغل في فيه ، فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ ، ثم حنكه ، ثم دعا له وبرك عليه ، وكان أول مولود ولد في الإسلام) . صحيح البخاري (3909)

50. لما سار النبي ﷺ من ديار بني عمرو بن عوف إلى المدينة أدركته الجمعة في الطريق ، فأين صلاها ؟

صلاها في ديار بني سالم بن عوف ، وكانت أول جمعة في الإسلام .

51. ماذا فعل رسول الله ﷺ لما عزم أن يدخل المدينة ؟

أرسل إلى زعماء بني النجار ، فجاءوا متقلدين سيوفهم . عن أنس ﷺ قال : (لما قدم رسول الله ﷺ المدينة . . . ثم أرسل إلى ملائكة بني النجار ، قال : فجاءوا متقلدين سيوفهم ، قال : كأنني أنظر إلى رسول الله ﷺ على راحلته وأبو بكر رديفه وملائكة بني النجار حوله . . .) .

صحيح البخاري (3932)

52. ماذا كان يفعل أهل المدينة فرحاً بقدم الرسول ﷺ ؟

صعد الرجال والنساء فوق المبيوت ، وتفرق الغلمان والخدم في الطرق ينادون : يا محمد ! يا رسول الله ! يا محمد ! يا رسول الله ! (.)

53. ماذا كان يقول زعماء الأنصار إذا مرّ بهم رسول الله ﷺ براحلته ؟

هلمّ إلى العدد والعدة والسلام والحنفة .

54. ماذا كان يرد عليهم رسول الله ﷺ ؟

خلّوا سبيلها فإنها مأمورة .

55. أين بركت ناقة النبي ﷺ ؟

بركت في موضع مسجده اليوم ، وذلك في بني النجار أخواله .

56. عند من نزل النبي ؟

عند أبي أيوب الأنصاري ، لأنه أحد أخوال أبيه من بني النجار .

ففي حديث أنس السابق : (. . . كأي أنظر إلى رسول الله ﷺ على راحلته وأبو بكر ردفه . . . حتى ألقى بفناء أبي أيوب) . صحيح البخاري (3932)

57. أي نزل النبي ﷺ في دار أبي أيوب أول مرة ؟

نزل في الأسفل .
عن أبي أيوب : (أن النبي ﷺ نزل عليه ، فنزل النبي ﷺ في السفلى ، وأبو أيوب في العلو...) . صحيح مسلم (2053)

58. ماذا فعل أبو أيوب بعد ذلك ؟

طلب من النبي ﷺ أن يكون في العلو .
في حديث أبي أيوب السابق قال : (. . . نمشى فوق رأس رسول الله ﷺ فتنحوا ، ثم قال للنبي ﷺ : لا أعلو سقيفة أنت تحتها ، فتحول النبي ﷺ في العلو . .) . صحيح مسلم (2053)

59. من هو اليهودي الذي أسلم أول ما قدم

النبي ﷺ المدينة ؟

عبد الله بن سلام .

60. ما أول شيء سمعه من النبي ﷺ ؟

قال : (لما قدم رسول الله ﷺ المدينة انجفل الناس إليه ، فجئت في الناس لأنظر إليه ، فلما استبنت وجهه عرفت أن وجهه ليس وجه كذاب ، وكان أول شيء تكلم به أن قال : يا أيها الناس ، أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام) . سنن الترمذي (2485)

**61. اذكر بعض ما ورد في فرح أهل المدينة
بقدم النبي ﷺ إليهم ؟**

قال البراء : (ما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم
برسول الله ﷺ) . صحيح البخاري (3925)
وقال أنس : (ما رأيت يوماً قط أنور ولا أحسن من يوم
دخل رسول الله ﷺ وأبو بكر المدينة) . مسند أحمد (3/122)

62. ما اسم المكان الذي بركت فيه الناقة ؟
كان مربداً .

(والمربد) : بكسر الميم ، وسكون الراء ، هو الموضع
الذي يجفف فيه التمر .

63. لمن كان هذا المربد ؟

لغلامين يتيمين من بني النجار [سهل وسهيل] وكانا في
حجر سعد بن زرارة .

فاشتراه رسول الله منهما ، وبنى مسجده الموجود الآن .
**64. ماذا كان في مكان المسجد ، وماذا فعل
الرسول ﷺ به ؟**

كان فيه قبور المشركين ، وكانت فيه خرب ، وكان فيه
نخل .

فأمر النبي ﷺ فنبشت ، وبالنخل فقطعت .

(**وبالنخل**) محمول على أنه لم يكن يثمر ، ويحتمل أن
يكون مثمراً لكن دعت الحاجة لذلك .

**65. ماذا كان يقول الصحابة والرسول ﷺ أثناء بناء
المسجد ؟**

كانوا يرتجزون :

اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة فاغفر للأصبار
والمهاجرة

**66. من الصحابي الذي كان يحمل لبنتين لبنتين
وبقية الصحابة لبنة لبنة ؟**

عمار بن ياسر .

67. ماذا قال الرسول ﷺ لعمار عند ما رأى نشاطه وقوته ؟

قال : (ويح عمار ، تقتله الفئة الباغية ، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار) .

68. ماذا فعل رسول الله ﷺ بعد ذلك ؟

آخى بين المهاجرين والأنصار .

قال ابن القيم : ” ثم آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار في دار أنس بن مالك ، وكانوا تسعين رجلاً نصفهم من المهاجرين ونصفهم من الأنصار “ .

69. متى كانت هذه المؤاخاة ؟

في السنة الأولى من الهجرة .

70. ما الحكمة من هذه المؤاخاة ؟

ليذهب عن أصحابه وحشة الغربة ، ويستأنسوا من مفارقة الأهل والعشيرة ، ويشد بعضهم أزر بعض .

71. اذكر بعض الأمثلة في أثر هذه الأخوة في المواساة ؟

عن أنس ﷺ قال : (قدم عبد الرحمن بن عوف فأخى النبي ﷺ بينه وبين الربيع الأنصاري ، فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله ...) . صحيح البخاري (3781)

وعن جرير ﷺ قال : (قالت الأنصار للنبي ﷺ : اقسام بيننا وبينهم النخيل ، قال : لا ، قال : يكفوننا المؤنة ويشركوننا في الثمر ، قالوا : سمعنا وأطعنا) . صحيح البخاري (3782)

72. إلى متى استمر هذا التوارث بالأخوة ؟

حينما أنزل الله ﷻ : وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ وذلك بعد وقعة بدر .

73. اذكر أسباب الهجرة إلى المدينة ؟

1- الابتلاء والاضطهاد .

ويدل لذلك قول بلال : (... اللهم العن شيبه بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأميه بن خلف ، كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوباء ...) . صحيح البخاري ()
وقالت عائشة في سبب هجرة أبيها إلى المدينة :
(استأذن النبي ﷺ أبو بكر في الخروج حين اشتد عليه الأذى ..) صحيح البخاري (3900)

2- مخافة الفتنة في الدين .

قالت عائشة عند ما سئلت عن الهجرة : (كان المؤمنون يفر أحدهم) . صحيح البخاري (3900)
3- وجود حماية للدعوة تمكنها من السير في طريقها .

74. اذكر بعض فضائل المدينة النبوية ؟

أولاً : الإيمان يرجع إليها .

عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها) . رواه مسلم (1471)

ثانياً : لا يدخلها الدجال .

عن أنس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة ، ليس له من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها) . صحيح البخاري (1881)

(نقابها) جمع نقب ، قيل المداخل ، وقيل الأبواب . فتح الباري (4/96)

ثالثاً : يشفع النبي ﷺ لمن يموت فيها .

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : (من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها ، فإني أكون له شاهداً وشفيعاً يوم القيامة) . رواه الترمذي (3917)

ولذلك كان عمر يقول : (اللهم إني أسألك شهادة في سبيلك وموتاً في بلد رسولك) . رواه مالك

رابعاً : أنها تنفي الخبث .

عن أبي هريرة ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : (أمرت بقريّة تأكل القرى ، يقولون : يثرب ، وهي المدينة تنقي الناس كما تنقي الكير خبث الحديد) . صحيح البخاري (1871)
(أمرت بقريّة) المعنى : أمرني ربي بالهجرة إليها أو سكناه .

(تأكل القرى) المعنى أنها تغلبهم .

(تنقي الناس) هذا في زمانه ؓ ، لأنه لم يكن يصبر على الهجرة والمقام معه إلا من ثبت إيمانه ، ويكون أيضاً في آخر الزمان عند خروج المدجال ، فترجف بأهلها فلا يبقى منافق ولا كافر إلا خرج البلد .

خامساً : حث النبي ﷺ على سكنائها ودم الرغبة عنها .

عن أبي هريرة ؓ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (تفتح اليمن فيأتي قوم يُبسون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، وتفتح الشام ...) . صحيح البخاري (1875)

(يبسون) يسوقون دوابهم ، وقيل : يزينون لأهلهم البلاد التي تفتح ، ويدعونهم إلى سكنها فيتحملون بسبب ذلك من المدينة راحلين إليها .

(المراد به الخارجون من المدينة رغبة عنها كارهين لها ، وأما من خرج لحاجة أو تجارة أو جهاد أو نحو ذلك ، فليس بداخل في معنى ذلك) .

75. اذكر بعض الأحاديث في فضل الأنصار ؟

أثنى الله عليهم بقوله : ﷻ والذي تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﷻ .

وقال ﷻ : (آية الإيمان حب الأنصار ، وآية النفاق بغض الأنصار) . رواه البخاري (17) رواه مسلم (74)

وقال ﷺ : (الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق) . رواه البخاري (3782) رواه مسلم (75)

وقال ﷺ : (لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار) .

76. متى فرض الأذان ؟

قال ابن حجر : " الراجح أن ذلك كان في السنة الأولى "

77. كم شهراً صلى النبي ﷺ في المدينة إلى بيت المقدس ؟

سنة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً .
عن البراء قال : (أن النبي ﷺ أول ما قدم المدينة نزل على أجداده ، أو قال أخواله من الأنصار ، وأنه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً ...) . صحيح البخاري (40)

78. متى حولت القبلة إلى الكعبة ؟

في السنة الثانية من الهجرة في شعبان .

79. اذكر ما هو موقف المسلمين والمشركين واليهود من تحويل القبلة ؟

فأما المسلمون فقالوا : سمعنا وأطعنا وقالوا : ﷻ آمنا به كل من عند ربنا ﷻ وهم الذين هدى الله ولم تكن كبيرة عليهم .

وأما المشركون فقالوا : كما رجع إلى قبلتنا يوشك أن يرجع إلى ديننا ، وما رجع إليها إلا أنه الحق .
وأما اليهود فقالوا : خالف قبلة الأنبياء قبله ، ولو كان نبياً لكان يصلي إلى قبلة الأنبياء .

وأما المنافقون فقالوا : ما يدري محمد أين يتوجه إن كانت الأولى حقاً فقد تركها ، وإن كانت الثانية هي الحق فقد كان على باطل ، وكثرت أقاويل السفهاء من الناس ، وكانت كما قال الله تعالى : ﷻ وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله ﷻ وكانت محنة من الله امتحن بها عباده ليرى من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه ﷻ .

79. اذكر بعض المصاعب الصحية التي واجهت المهاجرين عند مقدمهم المدينة ؟

واجهوا حمى يثرب ، وممن أصابه ذلك :
أبو بكر ، وكان يقول إذا أخذته الحمى :
كل امرئ مصبح في أهله والموت أقرب من شراك
نعله

وكان بلال إذا أقلعت عنه الحمى عقرتة ويقول :
ألا ليت شعري هل أبيتُّ ليلة بواد وحولي أذخر وحليل
80. كيف صرف الله عنهم الحمى ؟

بدعاء الرسول ﷺ فقال : (اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا
مكة أو أشد ، وصححها ، وانقل حماها في الجحفة) .
صحيح البخاري (1889)

وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال :
(رأيت كأن امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة
، حتى قامت بهيعة وهي الجحفة ، فأولت أن وباء المدينة
نقل إليها) . صحيح البخاري (7038)

81. ما هي القبائل اليهودية التي كانت موجودة في المدينة ؟

بنو قينقاع ، وبنو النضير ، وبنو قريظة .

82. متى نزل الأذن بالقتال ؟

بالمدينة بعد الهجرة .

وأول آية نزلت قوله تعالى : ﷻ أذن للذين يقاتلون بأنهم
ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ﷻ .

83. ما رأيك في قول من يقول أن الأذن بالقتال كان في مكة ؟

قال ابن القيم : ” هذا غلط لوجوه :

أحدها : أن الله لم يأذن بمكة لهم بالقتال ولا كان لهم
شوكة يتمكنون بها من القتال بمكة .

الثاني : أن سياق الآية يدل على أن الإذن بعد الهجرة
وإخراجهم من ديارهم ، فإنه قال : ﷻ الذين أخرجوا من
ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ﷻ .

وهؤلاء هم المهاجرون “ .
ثم ذكر بقية الوجوه .

84. اذكر بعض السرايا التي كانت قبل غزوة بدر ؟

• **سرية سيف البحر (1هـ) .**

بقيادة حمزة بن عبد المطلب في ثلاثين رجلاً من المهاجرين ليعترضوا عيراً لقريش قادمة من الشام .

• **سرية الخرار (في ذي القعدة 1هـ) .**

بقيادة سعد بن أبي وقاص في عشرين راكباً يعترضون عيراً لقريش وعهد إليه ألا يجاوز الخرار .

(**الخرار** : هو موضع بالقرب من الجحفة)

• **سرية نخلة .**

بقيادة عبد الله بن جحش ، في رجب على رأس (17) شهراً من الهجرة ، ومعه ثمانية رهط من المهاجرين .

(**نخلة** : بين مكة والطائف) .

85. ما أول غزوة غزاها رسول الله ﷺ ؟

غزوة الأبواء (ودان) في صفر سنة 2 هـ .

خرج في سبعين رجلاً من المهاجرين خاصة يعترض عيراً لقريش حتى بلغ ودان فلم يلق كيداً .

(**ودان وبوان** : مكان متقاربان بينهما ستة أميال أو ثمانية) .

86. متى كانت غزوة بدر الكبرى ؟

قال النووي : “ كانت غزوة بدر يوم الجمعة لسبع عشرة من شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة “ .

89. أين توجد بدر ؟ ولماذا سميت بهذا الاسم ؟

بدر : موضع بين مكة والمدينة .

وقد سميت بدر :

قيل : نسبة إلى بئر فيها يقال لها بدر ، وعليه الأكثر .

وقيل : لأن صاحب البئر رجل يقال له بدر .

90. ما سبب هذه الغزوة ؟

أن النبي ﷺ ندب الناس إلى تلقي أبي سفيان لأخذ ما معه من أموال قريش .
سنن أبي داود (2681)

91. ما سبب تخلف كثير من الصحابة عن هذه الغزوة ؟

لأنهم لم يتوقعوا أن يقع قتال ، وأنهم كانوا يحسبون أن لن يعدو ما لقوه في السرايا الماضية .

92. كم عدد الجيش الإسلامي ؟
خرج في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً . صحيح البخاري (3956)

93. كم فرساً كان معهم ؟
قال ابن القيم : ” ولم يكن معهم من الخيل إلا فرسان : فرس للزبير بن العوام ، وفرس للمقداد بن الأسود ، وكان معهم سبعون بعيراً يعتقب المرجلان والثلاثة على البعير الواحد “ .

94. ماذا فعل أبو سفيان لما علم بخروج النبي ﷺ ؟

أرسل إلى مكة يستنجد بقريش .

95. ماذا فعلت قريش ؟
خرجت مسرعة لإنقاذ غيرها ورجالها .

96. كم عدد جيش المشركين ؟
بلغ عددهم في بداية سيرهم (1300) رجلاً .

97. كيف نجا أبو سفيان ومن معه ؟
اتجه إلى طريق الساحل غرباً ونجا من الخطر ، وأرسل رسالة إلى جيش مكة وهم بالجحفة يخبرهم بنجاته .

98. ماذا فعل جيش مكة بعد علمهم بنجاة القافلة ؟

همّ الجيش بالرجوع ، لكن طاغية قريش أبو جهل رفض وقال : والله لا نرجع حتى نرد بدرأ ، فنقيم بها ثلاثاً ، فننحر الجزور ، ونطعم الطعام ، ونسقي الخمر ... وتسمع بنا العرب فلا يزالون يهابوننا أبداً .

99. هل هناك أحد تخلف من أشرف قريش ؟
لم يتخلف من أشرفهم أحد سوى أبو لهب ، فإنه عوض عنه رجلاً كان له عليه دين .

100. هل رجع أحد من جيش مكة بعد علمهم بنجاة القافلة ؟
نعم .

الأخنس بن شريق ، حيث رجع بقومه بني زهرة وكانوا (300) رجلاً ، وكان مطاعاً .
قال ابن القيم : " فاعتببت بنو زهرة برأي الأخنس ، فلم يزل فيهم مطاعاً معظماً " .

101. ماذا فعل رسول الله ﷺ لما بلغه خبر خروج قريش ؟
استشار أصحابه .

فتكلم قادة المهاجرين [كأبي بكر وعمر والمقداد] وقالوا خيراً ، ومما قاله المقداد : (يا رسول الله ، امض بنا لما أراك الله فنحن معك ...) .
ثم تكلم قادة الأنصار [وكان ﷺ يريد أن يسمع كلامهم] فقام سعد بن معاذ فقال : (والله لكأنك تريدنا يا رسول الله ؟ قال : أجل ، قال : فقد آمنّا بك ، وصدقناك ، وشهدنا أن ما جئت به هو الحق ... فامض يا رسول الله لما أردت فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك ما تخلف منا رجلاً واحداً ...) . صحيح مسلم (1779)

102. ماذا فعل رسول الله ﷺ بعد استشارة أصحابه ؟

سرّ بذلك وقال : (سيروا وأبشروا ، فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين ، والله لكأنني الآن أنظر إلى مصارع القوم) .

103. إلى أين سار رسول الله ﷺ بجيشه ؟

سار إلى ماء بدر ليسبق المشركين إليه ، ليحول بينهم وبين الماء .

104. ما هو الصحابي الذي أشار إليه بتغيير هذا المكان ؟

الحياب بن المنذر ، قال :
(يا رسول الله ، أرأيت هذا المنزل أمنزلاً أنزلك الله ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه ؟ أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ قال : بل هو الرأي والحرب والمكيدة ، فقال : يا رسول الله ، فإن هذا ليس بمنزل ، فانهض بالناس حتى نأتي أدنى ماء من القوم - قريش - فننزله ونغور - نخرب - ما وراءه من القلب - الآبار - ثم نبني عليه حوضاً فنملأه ، ثم نقاتل القوم فنشرب ولا يشربون) .

105. ماذا قال الرسول ﷺ عن هذا الرأي ؟

قال : (لقد أشرت بالرأي) وفعل ما أشار به الحباب .

106. أين كان رسول الله ﷺ يجلس في هذه الغزوة ؟

في عريش .
(**العريش** : شبه خيمة يكون مقراً للقيادة وظلاً للقائد) .

107. هل كان الرسول ﷺ كل زمنه في العريش أم شارك في القتال ؟

شارك في القتال .
ففي مسند الإمام أحمد عن علي ﷺ قال : (لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله ﷺ وهو أقربنا من العدو ، وكان من أشد الناس يومئذ بأساً) . مسند أحمد (2/64)

وروى مسلم أن رسول الله ﷺ قال : (لا يتقدمنَّ أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا دونه) . صحيح مسلم (1901)

قال ابن كثير : ” وقد قاتل بنفسه الكريمة قتالاً شديداً ببدنه ، وكذلك أبو بكر الصديق ، كما كانا في العريش يجاهدان بالدعاء والتضرع ، ثم نزل فحرضاً وحثاً على القتال ، وقاتلا بالأبدان جمعاً بين المقامين الشريفين “ .

108. ماذا قال رسول الله ﷺ لما رأى جيش المشركين ؟

قال : (اللهم هذه قريش قد أقبلت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك ، اللهم فنصرك الذي وعدتني) .

109. ما كان رسول الله ﷺ يقول عندما كان يمشي في أرض المعركة ؟

جعل يمشي بيده : هذا مصرع فلان ، وهذا مصرع فلان ، وهذا مصرع فلان إن شاء الله) . مسند أحمد (1/117)

وقال عمر : (فوالذي بعثه بالحق ! ما أخطؤوا الحدود التي حد رسول الله) . صحيح مسلم (2873)

110. بما أمر رسول الله ﷺ الجيش في بداية المعركة ؟

قال لهم : (إذا أكتبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم) . صحيح البخاري (2948)

وعند أبي داود : (وإذا أكتبوكم فارموهم بالنبل ، ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم) . (أكتبوكم : أي اقتربوا منكم) .

111. ماذا كان يقول الرسول ﷺ للصحابة عند ما دنا المشركون ؟

كان يقول : (قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض) . صحيح مسلم (1901)

112. من الصحابي الذي عند ما سمع النبي يقول ذلك قال : بخ بخ وألقى تمرات كنا بيده ثم قاتل حتى قتل ؟
عمير بن الحمام .

113. خرج ثلاثة من المشركين وثلاثة من المسلمين للمبارزة ، فمن هم ؟
من المشركين : عتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة .

من المسلمين : حمزة ، وعلي بن أبي طالب ، وعبيدة بن الحارث .

ففي سنن أبي داود عن علي : (قام ، يعني عتبة بن ربيعة وابنه وأخوه ، فنادى : من يبارز ؟ فانتدب له شباب من الأنصار ، فقال : لا حاجة لنا فيكم ، إنما أردنا **ابني عمنا** ، فقال رسول الله : قم يا حمزة ، قم يا علي ، قم يا عبيدة بن الحارث) .
سنن أبي داود (2665)

حمزة قتل شيبه ، وعلي قتل الوليد ، واختلف عبيدة وعتبة كلاهما أثبت صاحبه ، فكر حمزة وعلي فقتلا عتبة وحملا عبيدة .

114. هل شاركت الملائكة في القتال يوم بدر ؟
نعم .

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي قال يوم بدر : (هذا جبريل آخذُ برأس فرسه عليه أداة الحرب) . صحيح البخاري (3995)

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : (بينما رجل من المسلمين يومئذ يشدد في أثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربة بالسوط فوقه ،

وصوت الفارس ... الحديث وفيه : قال النبي ﷺ : ذلك
مدد من السماء الثالثة) . صحيح مسلم (1763)
115. بماذا كان يدعو رسول الله ﷺ يوم بدر ؟

كان يقول : (اللهم أت ما وعدتني ، اللهم إن تهلك
هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض) .
فما زال يهتف بربه ماداً يديه مستقبل القبلة حتى
سقط رداؤه عن منكبيه .
صحيح مسلم (1763)

وفي رواية : (اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك ،
اللهم إن شئت لم تعبد) .
فخرج وهو يقول : سيهزم الجمع ويولون الدبر) .
صحيح البخاري (3953)
(اللهم إنهم جياع فأشبعهم ، اللهم إنهم حفاة
فأحملهم ، اللهم إنهم عراة فاكسهم) .
سنن أبي داود (2747)

116. من انتصر بالمعركة ؟

جيش المسلمين .

117. كم قتل من المشركين وكم أسر منهم ؟

قتل منهم سبعين ، وأسر سبعين .

118. كم استشهد من المسلمين في غزوة بدر ؟

استشهد أربعة عشر رجلاً .

119. ماذا فعل رسول الله ﷺ بقتلى المشركين ؟

أمر بسحبهم إلى قليب من قلب بدر فطرحوا فيه .

120. ماذا قال لهم الرسول ﷺ مخاطباً إياهم وهم في القليب ؟

عن أبي طلحة : (أن النبي ﷺ أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلاً من صناديد قريش فقاذوا في طوى من أطواء بدر حيث ... حتى قام على شفا الركبة فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم : يا فلان بن فلان ، ويا فلان بن فلان ، أيسركم أنكم أطعمتم الله ورسوله ؟ فإننا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ؟

فقال عمر : يا رسول الله ، ما تكلم من أجساد لا أرواح لها ؟ فقال ﷺ : والذي نفس محمد بيده ، ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكنهم لا يجيبون .
صحيح البخاري (3976)

(**على شفا الركي**) : طرف البئر .

121. مَنْ مِنْ صَنَادِيدِ قَرِيْشٍ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فِي الْبُرِّ ؟

أمية بن خلف :
لأنه كان ضخماً فانتفخ ، فألقوا عليه الحجارة والتراب ما غيَّبه .

122. اذكر بعض من قتل من زعماء قريش في هذه المعركة ؟

أبو جهل عمرو بن هشام (فرعون هذه الأمة) : قتله معاذ بن عمرو ومعوذ بن عفراء واحتز رأسه ابن مسعود .

أمية بن خلف : قتله بلال مع بعض الأنصار .

123. اذكر حديث يدل على حرص النبي ﷺ على رد المعروف ؟

عن جبير بن مطعم أن النبي ﷺ قال في أسارى بدر : (لو كان المطعم بن عدي حياً ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهن له) .
صحيح البخاري (4024)

وعند أبي داود : (لأطلقتهم له) .

(**النتنى**) أي أسارى بدر من المشركين .

(**لتركتهن له**) أي بغير فداء .

124. ما السبب في ذلك ؟

• لما قام به من حماية للرسول ﷺ عند ما عاد من هجرته إلى الطائف .

• ولما قام به من دور فعال في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم ومن معهم من المسلمين حين حصروهم في الشعب .

125. من الذين قتلهم رسول الله ﷺ وهو في رجوعه إلى المدينة ؟

النضر بن الحارث . (قتله علي)

وعقبة بن معيط . (قتله عاصم بن ثابت)

قال ابن كثير: " كان هذان الرجلان من شر عباد الله وأكثرهم كفراً وعناداً وبغياً وحسداً وهجاءً للإسلام وأهله لعنهما الله وقد فعل " .

126. اذكر بعض فضائل من حضر بدرًا من الصحابة ؟

عن رفاعة بن رافع ﷺ قال : (جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال : ما تعدون أهل بدر فيكم ؟ قال : من أفضل المسلمين ، قال : وكذلك من شهد بدرًا من الملائكة) . صحيح البخاري (3992)

وعن علي ﷺ - في قصة حاطب بن بلتعة - قال فيه رسول الله ﷺ : (لعل الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) . صحيح البخاري (2983)

وعن جابر ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (لن يدخل النار رجلاً شهد بدرًا أو الحديبية) . صحيح مسلم (2496)

127. ما المراد بقول النبي ﷺ في أهل بدر :

(اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) ؟

قال ابن القيم : " أن هذا خطاب لقوم علم الله سبحانه أنهم لا يفارقون دينهم ، بل يموتون على الإسلام وأنهم قد يقارفون بعض ما يقارفه غيرهم من الذنوب ، ولكن لا

يتركهم سبحانه مصرين عليها ، بل يوفقهم لتوبة نصوح واستغفار وحسنات تمحو أثر ذلك ” .

128. ما المراد بالذلة في قوله تعالى : ﴿ ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة ﴾ ؟

قال ابن كثير : ” ﴿ وأنتم أذلة ﴾ أي قليلٌ عددكم لتعلموا أن النصر إنما هو من عند الله لا يكثره العدد والعدد ” .

129. ماذا سمى القرآن موقعة بدر ؟

سماها يوم الفرقان ، قال تعالى : ﴿ يوم الفرقان يوم التقى الجمعان ﴾ .

قال ابن كثير : ” وهو يوم الفرقان الذي أعز الله به الإسلام وأهله ، ودمغ فيه الشرك ” . (

130. من هو الغلام الذي جاءت أمه تسأل عن مصيره ؟

هو حارثة بن سراقة .

131. بماذا بشرها الرسول ﴿ ﴾ ؟

بشرها بأنه بالجنة ، وأنه في جنة الفردوس .

132. اذكر بعض الفوائد والحكم المستفادة من غزوة بدر ؟

▪ جواز النكاية بالعدو بقتل رجالهم ، وأخذ أموالهم ، وإخافة طرقهم التي يسلكونها .

▪ مشروعية الشورى ، وقد وردت أدلة من القرآن الكريم والسنة المطهرة على أهميتها وحجيتها :

قال تعالى : ﴿ وأمرهم شورى بينهم ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ... ﴾ .

وقال أبو هريرة ﴿ : (ما رأيت أحداً أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله ﴿) . سنن الترمذي (

(1767

▪ بيان فضل أبي بكر وعمر والمقداد وسعد بن معاذ ، تجلى ذلك في كلماتهم التي قالوها للرسول ﴿ عند طلبه المشورة من أفراد أصحابه .

- قتال الملائكة في معركة بدر ، ورؤية بعضهم ، وظهور آثارهم ، آية النبوة المحمدية .
- لقد تجلت في بدر بطولات إيمانية كثيرة ، منها ما روي أن أبا عبيدة عامر بن الجراح قتل والده الجراح يوم بدر .
- تقرير مبدأ : لا مولاة بين الكافر والمؤمن ، إذ قاتل الرجل ولده ، وقاتل أباه ، وقاتل ابن عمه ، خالفت بينهما المبادئ ففصلت بينهما السيوف .
- استجاب الله عز وجل في هذه الغزوة المباركة دعوة النبي ﷺ على مشركي قريش ، كما في حديث ابن مسعود في إلقاء المشركين سلى الجزور على ظهر النبي ﷺ وهو يصلي عند البيت ، فقال : (اللهم عليك بقريش - ثلاث مرات - ثم سمى : اللهم عليك بأبي جهل ، وعليك بعتبة بن ربيع ، وشيبة بن ربيع ، والوليد بن عتبة ، وأمية بن خلف ، وعقبة بن أبي معيط) .
- فقتل هؤلاء الستة يوم بدر وأقرّ الله عين نبيه ﷺ بهلاكهم .

133. اذكر بعض الأحداث التي وقعت في السنة الثانية ؟

- 1- تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة .
- 2- فرض صيام رمضان . قال ابن القيم : " كان فرضه في السنة الثانية من الهجرة " .
- 3- فرض الزكاة وبيان أنصبتها .
- 4- وفاة رقية بنت الرسول ﷺ .
- 5- زواج عثمان بن عفان بأم كلثوم بنت رسول الله ﷺ بعد وفاة أختها رقية [ولذلك سمي عثمان بذي النورين] .

6. تزوج علي بفاطمة بنت رسول الله ﷺ .

134. متى كانت غزوة أحد؟

في شوال السنة الثالثة للهجرة .

135. ما سببها ؟

أن قريشاً أرادت أن تنتقم لقتلها في بدر .

136. كم عدد جيش المشركين ؟

ثلاثة آلاف مقاتل ، ومعهم (200) فرس .

137. ماذا فعل الرسول ﷺ عند ما علم بقدوم

جيش مكة للحرب ؟

شاور أصحابه بين أن يبقوا داخل المدينة ، أو أن يخرجوا

لملاقاة العدو خارجها ، واستقر الأمر على الخروج .

138. كم عدد جيش المسلمين ؟

ألف مقاتل ، ومعهم فرسان .

139. ماذا حدث لجيش المسلمين في الطريق ؟

انسحب المنافق ابن سلول بـ (300) من المنافقين .

140. من الطائفتان التي كادت أن تنخذل لولا

تثبيت الله ؟

بنو سلمة ، وبنو حارثة .

وفيهم قال الله تعالى : ﷻ إذ همت طائفتان أن تفتشلا

والله وليهما ﷻ .

141. اذكر بعض من ردهم الرسول ﷺ عن شهود

غزوة أحد لصغرهم ؟

عبد الله بن عمر ، وزيد بن ثابت ، وأسامة بن زيد ،

والنعمان بن بشير ، وزيد بن أرقم ، وأبو سعيد الخدري

(كانوا يتنافسون لنيل الشهادة) .

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : (إن رسول الله

ﷺ عرضني يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني

(. صحيح البخاري (4097)

وأجاز منهم : رافع بن خديج لما قيل له إنه رام .

142. ماذا فعل رسول الله ﷺ عند ما وصل إلى جبل أحد ؟

جعل خمسين من الرماة على جبل الرماة .

143. من قائد هؤلاء الرماة ؟

عبد الله بن جبير .

عن البراء قال : (جعل رسول الله ﷺ على الرماة يوم أحد - وكانوا خمسين رجلاً - عبد الله بن جبير) . سنن أبي داود (2662)

144. بماذا أوصاهم رسول الله ﷺ ؟

قال لهم : (إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا ، وإن رأيتموهم ظهرنا علينا فلا تعينونا) . صحيح البخاري (4043)

وفي رواية : (إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم) . سنن أبي داود (962)

145. ما هي الرؤيا التي رآها رسول الله ﷺ ؟

قال ﷺ لأصحابه : (رأيت في رؤيا أني هزرت سيفاً فانقطع صدره ، فإذا هو ما أصيب من المسلمين يوم أحد ، ثم هزرته أخرى فعاد كأحسن ما كان ، فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ، ورأيت بقراً تذبح - وللأخير - فإذا هم المؤمنون يوم أحد) . صحيح البخاري (4081)

146. أخذ رسول الله ﷺ سيفاً وقال : (من يأخذ هذا السيف بحقه ؟) فمن هو الصحابي الذي أخذه ؟

أبو دجانة [سماك بن خراش] .

عن أنس ﷺ قال : (أن رسول الله ﷺ أخذ سيفاً يوم أحد فقال : من يأخذ مني هذا السيف بحقه ، فبسطوا أيديهم كل إنسان منهم يقول : أنا أنا ، فقال : من يأخذه بحقه ، فأحجم القوم ، فقال له سماك أبو دجانة : أنا أخذه بحقه

، قال : فأخذه ففلق به هام المشركين (صحيح مسلم (2470)

147. لمن كان الانتصار في بداية المعركة ؟

لجيش المسلمين .

148. ماذا فعل الرماة حين رأوا الهزيمة بالمشركين أول الأمر ؟

قالوا : (الغنيمة ، الغنيمة ، ظهر أصحابكم فماذا تنتظرون) .

فذهبوا في طلب الغنيمة وأخلوا الثغر . صحيح البخاري (3039)

150. ماذا فعل رؤسهم عبد الله بن جبير ؟

ذكرهم بعهد النبي ﷺ وقال : (أنسيتم ما قال لكم رسول الله ﷺ ؟) .

صحيح البخاري (3033)

151. ماذا فعل خالد بن الوليد عند ما رأى خلو الجبل من الرماة ؟

استدار بسرعة حتى وصل إلى مؤخرة الجيش الإسلامي ، وأباد عبد الله بن جبير ومن معه (وكانوا عشرة) ثم انقض على المسلمين من خلفهم ، وأحاطوا بالمسلمين .

152. ماذا حدث بعد ذلك لجيش المسلمين ؟

استشهد من المسلمين خلق كثير ، وغاب الرسول ﷺ عن الأعين ، وأشيع أنه مات ، وفرّ جمع من المسلمين ، وجلس بعضهم دون قتال .

153. كم عدد الشهداء من المسلمين ؟

(70) شهيداً .

154. بماذا أصيب الرسول ﷺ يوم أحد من شدة المقاومة ؟

أصيب إصابات كثيرة : فكسرت ربايعته ، وشج في وجهه ، فسال دمه ، فجعل يمسحه ويقول : (كيف يفلح قوم

خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم للإسلام) .
صحيح مسلم (1791)

155. من هو قاتل حمزة ؟

وحشي بن حرب .

156. ما هو لقب حمزة ؟

سيد الشهداء .

عن جابر ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : (سيد الشهداء عند
الله يوم القيامة حمزة) . صحيح الجامع (3676)

157. اذكر بعض الشهداء في غزوة أحد ؟

مصعب بن عمير ، حنضلة الراهب ، حمزة بن عبد
المطلب ، عبد الله بن حرام (والد جابر) ، أنس بن
النضر ، وعبد الله بن جبير ، وعمرو بن الجموع .

158. من الصحابي الذي قاتل دون الرسول ﷺ حتى شلت يده ؟

طلحة بن عبد الله .

عن قيس بن أبي حازم قال : (رأيت يد طلحة التي وقى
بها النبي قد شلت) . صحيح البخاري (3742)

159. ماذا قال عبد الله بن جحش قبل المعركة ؟

(إني أقسم أن نلقى العدو ، فإذا لقينا العدو أن يقتلوني
، ثم يبقروا بطني ، ثم يمثلوا بي ، فإذا لقيتك سألتني :
فيم هذا ؟ فأقول : فيك) . سنن البيهقي (9/24)

160. من الصحابي الذي قال للرسول ﷺ : (رأيت إن قتلت أطأ بعرجتي هذه الجنة ؟ قال : نعم) ؟

عمرو بن الجموح .

عن أبي قتادة قال : (أتى عمرو بن الجموح إلى رسول
الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، رأيت إن قتلت في سبيل

الله حتى أقتل ، أمشي برجلي هذه صحيحة في الجنة ؟
وكانت رجله عرجاء ، فقال رسول الله ﷺ : نعم ، فقتل
يوم أحد فمر رسول الله ﷺ فقال : كأني أنظر إليك
تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة) . مسند أحمد (5/299)

**161. من هو الصحابي الذي نال الشهادة يوم
أحد وما صلى لله صلاة ؟**

أصيرم بن عبد الأشهل .
لما كان يوم أحد أسلم ولحق بالمسلمين في أحد فقاتل
حتى نال الشهادة .

**162. من الصحابي الذي مرّ بقوم من
المسلمين قد ألقوا بأيديهم فقال : قوموا
فموتوا على ما مات عليه رسول الله ﷺ ؟**
أنس بن النضر .

163. من أول من علم أن الرسول ﷺ لم يقتل ؟
كعب بن مالك ، فنادى مبشراً بذلك .

**164. من هو الصحابي الذي لما استشهد أظلمته
الملائكة بأجنحتها حتى رفع ؟**

عبد الله بن عمرو بن حرام (والد جابر) .
عن جابر بن عبد الله قال : (لما قتل أبي يوم أحد ،
جعلت أكشف عن وجهه وأبكي ، فجعل أصحاب رسول
الله ﷺ ينهوني وهو لا ينهاني ، وجعلت عمتي تبكي ، فقال
النبي ﷺ : تبكيه أو لا تبكيه ، ما زالت الملائكة تظلمه
بأجنحتها حتى رفعتموه) .

صحيح البخاري (1244) ومسلم (2471)

**. من هو الصحابي الذي استشهد يوم أحد
وغسلته الملائكة ؟**

حنضلة الراهب .

عن عبد الله بن الزبير قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول
عن قتل حنضلة بن أبي عامر بعد أن قتل : (إن صاحبكم

تغسله الملائكة فاسألوا صاحبتة ، فقالت : إنه خرج لما سمع الهائعة وهو جنب ، فقال رسول الله ﷺ : لذلك غسَلته الملائكة) .

رواه الحاكم (3/24 ، 25)

165. اذكر الحوار الذي دار في نهاية المعركة بين أبي سفيان وبين جيش المسلمين ؟

أشرف أبو سفيان على المسلمين فقال :
أخى القوم محمد ، فقال : لا تجيبوه .
فقال : أخى القوم ابن أبي قحافة ، قال لا تجيبوه .
قال : أخى القوم عمر ، فقال : إن هؤلاء قتلوا ، فلو كانوا أحياء لأجابوا ، فلم يملك نفسه فقال له : كذبت يا عدو الله ، أبقى الله عليك ما يخزيك ، قال أبو سفيان :
أعل هبل .

فقال النبي ﷺ : (أجيبوه) قالوا : ما نقول ؟ قال :
(قولوا : الله أعلى وأجل) .

قال أبو سفيان : لنا العزى ولا عزى لكم ، فقال النبي ﷺ :
(أجيبوه) قالوا : ما نقول ؟ قال : (قولوا الله مولانا ولا مولى لكم) . صحيح البخاري (4042)

166. اذكر بعض الفوائد والحكم المستنبطة من غزوة أحد ؟

ذكر ابن القيم عدة حكم وغايات لهذه الغزوة :
منها : تعريفهم سوء عاقبة المعصية والفشل والتنازع ،
وأن الذي أصابهم إنما هو بشؤم ذلك .
ومنها : أن حكمة الله وسنته في رسله وأتباعهم جرت
بأن يدالوا مرة ويدال عليهم أخرى ، لكن تكون لهم
العاقبة .

ومنها : أن هذا من أعلام الرسل ، كما قال هرقل لأبي
سفيان : (هل قاتلتموه ؟ قال : نعم ، قال : كيف الحرب
بينكم وبينه ؟ قال : سجال ، يدال علينا مرة ، وندال عليه
الأخرى ، قال : كذلك الرسل تتلى ثم تكون لهم العاقبة)
(

ومنها : أن يتميز المؤمن الصادق من المنافق الكاذب ، فإن المسلمين لما أظهرهم الله على أعدائهم يوم بدر ، وصار لهم الصيت ، دخل معهم في الإسلام ظاهراً من ليس معهم باطناً ، فاقتضت حكمة الله أن سبب لعباده محنة ميزت بين المؤمن والمنافق .

ومنها : أنه سبحانه لو نصرهم دائماً وأظفرهم بعدوهم في كل موطن ، لطغت نفوسهم وشمخت وارتفعت .

ومنها : أنه سبحانه هياً لعباده المؤمنين منازل في دار كرامته ، لم تبلغها أعمالهم ولم يكونوا بالغيها إلا بالبلاء والمحنة ، فقيض لهم الأسباب التي توصلهم إليها من ابتلائه وامتحانه .

ومنها : أن النفوس تكتسب من العاقبة الدائمة والنصر طغياناً وركوناً إلى العاجلة ، وذلك مرض يعوقها عن جدها في سيرها إلى الله والدار الآخرة .

ومنها : أن الشهادة من أعلى مراتب أوليائه ، ولا سبيل إلى نيل هذه الدرجة إلا بتقدير الأسباب المفضية إليها من تسلط الأعداء .

ومنها : أن وقعة أحد كانت مقدمة وإرهاصاً بين يدي موت الرسول ﷺ ، فعاتبهم الله على انقلابهم على أعقابهم أن مات الرسول أو قتل ، بل الواجب أن له عليهم أن يثبتوا على دينه وتوحيده ويموتوا عليه .

167. متى وقعت حادثة الرجيع ؟

في صفر سنة أربع للهجرة .

168. ما سببها ؟

قدم على رسول الله رهط من عضل والقارة ، فقالوا : يا رسول الله ، إن فينا إسلاماً ، فابعث معنا نفرأ من أصحابك يفقهونا ويقرؤونا القرآن .

169. كم كان عدد الذين أرسلهم رسول الله ﷺ

؟

بعث رسول الله ﷺ معهم عشرة رهط . صحيح البخاري)

(3989)

170. من أمير هذا البعث ؟

عاصم بن ثابت . صحيح البخاري (3989)

171. ماذا حدث بعد ذلك لهذا الوفد ؟

لما وصل هذا البعث بين عسفان ومكة أغار عليهم بنو لحيان (من هذيل) بمائة رام .

172. ماذا فعل هذا الوفد لما لحقوا بهم ؟

لجؤوا إلى مكان مرتفع ، وجاء القوم فأحاطوا بهم .

173. ماذا قالوا للصحابة – رضي الله عنهم –

بعد أن حاصروهم ؟

قالوا : لكم العهد والميثاق إن نزلتم لا نقتل منكم أحداً .

174. ماذا قال أميرهم عاصم بن ثابت لهم ؟

قال : أما أنا فلا أنزل على ذمة كافر ، اللهم أخبر عنا رسولك ، فجاء الخبر إلى الرسول ﷺ من السماء .

فقاتلهم هو ومرثد بن مرثد ، وخالد بن بكير ، فقتلوهم . ونزل خبيب وابن الدثينة وعبد الله بن طارق ، فأوثقوهم ، فقال عبد الله : هذا أول الغدر ، فقتلوه وألحقوه برفيقه .

175. ماذا فعلوا بخبيب وزيد ؟

باعوهما بمكة . صحيح البخاري (3989)

176. من الذي اشتراهما ؟

الذي اشترى خبيب هم بنو الحارث ، وكان خبيب هو الذي قتل الحارث يوم بدر ، فاشتروه ليقتلوه بالحارث . وأما زيد بن الدثنة فاشتراه صفوان بن أمية ليقتله بأبيه أمية بن خلف .

177. ماذا طلب خبيب عند ما أرادوا قتله ؟

قال : (دعوني أصلي ركعتين) ثم قال : (لولا أن تروا أن ما بي جزع لزدت) فكان أول من سن الركعتين عند القتل .

ثم قال : (اللهم أحصهم عدداً ، واقتلهم بديداً ، ولا تبق منهم أحداً) .

صحيح البخاري (3989)

178. ماذا تعرف عن سرية بئر معونة ؟ وما سببها ؟

أن أبا براء عامر بن مالك قدم على رسول الله ﷺ المدينة ، فدعاه إلى الإسلام ، فلم يسلم ولم يبعد ، وقال : يا رسول الله ، لو بعثت أصحابك إلى أهل نجد يدعونهم إلى دينك لرجوت أن يجيبوهم .

179. ماذا فعل الرسول ﷺ لما طلب منه ذلك ؟

بعث معه سبعين رجلاً (يعرفون بالقراء) وأمر عليهم المنذر بن عمرو . فساروا حتى نزلوا ببئر معونة (وهي أرض بين بني عامر وحرّة بني سليم) .

180. لما نزلوا في هذا المكان ماذا فعلوا ؟

بعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله ﷺ إلى عدو الله عامر بن الطفيل .

181. ماذا حدث من الطفيل بن عامر ؟

لم ينظر في الكتاب ، وأمر رجلاً قطع حرام بن ملحان بالحربة من خلفه .

182. ماذا قال حرام لما رأى الدم ؟

قال : (الله أكبر ، فزت ورب الكعبة) . صحيح مسلم (

183. ماذا فعل عدو الله بعد ذلك ؟

استنفر بني سليم فأجابته عصية ورعل وذكوان ، فجاءوا حتى أحاطوا بأصحاب رسول الله ﷺ فقاتلوا حتى قتلوا عن آخرهم .

184. هل نجا منهم أحد رضي الله عنهم ؟

نجا كعب بن زيد الذي ترك وبه رمق ، فعاش حتى استشهد في غزوة الخندق .

وعمر بن أمية ، والمنذر بن محمد بن عقبة كانا في سرح المسلمين .

فلما رأيا القتل في أصحابهما :

قاتلهم المنذر حتى قتلوه ، وأخذوا عمراً أسيراً ثم تركوه

185. ماذا فعل عمرو بن أمية في أثناء رجوعه إلى النبي ؟

في طريق عودته إلى المدينة ، فتك برجلين من بني كلاب ، هو يرى أنه قد أصاب ثأر أصحابه ، وإذا معهما عهد من رسول الله ﷺ لم يعلم به .

186. ماذا فعل الرسول ﷺ بالمقتولين ؟

التزم ﷺ بأداء ديتهما ، فأخذ يحصل الدية من المسلمين ومن يهود بني النضير الحلفاء (وكان ذلك سبب غزوة بني النضير كما سيأتي) .

الفوائد :

- بيان أن الرسول ﷺ لا يعلم الغيب ، إذ لو كان يعلم الغيب بدون إعلام الله تعالى له لما أرسل شهداء بئر معونة .
- فضيلة المنذر بن محمد بن عقبة ، إذ قاتل وحده طلباً للشهادة ففاز بها .
- أن الغدر والخيانة وصف لازم في الغالب لأهل الكفر والشرك .
- مشروعية الصلاة عند القتل ، وأن خبيثاً هو الذي سنها .

186. متى كانت غزوة بني النضير ؟

في ربيع الأول عام (4) للهجرة .

187. ما سبب هذه الغزوة ؟

محاولتهم لقتل رسول الله ﷺ .

188. ماذا طلب منهم النبي ﷺ لما علم بذلك ؟

طلب منهم الخروج من المدينة خلال عشرة أيام ، فمن رآه بعد ذلك ضرب عنقه .

189. من الذي حرصهم على العصيان وعدم

الخنوع ووعدهم بالوقوف معهم ؟

عبد الله بن أبي سلول .
وقد أشار القرآن الكريم على ذلك : ألم تر إلى الذين
نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن
أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحداً أبداً وإن
قوتلتم لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون . الحشر (11-12)

190. ماذا فعل رسول الله ﷺ لما أعلنوا العصيان ؟

سار إليهم وفرض عليهم الحصار والتجأ بنو النضير إلى
حصونهم .

191. كيف تم استسلامهم ؟

اعتزلتهم قريضة وخانهم عبد الله بن أبي سلول ، فلم
يطلب الحصار (قيل : ستين يوماً ، وقيل : خمسة عشر
يوماً) حتى قذف الله في قلوبهم الرعب واستسلموا
ورضوا بالجلاء .

192. ماذا قال لهم رسول الله ﷺ ؟

قال لهم : (لكم ما أقلت إلا السلاح) .
فخربوا بيوتهم بأيديهم ليحملوا الأبواب والشبابيك ، بل
حتى حمل بعضهم الأوتاد وجذوع السقف ، ثم حملوا
النساء والصبيان ، فترحل بعضهم إلى خيبر وبعضهم إلى
الشام .

193. ماذا كان يقول ابن عباس عن سورة الحشر ؟

يقول : سورة النضير .

194. اذكر بعض الفوائد ؟

• بيان سجية من سجايا اليهود ، وهي نقض المعاهدات

• في هذه المعركة نزلت سورة الحشر بأكملها ،
فوصفت طرد اليهود في صدرها يقول الله تعالى : ﷻ
هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم
لأول الحشر . ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم ما

نعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا ... □ .

ثم فضح القرآن مسلك منافقي المدينة الذين حاولوا إعانة يهود في غدرها وحربها على مقاتلة المسلمين .

195. متى كانت غزوة المريسيع (بني المصطلق) ؟ وما سببها ؟

قال ابن القيم : " وكانت في شعبان سنة خمس " .
زاد المعاد (3/229)

وسببها :

أنه بلغه □ أن الحارث بن ضرار سيد بني المصطلق سار في قومه ومن قدر عليه من العرب يريدون حرب رسول الله □ ، فخرج رسول الله □ في سبعين مقاتل .

196. هل حدث في هذه الغزوة قتال ؟

لم يكن بينهم قتال ، وإنما أغار عليهم على الماء ، فسبى ذراريهم وأموالهم .

وفي صحيح البخاري : (أن رسول الله □ أغار عليهم وهم غارون - أي غافلون - وأنعامهم تسقي على الماء ، فقتل مقاتلهم وسبى سبيهم) . صحيح مسلم (173)

197. من هي المرأة التي أصابها □ في هذه الغزوة وتزوجها ؟

جويرية بنت الحارث . مسند أحمد (6/277)

198. ماذا حدث أثناء رجوعهم إلى المدينة ؟

نزل المسلمون للراحة ، فنزلت عائشة من هودجها لبعض شأنها ، فلما عادت افتقدت عقداً لها فرجعت تبحث عنه ، وعندما عادت وجدت الرجال قد حملوا هودجها ووضعوه على بغيرها وهم يحسبونها داخله ، لأنها كانت حينئذٍ خفيفة الوزن .
صحيح البخاري (4141)

199. ماذا فعلت بعد ذلك ؟

جلست في المكان الذي ارتحلوا منه وظنت أنهم سيفقدونها فيرجعون إليها .

200. من الصحابي الذي مرّ بها ؟ وكيف عرفها ؟

صفوان بن المعطل . صحيح البخاري (4141)

وعرفها : لأنه قد رآها قبل أن يفرض الحجاب .

201. ماذا قال لما رآها ؟ وماذا فعل ؟

استرجع ، وأناخ بغيره ، وحملها عليه ، وانطلق بها إلى المدينة .

قالت عائشة : (والله ما سمعت منه كلمة واحدة غير استرجاعه) . صحيح البخاري (4141)

202. ماذا حدث لما قدم صفوان بن المعطل إلى المعسكر ؟

تكلم الناس كل منهم بشاكرته من الإفك .

ولما وصلوا المدينة أفاض الناس في حديث الإفك ورسول الله ﷺ لا يتكلم .

203. من الذي استشارهما النبي ﷺ ؟ وماذا قالوا ؟

استشار علي بن أبي طالب ، وأسامة بن زيد .

أما علي فقال : (لم يضيق الله عليك ، والنساء سواها كثير ، وإن تسأل الجارية تصدقك) . صحيح البخاري ()

وأما أسامة : فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله ، وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود ، فقال : (هم أهلك ولا نعلم إلا خيراً) .

204. ما توجيه كلام علي بفراق عائشة ؟

قال النووي : " الذي قاله هو الصواب في حقه ﷺ ، لأنه رآه مصلحة ونصيحة للنبي ﷺ في اعتقاده ، ولم يكن ذلك في نفس الأمر ، لأنه رأى انزعاج النبي ﷺ بهذا الأمر وقلقه ، فأراد راحة خاطره ، وكان ذلك أهم من غيره " .
شرح النووي ()

وقال ابن القيم : " فأشار علي أن يفارقها ... ليتخلص رسول الله ﷺ من الهمّ والغمّ الذي لحقه من كلام الناس ، فأشار بحسم الداء " زاد المعاد (3/260)

205. اذكر موقف أبي أيوب الأنصاري المشرف وزوجته ؟

قالت أم أيوب لأبي أيوب : (يا أبا أيوب ، أما تسمع ما يقول الناس في عائشة ؟ قال : نعم وذلك الكذب ، أكنتِ فاعلة ذلك يا أم أيوب ؟ قالت : لا والله ما كنت لأفعله ، قال : فعائشة خير منك) .

206. من الذي تولى كبره ونشره بين الناس ؟

عبد الله بن أبي بن سلول . فتح الباري ()

207. من الذين خاضوا بالإفك وتكلموا فيه ؟

مسطح بن أثامة ، وحسان بن ثابت ، وحمنة بنت جحش . فتح الباري ()

208. ماذا حصل بعد ذلك ؟

بعد شهر من معاناتها ومعاناة الرسول ﷺ نزل الوحي في براءتها ، فقال تعالى : ﷻ إن الذي جاءوا بالإفك عصبة منكم ... ﷻ .

. اذكر ما كانت تعانيه عائشة من الإفك ؟

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : (لما بلغني ما تكلموا به ، هممت أن آتي قليلاً فأطرح نفسي فيه) . معجم الطبراني (23/121)

209. ما حكم من شك في براءة عائشة ؟

قال النووي : " لو يشك فيها إنسان والعياذ بالله صار كافراً مرتداً بإجماع المسلمين ، لأنها براءة قطعية بنص القرآن " . شرح النووي (17/117)

210. هل أقيم الحد على من صرح بالإفك ؟

قال ابن القيم : " ولما جاء الوحي ببراءتها ، أمر رسول ﷺ بمن صرح بالإفك فحدوا ثمانين ثمانين ، فجلد مسطح بن أثامة ، وحسان بن ثابت ، وحمنة بنت جحش ، فهؤلاء

من المؤمنين الصادقين تطهيراً لهم وتكفيراً “ . زاد المعاد (3/236)

211. لماذا لم يحد عبد الله بن أبي بن سلول مع أنه رأس أهل الإفك ؟

قيل : لأن الحدود تخفيف عن أهلها وكفارة ، والخبث ليس أهلاً لذلك ، وقد وعده الله بالعذاب العظيم في الآخرة فيكفيه ذلك من الحد .

وقيل : بل كان يستوشي الحديث ويجمعه ويحكيه ويخرجه في قوالب من لا ينسب إليه .

وقيل : بل ترك حده لمصلحة هي أعظم من إقامته ، كما ترك قتله مع ظهور نفاقه ، وهي تأليف قومه .

ولعله ترك لهذه الوجوه كلها . زاد المعاد (3/236)

212. ما سبب خروج عائشة مع النبي ﷺ في هذه الغزوة من بين زوجاته ؟

لأن رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج أقرع بين نسائه ، فأيهن خرج سهمها خرج بها ﷺ معه ، فخرج في هذه الغزوة سهم عائشة . صحيح البخاري (4141)

213. لماذا تأخر هذا الرجل عن الجيش ؟

لأن الرسول ﷺ كان يأمر أحد أصحابه أن يبقى بعد الجيش يتفقد ما بقي من الجيش .

وقيل : أنه كان قد عرس في أخريات الجيش ، لأنه كان كثير النوم . زاد المعاد (3/232)

214. اذكر بعض الفوائد المستنبطة من قصة الإفك ؟

• بيان ما تعرضت له أم المؤمنين من البلاء ، وصبرها عليه حتى كشف الله عنها ، وفرج كربها ، وقد قال النبي ﷺ : (أشدكم بلاء الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل) .

- بيان براءة أم المؤمنين ، ولذا من شك في براءتها بعد نزول القرآن بذلك فقد كفر .
- بيان نفاق وخبث ومكر ابن أبيّ عليه لعائن الله ، وما أرادَه من الفتنة .
- بيان أن الرسول ﷺ ما كان يعلم الغيب حتى يعلمه الله .

- استجابة أبي بكر لربه في قوله : ﷻ وليعفوا وليصفحوا ﷻ إذ كان قد منع ابن خالته مسطحاً ما كان يقدمه من طعام وكساء لما تورط في قذف أم المؤمنين ، ثم كَفَّرَ أبو بكر عن يمينه ورد إلى مسطح ما كان يجريه عليه من النفقة .

- الاسترجاع عند المصيبة .
- استشارة المرء أهل بطانته ممن يلوذ به بقرابة وغيرها .

- استشارة الأعلى لمن هو دونه .
- أن الصبر تُحمد عاقبته ويُغبط صاحبه .
- تبشير من تجددت له نعمة ، أو اندفعت عنه نقمة .
- التأسى بما وقع للأكابر من الأنبياء وغيرهم .

215. متى كانت غزوة الخندق (الأحزاب) ؟

كانت في سنة خمس من الهجرة في شوال . زاد المعاد (3/240)

216. ما سببها ؟

أن اليهود حزبوا الأحزاب على قتال رسول الله ﷺ .

217. من قائد المشركين في هذه الغزوة ؟ وكم عدد جيشهم ؟

هو أبو سفيان بن حرب ، قائد قريش ومن معهم . وعدد جيشهم عشرة آلاف مقاتل . زاد المعاد (3/242)

218. ماذا فعل رسول الله ﷺ لما سمع بمقدمهم ؟

استشار أصحابه . زاد المعاد (3/242)

219. من هو الصحابي الذي أشار عليه بحفر الخندق ؟

سلمان الفارسي .

220. كم عدد جيش المشركين ؟

ثلاثة آلاف .

221. كم استغرقت مدة حفر الخندق ؟

قيل : ستة أيام . وقيل : عشرين يوماً .

222. من الذي شارك في حفر الخندق ؟

شارك جميع المسلمين في الحفر ، وأسوتهم في ذلك رسول الله ﷺ الذي كان الصحابة يستعينون به في تفتيت الصخرة التي تعترضهم ويعجزون عنها .

223. ماذا كانوا يرددون أثناء الحفر ؟

نحن الذين بايعوا محمداً على الإسلام

ما بقينا أبداً صحيح البخاري (4099)

224. اذكر بعض دلائل النبوة التي حدثت أثناء حفر الخندق ؟

• عند ما اعترضت الصحابة صخرة وهم يحفرون ،

ضربها رسول الله ﷺ ثلاث ضربات فتفتت :

فقال إثر الضربة الأولى : الله أكبر ، أعطيت مفاتيح الشام .

ثم ضربها الثانية فقال : الله أكبر ، أعطيت مفاتيح فارس .

ثم ضربها الثالثة فقال : الله أكبر ، أعطيت مفاتيح اليمن . مسند الإمام أحمد (4/303)

• عند ما لحظ جابر ما يعانيه الرسول ﷺ من الجوع ،

ذهب لزوجته وطلب منها أن تصنع له طعاماً ، فذبح عناقاً له وطبخت زوجته صاعاً من شعير ، وذهب جابر

ودعا رسول الله ﷺ وسأره بكمية الطعام وأنه قليل يكفي لرجل أو رجلين ، فصاح رسول الله ﷺ وقال : يا

أهل الخندق ، إن جابراً قد صنع لكم سوراً فحيلاً بكم

، وعددهم ألف ، وأكل الناس كلهم حتى شبعوا .
صحيح البخاري (4102)

**225. من الذين أرسلهم رسول الله ﷺ للتأكد من
نقض يهود بني قريظة للعهد ؟**

سعد بن معاذ ، وسعد بن عباد ، وعبد الله بن رواحة ،
وخوات بن جبير .

**226. ماذا حدث لما علم المسلمون بنقض يهود
بني قريظة للعهد ؟**

خاف المسلمون على ذراريهم ، ومروا بوقت عصيب
وابتلاء عظيم ، ونزل القرآن واصفاً هذه الحالة : ﷻ إذ
جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار
وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا . هنالك
ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزلاً شديداً ﷻ .

**فالذين جاؤوا من فوقهم : الأحزاب .
والذين أسفل منهم : هم بنو قريظة .**

والذين ظنوا بالله الظنونا : هم المنافقون .

**227. كم استمر حصار الأحزاب للرسول ﷺ ؟
شهرًا كاملاً .**

228. هل كان هناك قتال بين الطرفين ؟

لم يحدث قتال ، لكن هناك مناوشات وتراشق بالنبال
فقط .

229. من الذي أصيب من الصحابة بأكله ؟

سعد بن معاذ ، ونصبت له خيمة في المسجد ليعوده
الرسول ﷺ من قريب .

الأكل : عرق في وسط الذراع .

230. ماذا قال ﷺ لما أصيب ؟

قال : (اللهم لا تمتني حتى تفر عيني من قريظة) .
مسند الإمام أحمد (6/141،142)

231. كيف نصر الله المسلمين وهزم الأحزاب ؟

هبّت رياح هوجاء في ليلة مظلمة باردة ، فقلبت القدور ،
واقتلعت خيامهم ، وأطفأت نيرانهم ، فما كان من أبي

سفيان إلا أن ضاق ذرعاً فنأدى بالرحيل ، كما قال تعالى :
يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود فأرسلنا عليهم ريحاً و جنوداً لم تروها وكان الله بما تعملون بصيراً . الأحزاب (9)

232. من هو الصحابي الذي كان له دور في تشتيت وتفريق الأحزاب ؟

نعيم بن مسعود .

233. ما سبب نجاحه في تشتيت الأحزاب ؟
أنه أسلم حديثاً ، ولا تعلم قريش واليهود والأعراب بإسلامه .

234. ماذا فعل ؟

ذهب إلى بني قريظة وأغراهم بطلب رهائن من قريش لئلا تدعهم وتنصرف عن الحصار .

ثم ذهب إلى قريش وقال لهم : إن بني قريظة ندموا على ما فعلوا وأنهم قد اتفقوا سرّاً مع رسول الله ﷺ على أن يختطفوا عدداً من أشرف قريش وغطفان فيسلموهم له ليقتلهم دليلاً على ندمهم .

وبذلك زرع بذور الشك بينهم وأخذ كل فريق يتهم الفريق الآخر بالخيانة .

235. ماذا قال رسول الله ﷺ بعد غزوة الأحزاب ؟

قال : (الآن نغزوهم ولا يغزوننا ، فنحن نسير إليهم) .
صحيح البخاري (4109)

236. من هو الصحابي الذي أرسله رسول الله ﷺ ليأتي بخبر القوم ؟

حذيفة بن اليمان .

عن حذيفة ﷺ قال : (لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ بالخندق ، وصلى رسول الله ﷺ من الليل هويماً ، ثم التفت إلينا فقال : من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ، يشترط له رسول الله أنه يرجع أدخله الله الجنة ، ... فلما لم

يقم أحد دعاني رسول الله ﷺ فلم يكن لي بدُّ في القيام حين دعاني ، فقال : يا حذيفة ، فاذهب فادخل في القوم فانظر ما يفعلون ولا تحدثن شيئاً حتى تأتينا) . صحيح مسلم (1788)

237. بماذا كان يدعو النبي ﷺ يوم الأحزاب ؟

(اللهم منزل الكتاب ، سريع الحساب ، اهزم الأحزاب ، اللهم اهزمهم وزلزلهم) . صحيح البخاري (4115)

238. اذكر بعض الفوائد والعبر من غزوة الأحزاب ؟

▪ أن هذه الغزوة لم يكن فيها التحام بين الجيشين ، إلا أنها كانت للظروف التي لا يستها من كثرة المشركين وغدرة بني قريظة ، والريح والبرد القارص ، جعلتها من أشد الغزوات امتحاناً للقلوب ، وأي وصف أبلغ من قول الله تعالى : ﷻ وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا ﷻ .

▪ أن المحن والشدائد تظهر المنافقين على حقيقتهم ، فقد روي أن بعضهم كان يقول : كان محمداً يعدنا أن نأكل كنوز كسرى وقيصر ، وأحدنا اليوم لا يأمن على نفسه أن يذهب إلى الغائط .

وكان من في قلبه مرض يستأذن في العودة إلى بيوتهم ويتعللون بأن بيوتهم عورة ، وقد قال الله تعالى : ﷻ وما هي بعورة إن يريدون إلا فراراً ﷻ .

▪ كما أن المحن والشدائد تظهر نفاق المنافقين ، فهي كذلك تظهر إيمان المؤمنين ، فقد قال الله تعالى : ﷻ ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً ﷻ .

▪ في هذه الغزوة وكذلك غزوة بدر ظهر فضل التضرع إلى الله .

• لقد ضرب الرسول ﷺ المثل الأعلى للحكام والمحكومين في العدالة والمساواة ، وعدم الاستئثار بالراحة يوم وقف جنباً إلى جنب مع أفراد جيشه ليعمل بيده في حفر الخندق .

• أعطى الرسول ﷺ مثلاً آخر على رأفته بالمؤمنين يوم شاركهم في حفر الخندق ، ويوم أشركهم معه في طعم جابر ولم يستأثر به على قلة من الصحابة .

• في هذه الغزوة يظهر بجلاء غدر اليهود وخيانتهم ، بحيث أنهم كانوا السبب في تجميع الأحزاب حول المدينة ثم في خيانة يهود بني قريظة في أشد الأوقاف وأعظمها محنة .

• أن حفر الخندق يدخل في مفهوم المسلمين لقوله تعالى : ﷻ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ﷻ .

239. بعد أن رجع الرسول ﷺ إلى المدينة ، ورجع

السلاح ، جاءه جبريل فماذا قال له ؟

قال له : (قد وضعت السلاح ، والله ما وضعناه ، فاخرج إليهم ، قال : إلى أين ؟ قال : إلى قريظة ، فخرج النبي ﷺ إليهم) . صحيح البخاري (4117)

240. ماذا فعل رسول الله ﷺ لما قال له جبريل

ذلك ؟

سارع بامثال الأمر ، وقال لأصحابه : (لا يصلين أحد منكم العصر إلا في بني قريظة) . صحيح البخاري (4119)

241. ما سبب غزو الرسول ﷺ لهم ؟

نقضهم العهد .

242. كم حاصرهم ؟

خمسة وعشرين ليلة .

ففي حديث عائشة : (فأتاهم – أي رسول الله – فحاصرهم خمسة وعشرين ليلة) . مسند أحمد (

(142 ، 6/141)

243. كم عدد جيش المسلمين ؟

ثلاثة آلاف مقاتل .

244. لما طال عليهم الحصار ، وعظم عليهم

البلاء ، أنزلهم الرسول ﷺ على حكم أحد الصحابة

، فمن هو ؟

سعد بن معاذ وهو من الأنصار .

245. لماذا أنزلهم الرسول ﷺ على حكمه ؟

أنزلهم الرسول ﷺ على حكمه لأن الأنصار حلفاء بني

قريظة .

246. بماذا حكم فيهم ؟ وماذا قال الرسول ﷺ

في هذا الحكم ؟

حكم : تقتل مقاتلتهم ، وتسبى ذراريهم ، وتقسم أموالهم

فقال النبي ﷺ : (لقد قضيت بحكم الله) . صححيح

البخاري (4121)

ونفذ الرسول ﷺ الحكم فيهم ، وجمعت الأسرى في دار

الحارث وحفرت لهم الأخاديد في سوق المدينة ، فسيقوا

إليها المجموعة تلو الأخرى لتضرب أعناقهم فيها ، وكانوا

ستمائة أو سبعمائة .

247. ماذا قال سعد بن معاذ بعد حكمه في بني

قريظة ؟

قال : (اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إليّ أن

أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك وخرجوه ، اللهم

فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم ، فإن كان

بقي من حرب قريش شيء فأبقني له حتى أجاهدهم

فيك ، وإن كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتي

فيها ، فانفجرت من لبتّه فمات) . صححيح البخاري (

4122)

248. اذكر بعض فضائل سعد بن معاذ ؟

قال رسول الله ﷺ : (اهتز عرش الرحمن لموت سعد) .
صحيح البخاري (3803)

وقال ﷺ : (لقد حكمت فيهم بحكم الله) . صحيح
البخاري (3804)

وقال ﷺ للأَنْصار : (قوموا إلى سيدكم) فسماه سيداً .
صحيح البخاري ()

وعن البراء قال : (أهديت للنبي ﷺ حلة حرير ، فجعل
أصحابه يمسونها ويعجبون من لينها ، فقال : أتعجبون
من لين هذه ؟ لمناديل سعد بن معاذ خير منها أو ألين
(صحيح البخاري)

(3802)

وعن أنس قال : (لما حملت جنازة سعد بن معاذ ، قال
المنافقون : ما أخف جنازته ، فقال النبي ﷺ : إن الملائكة
كانت تحمله) . جامع الترمذي (3849)

249. كيف كان المسلمون يميزون بين الصغار والبالغين من بني قريظة ؟

بالإنبات .

عن عطية القرظي قال : (كنت من سبي بني قريظة ،
فكانوا ينظرون ، فمن أنبت الشعر قتل ، ومن لم ينبت
لم يقتل ، فكنت ممن لم ينبت) وفي رواية : (فكشفوا
عائتي ، فوجدوها لم تنبت فجعلوني في السبي) .
سنن أبي داود (4404)

250. اذكر بعض الفوائد المستنبطة من غزوة بني قريظة ؟

▪ بيان وبال وعاقبة الغدر والخيانة ، وأنهما عائدان على
صاحبهما ، وفي القرآن : ﷻ فمن نكث فإنما ينكث على
نفسه ﷻ وقال سبحانه : ﷻ ولا يحيق المكر السيء إلا
بأهله ﷻ .

▪ فضل سعد بن معاذ .

▪ فضل الصحابة في سرعة استجابتهم لرسول الله ﷺ .

صلح الحديبية

251. متى كانت الحديبية ؟

سنة 6 للهجرة في ذي القعدة . زاد المعاد (3/255)

252. ما سببها ؟

أن رسول الله ﷺ خرج وأصحابه لأداء العمرة ولا يريدون القتال .

253. من أين أحرم العمرة ؟

من ذي الحليفة .

254. كم كان عدد المسلمين في الحديبية ؟

وجاء عن جابر أنه قال : (قال لنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية : أنتم خير أهل الأرض ، وكنا ألفاً وأربعمائة) .
صحيح البخاري (4155)

255. من الذي أرسله الرسول ﷺ عيناً له ليأتي

بخبر قريش ؟

بُسر بن سفيان الكعبي .

256. ماذا فعلت قريش عند ما علمت بخروج

النبي ﷺ ؟

قررت صد المسلمين عن مكة ، وأرسلت خالد بن الوليد بمائتي فارس يتلقون النبي ﷺ وأصحابه ويردونه .

257. ماذا فعل الرسول ﷺ لتفادي الاشتباك مع

قريش ؟

لتفادي الاشتباك مع المشركين سلك طريقاً وعرة عبر ثنية المرار ، وعند ما وصلها قال : (من يصعد الثنية ثنية المرار فإنه يحط عنه ما حط عن بني إسرائيل) .
صحيح مسلم (2780)

258. أين بركت ناقة النبي ﷺ القصواء ؟

بركت في ثنية المرار .

259. ماذا قال الناس لما خلأت ؟ وماذا قال

الرسول ﷺ ؟

قالوا : خلأت القصواء .
فقال النبي ﷺ : (ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ،
ولكن حبسها حابس الفيل) ثم قال : (والذي نفسي
بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمة الله إلا
أعطيتهم إياها) . صحيح البخاري (4178)

260. ماذا فعل الرسول ﷺ بعد ذلك ؟

زجرها فوثبت به حتى نزل بأقصى الحديبية ، على ثمدي
قليل الماء .
صحيح البخاري (4178)

ثمدي : بئر .

خلأت : بركت وحرنت من غير علة ظاهرة .

261. ماذا فعل الرسول ﷺ لما شكوا إليه الصحابة قلة الماء ؟

نزع سهماً من كنانته ، ثم أمرهم أن يجعلوه في البئر ،
فجاش لهم بالري ، فارتووا جميعاً . صحيح البخاري
(2731)

262. بدأت المفاوضات بين الرسول ﷺ وقريش ، فمن الذي أرسلته قريش وتعجب من حب الصحابة للنبي ﷺ ؟

عروة بن مسعود ، فإنه لما رجع إلى قريش قال لهم :
(أي قوم ، والله لقد وفدت على الملوك ، ووفدت على
قيصر وكسرى والنجاشي ، والله ما رأيت ملكاً قط
يعظمه أصحابه مثل ما يعظم أصحاب محمدٍ محمداً ،
والله إن تنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فذلك
بها وجهه وجلده ، وإذا أمرهم ابتدروا أمره) . صحيح
البخاري (2734)

263. من هو الذي أرسله الرسول ﷺ لقريش ليؤكد لهم أنه ﷺ لم يأت لقتال وإنما معتمراً ؟

عثمان بن عفان .

264. على من نزل عثمان عند ما دخل مكة ؟

على أبان بن سعيد بن العاص الأموي .

265. ماذا قال لما أذنوا له بالطواف بالبيت ؟

قال : (ما كنت لأفعل حتى يطوف به رسول الله ﷺ) .

266. ماذا أشيع عن عثمان عند ما ذهب إلى

قريش ؟

أشيع أنه قد قتل .

267. ماذا فعل رسول الله ﷺ عند ما بلغه هذا

الخير ؟

دعا ﷺ أصحابه للبيعة تحت الشجرة ، فبايعوه على الموت

. صحيح البخاري (4169)

268. من المنافق الذي لم يبايع الرسول ﷺ ؟

الجد بن قيس ، وذلك لنفاقه .

قال جابر : (كنا يوم الحديبية أربع عشرة مائة ، فبايعناه

... غير جَدِّ بن قيس اختبأ تحت بطن بعيه) . صحيح

مسلم (1856)

269. من أول من بايع رسول الله ﷺ على ذلك ؟

عبد الله بن وهب الأسدي .

270. اذكر بعض الأحاديث في فضل أصحاب

الشجرة ؟

عن جابر ﷺ قال : (كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة ،

فقال لنا النبي ﷺ : وأنتم اليوم خير أهل الأرض) .

صحيح البخاري (4154)

وعنه أيضاً قال : (أن عبداً لحاطب جاء إلى رسول الله

ﷺ يشكوا حاطباً فقال : يا رسول الله ، ليدخلن حاطب

النار ، فقال رسول الله ﷺ : كذبت لا يدخلها ، فإنه شهد

بدرًا والحديبية) . صحيح مسلم (

2495)

وقال ﷺ : (لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب

الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها) . صحيح مسلم (2496)

(

271. ماذا فعل الرسول ﷺ لعثمان لينال أجر البيعة ؟

أشار ﷺ إلى يده اليمنى ، وقال : (هذه يد عثمان)
فضرب بها على يده اليسرى وقال : (هذه لعثمان) .
صحيح البخاري (3699)

272. من هو الرسول ﷺ الذي أرسلته قريش للصلح فاستبشر به النبي ﷺ وتفاءل ؟

سهيل بن عمرو ، وقال النبي ﷺ متفائلاً : (لقد سهل لكم أمركم) .
صحيح البخاري (2732)

273. اذكر بعض بنود الصلح الذي تم بين النبي ﷺ وبين قريش ؟

- 1- الرسول ﷺ يرجع من عامه فلا يدخل مكة ، وإذا كان العام القادم دخلها المسلمون فأقاموا فيها ثلاثاً .
 - 2- وضع الحرب بين الطرفين عشر سنين ، يأمن فيها الناس ، ويكف بعضهم عن بعض .
 - 3- من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه .
 - 4- من أتى محمداً من قريش من غير إذن وليه - أي هارباً - رده عليهم ، ومن جاء قريشاً ممن مع محمد - أي هارباً منه - لم يرد عليه . صحيح البخاري (2701) ومسلم (1783)
- لما تم الصلح دخلت خزاعة في عهد رسول الله ﷺ ، ودخلت بنو بكر في عهد قريش .

274. ما هي السورة التي نزلت في طريق العودة من الحديبية ؟

سورة الفتح ، قوله تعالى : ﷻ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﷻ .
قال ﷻ : (لقد أنزلت علي الليلة سورة أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، ثم قرأ : ﷻ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﷻ .
صحيح البخاري (4177)

275. اذكر بعض الحوادث التي وقعت في السنة الرابعة ؟

- 1- ولادة الحسين بن علي .
- 2- زواج النبي ﷺ بزینب بنت خزيمة ، والملقبة بأم المساكين .
- 3- تزوج النبي ﷺ بأم سلمة بعد انقضاء عدتها من أبي سلمة .

276. ماذا فعل رسول الله ﷺ عند ما انتهى من قصة الكتاب ؟ وماذا فعل الصحابة ؟

قال : (قوموا فانحروا ، ثم احلقوا) فما قام منهم رجل واحد .

277. ماذا فعل رسول الله ﷺ لما رأهم لم يفعلوا ؟

دخل على أم سلمة وذكر لها ذلك .
278. بماذا أشارت عليه أم سلمة ؟
أشارت عليه أن يبدأ هو بما يريد ، ففعل فنحر ، فقاموا فنحروا .

279. اذكر بعض الحكم المستنبطة من صلح الحديبية ؟

- أنها كانت مقدمة بين يدي الفتح الأعظم الذي أعز الله به رسوله وجنده .
- ومنها : أن هذه الهدنة كانت من أعظم الفتوح ، فإن الناس أمن بعضهم بعضاً واختلط المسلمون بالكفار وبادؤوهم بالدعوة .
- آية النبوة المحمدية المتجلية في جَيْشَانِ الماء في البئر التي أدخل فيها سهم النبي ﷺ .
- بيان مدى إجلال الصحابة للنبي ﷺ ، الأمر المذي أدهش سفير المشركين عروة بن مسعود .

- بيان فضيلة عثمان في كونه لم يرض أن يطوف بالبيت دون رسول الله ﷺ ، وفي بيعة الرسول له وهو غائب .
- بيان فضل أهل بيعة الرضوان .
- استحباب التفاؤل لقوله ﷺ : (سهل أمركم) .
- جواز التبرك بآثار النبي ﷺ ، مثل التوضؤ بماء وضوئه ، وهو خاص به ﷺ .

غزوة خيبر

280. متى كانت غزوة خيبر ؟

في محرم عام 7 هـ . فتح الباري (7/465)
(خيبر : مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة إلى جهة الشام) .
 فتح الباري (7/463)

281. من استخلف النبي ﷺ على المدينة ؟

سبّاع بن عُرفطة . مسند أحمد (2/345 ، 346)

282. ماذا فعل الرسول ﷺ عند ما قدم خيبر ؟

صلى بها الصبح وركب المسلمون . صحيح البخاري (4197)

283. ماذا قال أهل خيبر لما رأوا جيش المسلمين ؟

محمد والله ، محمد والحميس . الحميس : الجيش

| صحيح البخاري (4117)

284. ماذا قال النبي ﷺ عند ذلك ؟

(الله أكبر ، خزيت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء

صباح المنذرين) . صحيح البخاري (4197)

285. ماذا قال النبي ﷺ لما أشرف على خيبر ؟

قال : (اللهم ربّ السموات السبع وما أظللن ، وربّ

الأرضين وما أقللن ، وربّ الشياطين وما أضللن ، فإنا

نسألك خير هذه القرية ، وخير أهلها ، وخير ما فيها ،
ونعوذ بك من شر هذه القرية وشر أهلها وشر ما فيها) .

286. ماذا قال رسول الله ﷺ ليلة دخول خيبر ؟

قال : (لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه) . صحيح
البخاري (4210) ومسلم (2406)

287. من هو الرجل ؟

علي بن أبي طالب .

288. بماذا أوصى النبي ﷺ علياً ؟

قال له : (انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم
ادعهم إلى الإسلام ، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق
الله فيه ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك
من حمر النعم) . صحيح البخاري (4210)
ومسلم (2406)

289. من اليهودي الذي دعا إلى المبارزة ؟ وماذا كان يقول ؟

قد علمت خيبر أنني مرحب
مجرّب
شاكى السلاح بطل

إذا الحروب أقبلت

صحيح مسلم (1807)

تلهب

290. من الذي قتله ؟ وماذا كان يقول ؟

علي بن أبي طالب ، وكان يقول :

أنا الذي سمتني أمي حيدرة
المنظرة
كليل غابات كربه

أوفيهم بالصاع كيل السندرة

فضرب رأس مرحب فقتله ، ثم كان الفتح على يديه .

صحيح مسلم (1807)

(حيدرة) اسم للأسد

291. كم كانت مدة حصار النبي ﷺ لخيبر ؟

شهرًا كاملاً .

292. ماذا كانت نتيجة المعركة في غزوة خيبر ؟

قتل من اليهود (93) رجلاً ، وسبيت النساء والذراري ،
واستشهد من المسلمين (20) رجلاً .

293. من هي المرأة التي وقعت في السبي ؟

صفية بنت حيي .

294. كيف تزوجها رسول الله ﷺ ؟

أعتقها وجعل عتقها صداقها . صحيح مسلم (1365)
وتزوجها ﷺ في طريق عودته إلى المدينة .

295. من هي المرأة التي حاولت قتل النبي ﷺ ؟

اليهودية زينب بنت الحارث . شرح النووي (14/179) ، فتح الباري (7/497)

حيث أهدت له شاة مشوية مسمومة . صحيح البخاري (2617)

296. أين وضعت السم من هذه الشاة ؟ ولماذا ؟

وضعت في الذراع ، لأنها علمت أنه يحب الذراع . فتح الباري (6/272)

297. هل قتلها النبي ﷺ ؟

لم يقتلها أولاً ، ثم لما مات بشر بن البراء قتلها . زاد المعاد (3/298)

298. على ماذا تم الاتفاق بين الطرفين ؟

▪ بالنسبة للأراضي والنخيل دفعها لهم الرسول ﷺ على

أن يعملوا عليها ولهم شطر ما يخرج منها .

▪ أن ينفقوا من أموالهم على خدمة الأراضي .

▪ وتم الاتفاق على أن بقاءهم بخيبر مرهون بمشيئة

المسلمين ، فمتى شاؤوا أخرجوهم منها .

وقد أخرجهم عمر بن الخطاب إلى تيماء وأريحاء ،

استناداً إلى قول الرسول ﷺ في مرض موته : (أخرجوا

المشركين من جزيرة العرب) .

299. من الذي قدم على رسول الله ﷺ في هذه

الغزوة ؟

قدم عليه جعفر بن أبي طالب وأصحابه ومعه الأشعريون
عبد الله بن قيس وأصحابه ، وكان فيمن قدم معهم
أسماء بنت عميس . زاد المعاد (3/294)

300. ما الذي حرم في هذه الغزوة ؟

حرمت لحوم الحمر الأهلية .
عن علي بن أبي طالب : (أن رسول الله ﷺ نهى عن
متعة النساء يوم خيبر ، وعن أكل لحوم الحمر الإنسية)
صحيح البخاري (4216 ، 1405)

301. اذكر بعض الحكم المستنبطة من غزوة خيبر ؟

▪ استحباب قول : (اللهم رب السموات السبع ...)
عند دخول أي بلد .
▪ بيان فضل علي بن أبي طالب .

وقد وردت أحاديث كثيرة في فضله :

قال رسول الله ﷺ له : (أما ترض أن تكون مني
بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي) .
صحيح البخاري

وقال ﷺ له : (لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق
(صحيح مسلم (78)

▪ بيان صدق وعد الله تعالى في غنائم خيبر ، إذ وعد
المؤمنين بها فأنجزها لهم .

قال المفسرون : ” إن خيبر كانت وعداً وعدها الله
تعالى بقوله : ﷻ وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها
فجعل لكم هذه ﷻ يعني صلح الحديبية ، والمغانم
الكثيرة خيبر “ .

عمرة القضاء

302. متى كانت غزوة القضاء ؟

في ذي القعدة من العام السابع للهجرة لأداء العمرة .
حسب الشروط التي تمت في صلح الحديبية .

303. كم بلغ عددهم ؟

بلغ عدد من شهد عمرة القضاء ألفين سواء النساء والصبيان .

304. ماذا قالت قريش لما قدم الرسول ﷺ ؟

قال بعضهم لبعض : إنه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم حمى يثرب .

صحيح البخاري (4256)

305. بماذا أمر النبي ﷺ الصحابة لما قال المشركون ذلك ؟

أمرهم أن يرملوا ويسارعوا بالعدو في الأشواط الثلاثة ، وأن يمشوا ما بين الركنين .

306. ماذا قال المشركون لما رأوا ذلك ؟

قالوا : هؤلاء الذين زعمتم أن الحمى قد وهنتهم هؤلاء أجلد من كذا وكذا .

صحيح مسلم (1266)

307. ما الذي حدث بعد انتهاء الأيام الثلاثة ؟

جاءت قريش في صباح اليوم الرابع إلى علي فقالوا : قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الأجل .

صحيح البخاري (4251)

308. من هي التي تزوجها النبي ﷺ في هذه العمرة ؟ وأين تزوجها ؟

ميمونة بنت الحارث ، وتزوجها بسرف .

وتزوجها بعد أن تحلل من إحرامه .

عن ميمونة قالت: (تزوجني رسول الله ﷺ ونحن حلالان بسرف) . صحيح مسلم (1411)

(سرف) :

309. متى أسلم خالد بن الوليد وعمر بن العاص ؟

في عام (8) هـ في صفر .

غزوة مؤتة

310. متى كانت غزوة مؤتة ؟

في سنة (8) هـ في جمادى الأولى .

311. ما سبب هذه الغزوة ؟

كان سببها أن رسول الله ﷺ بعث الحارث بن عمير الأزدي أحد بني لهب بكتابه إلى الشام إلى ملك الروم وبصرى ، فعرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فقتله ، ولم يُقتل لرسول الله ﷺ رسول غيره ، فاشتد ذلك فبعث البعوث . زاد المعاد (3/336)

312. كم كان عدد جيش المسلمين ؟

ثلاثة آلاف مقاتل . زاد المعاد (3/336)

313. من عين أميراً على هذا الجيش ؟

أمر عليه زيد بن حارثة ، وقال : (إن قتل فجعفر ، وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة) . صحيح البخاري (4261)

314. كم عدد جيش العدو ؟

مائتا ألف ، مائة ألف من الروم ، ومائة ألف من نصارى العرب والعجم .

315. ماذا فعل المسلمون لما بلغهم كثرة العدو ؟

أقاموا في معان ليلتين يتشاورون في أمرهم .

316. من الذي شجع الجيش على القدوم ؟

عبد الله بن رواحة ، وقال : (يا قوم ، والله إن المتي تكرهون للتي خرجتم وتطلبون ، الشهادة ، وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة ، ولا نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به ، فانطلقوا فإنما هي إحدى الحسينين ، إما ظهور وإما شهادة) .

317. هل استشهد قواد المسلمين الثلاثة ؟

نعم .

فاستشهد زيد بن حارثة ، فأخذ الراية جعفر بن أبي طالب فعقر فرسه الشقراء وقاتل بالراية فقطعت يمينه فأمسكها بشماله ، فقطعت فاحتضن الراية حتى

استشهد ، فأخذ الراية عبد الله بن رواحة فتردد يسيراً
ثم تقدم ، فقاتل حتى استشهد .

318. ماذا حدث بعد وفاة القواد الثلاثة ؟

أخذ الراية ثابت بن أقرم ونادى في المسلمين أن
يختاروا لهم قائداً ، فاختاروا خالد بن الوليد .

319. ماذا فعل خالد بن الوليد لما أخذ الراية ؟

دافع القوم ، ثم انحاز بالمسلمين وانصرف الناس .

320. كم عدد الذين استشهد من المسلمين ؟

(12) رجلاً [رغم ضراوة المعركة وكثرة أعداد جيش
العدو] .

وأما الأعداء فلم يعرف عن عدد قتلاهم غير أن وصف
المعركة يدل على كثرتهم .

321. من القائد الذي انقطعت في يده تسعة أسياف ؟

خالد بن الوليد .

قال : (لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف ،
فما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية) . صحيح البخاري (4265)

322. من الذي وجد في جسده أكثر من سبعين إصابة ؟

جعفر بن أبي طالب .

عن ابن عمر قال : (كنت فيهم في تلك الغزوة ،
فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى ،
ووجدنا في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية) .
صحيح البخاري (4261)

323. من الذي أخبر الصحابة بخبر الجيش قبل أن يأتي الرسول بالخبر ؟

من معجزاته : أنه ﷺ أخبر الصحابة باستشهاد القادة
وعيناه تذر فان الدمع قبل أن يأتيه الرسول بالخبر ،
وأخبرهم باستلام خالد بن الوليد للراية وبشرهم بالفتح .

عن أنس : (أن النبي ﷺ نعى زيدا وجعفرأ وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم ، فقال : أخذ الراية زيد فأصيب ، ثم جعفر فأصيب ، ثم أخذ بن رواحة فأصيب ، وعيناه تذر فان ، حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله ، حتى فتح الله عليهم) .
صحيح البخاري (4262)

(نعى : أي أخبرهم بقتله) . فتح الباري (7/512)
324. ما الدليل على حزن النبي ﷺ لموت جعفر ؟

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : (لما جاءت وفاة جعفر عرفنا في وجه النبي ﷺ الحزن) . صحيح البخاري (1299)

325. اذكر بعض فضائل جعفر ؟
وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (رأيت جعفرأ يطير في الجنة مع الملائكة) . جامع الترمذي (3763)

عن عامر الشعبي قال : (كان ابن عمر إذا حيا ابن جعفرأ قال : السلام عليك يا ابن ذي الجناحين) . صحيح البخاري (3709)

326. اذكر فضل ومكانة شهداء مؤتة ؟
بين الرسول ﷺ مكانتهم بقوله : (ما يسرهم أنهم عندنا) . صحيح البخاري (2798)

قال الحافظ ابن حجر : " أي لما رأوا من فضل الشهادة " . فتح الباري (7/513)

327. اذكر بعض الحكم والفوائد المستنبطة من غزوة مؤتة ؟

▪ فضيلة الأمراء الثلاثة زيد وجعفر وابن رواحة .
▪ بيان حقيقة كشف عنها ابن رواحة ، وهي أن المسلمين لا يقاتلون بعدد ولا قوة ، وإنما يقاتلون بالدين .

• آيات النبوة المحمدية تتجلى في إخبار النبي ﷺ أهل المدينة بسير المعركة ووصفه لها كأنه يديرها ويشاهد سير القتال فيها .
• بيان فضل خالد ، وسبب تلقيبه بسيف الله .

فتح مكة

328. ما سبب غزوة فتح مكة ؟

كان ضمن شروط صلح الحديبية أنه من شاء أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل ، ومن شاء أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل ، فدخلت خزاعة في عقد محمد وعهده ، ودخلت بنو بكر في عقد قريش ، ثم إن بني بكر وثبوا على خزاعة ليلاً بماء يقال له الوتير ، وهو قريب من مكة ، وأعانت قريش بنو بكر على خزاعة بالكراع والسلاح ، فاستنجدت خزاعة بالرسول ﷺ .

329. من الذي قدم إلى المدينة يستنجد بالرسول ﷺ ؟

عمرو بن سالم الخزاعي .

فقال ﷺ : (نصرت يا عمرو بن سالم) .

330. ماذا فعلت قريش عند ما فعلت ذلك ؟

جاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ في المدينة لتجديد المعاهدة .

331. إلى من أتى أبو سفيان أولاً ؟

ذهب إلى أبي بكر فرده ، ثم إلى عمر فرده وأغلظ عليه ، ثم إلى فاطمة ، ثم علي فرده حتى علم رسول الله ﷺ فلم يرد عليه شيئاً .

332. ماذا قالت أم حبيبة ابنة أبي سفيان

حينما دخل عليها أبو سفيان وأراد أن يجلس على فراش رسول الله ﷺ ؟

طوته عنه وقالت : (فراش رسول الله ﷺ وأنت رجل مشرك نجس ، ولم أحب أن تجلس على فراش رسول الله ﷺ) .

333. كم عدد جيش المسلمين ؟

عشرة آلاف مقاتل .

334. ماذا قال الرسول ﷺ لما تهيأ للخروج ؟

قال : (اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها) .

335. من هو الصحابي الذي أرسل كتاباً يخبر

قريشاً بخبر قدوم محمد ﷺ ؟

حاطب بن أبي بلتعة . صحيح البخاري (3983)
ومسلم (2494)

336. لمن أعطى حاطب كتابه يوصله إلى

قريش ؟

أعطاه امرأة ، قيل اسمها سارة . فتح الباري (7/520)

337. من هما الرجلان اللذان أرسلهما رسول

الله ﷻ ؟

علي بن أبي طالب ، والزبير بن العوام .

338. ما السبب الذي حمل حاطباً على هذا

العمل ؟

قال للرسول : (إني ملصقاً في قريش - حليفاً - ولم أكن من أنفسها ، وكان ممن معك من المهاجرين من لهم بها قرابات يحمون أهلهم وأموالهم ، فأحببت إذا فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يداً يحمون قرابتي ، ولم أفعله ارتداداً عن ديني ولا رضاً بالكفر بعد الإسلام) . صحيح البخاري (3983) ومسلم (2494)

339. متى كان خروج النبي ﷺ ؟

كان خروجه في رمضان في العام الثامن للهجرة في العاشر من رمضان . صحيح البخاري (4275)

وكان المسلمون صياماً ، حتى بلغوا كديداً - وهي عين جارية تبعد عن مكة 86 كيلاً - فأفطروا .

340. من الذي أسلم في الجحفة وكان من أهل بيت النبي ﷺ ؟

العباس بن عبد المطلب .

341. اذكر اثنين من زعماء قريش أسلما والنبي ﷺ في طريقه إلى مكة وكانا شديدين في معادات الإسلام ؟

أبو سفيان بن الحارث ، وعبد الله بن أبي أمية .

342. أين عسكر المسلمون ؟

في مر الظهران قريب من مكة .

343. متى أسلم أبو سفيان ؟ وما كيفية إسلامه ؟

أسلم عام الفتح .

خرج أبو سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يتحسسون الأخبار ، فالتقى بهم العباس بن عبد المطلب ، وكان يري أن يرسل إلى قريش رسولا يطلب منهم أن يخرجوا لمصالحة الرسول ﷺ قبل أن يدخل عليهم مكة ، وكان أبو سفيان وصاحبه يتناقشون بينهم في أمر الجيش المعسكر بمر الظهران ، فأخبرهم العباس بأنه جيش المسلمين ، وطلب من أبي سفيان أن يمضي معه وبجواره إلى معسكر المسلمين فوافق .

وقابل الاثنان الرسول ﷺ فدعا أبا سفيان للإسلام فتلطف في الكلام وتردد في الإسلام ، فأمر الرسول ﷺ العباس بأن يأخذه إلى خيمته ويحضره في صباح اليوم التالي ، ففعل وأسلم أبو سفيان في اليوم التالي .

344. ماذا طلب العباس من الرسول ﷺ بعد أن أسلم أبو سفيان ؟

طلب أن يجعل لأبي سفيان شيئاً ، لأنه يحب الفخر ، فوافق وقال : (من دخل دار أبي سفيان فهو آمن) .

345. من أين دخل رسول الله ﷺ مكة ؟

دخلها من أعلاها .

عن عائشة - رضي الله عنها - : (أن النبي ﷺ دخل عام الفتح من كداء التي بأعلى مكة) . صحيح البخاري (4290)

346. كيف دخل رسول الله ﷺ مكة ؟

دخلها خاشعاً شاكراً يقرأ سورة الفتح ويرجع في قراءتها وهو على راحلته .

عن عبد الله بن مغفل ﷺ قال : (رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح) . صحيح البخاري (4281)

347. كيف كانت مقاومة قريش ؟

كانت يسيرة ، حيث بلغ قتلى المسلمين ثلاثة من الفرسان ، في حين قتل من المشركين اثني عشر رجلاً .

348. ماذا قال أبو سفيان بعد ذلك ؟

أبيحت خضراء قريش ، لا قريش بعد اليوم . صحيح مسلم (1780)

349. ماذا خشي الأنصار من الأمان الذي أعلنه الرسول ﷺ لأهل مكة ؟

خشي الأنصار أن يكون هذا الأمان دليلاً على رافة النبي ﷺ بقومه ، ورغبة في البقاء بمكة .

350. ماذا قال لهم الرسول ﷺ ليطمئنهم ؟

قال : (المحيا محياكم ، والممات مماتكم) . صحيح مسلم (1780)

351. ماذا حدث بعد ذلك ؟

أقبل الناس إلى باب أبي سفيان وأغلق الناس أبوابهم . صحيح مسلم (1780)

352. ذكر بعض من أباح الرسول دمائهم ؟

عكرمة بن أبي جهل ، وعبد الله بن خطل ، ومقيس بن صباة ، وعبد الله بن أبي السرج ، وفرتنى وسارة . سنن أبي داود (2683)

وقد قتل بن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة . صحيح البخاري (4286)

وقتل مقيس في سوق مكة .
وتمكن عكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن أبي السرج من الوصول إلى الرسول ﷺ حيث أعلننا إسلامهما وحقنا بذلك دمهما .

353. ما سبب إهدار النبي ﷺ لدم هؤلاء ؟

لما ألحقوه من أذى شديد وتنكيل بالمسلمين ، وكان في إهدار دمهم عبرة للطغاة والمستهترين بأرواح الأبرياء في كل زمان ومكان .

354. ماذا فعل رسول الله ﷺ أول ما دخل الحرم ؟

استلم الحجر الأسود ثم طاف بالبيت .

355. كم عدد الأصنام التي كانت حول البيت ؟

360 صنماً . صحيح البخاري (4287)

356. ماذا فعل بها رسول الله ﷺ ؟

كسرها وطعنها بيده .

عن ابن مسعود ﷺ قال : (دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب ، فجعل يطعنها في يده ، ويقول : جاء الحق وزهق الباطل ، جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد) . صحيح البخاري (4287)

357. اذكر بعض أقوال النبي ﷺ يوم فتح مكة ؟

قال ﷺ : (لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية) . صحيح البخاري (3077)

وقال ﷺ : (لا تغزى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة) . سنن الترمذي (1611)

358. ما معنى قول النبي ﷺ : (لا هجرة بعد الفتح) ؟

قال النووي : " الهجرة من دار الحرب إلى دار الإسلام باقية إلى يوم القيامة ، وتأولوا هذا الحديث تأويلين :
أحدهما : لا هجرة بعد الفتح من مكة ، لأنها صارت دار إسلام ، فلا تتصور منها الهجرة .

والثاني : وهو الأصح ، أن معناه أن الهجرة الفاصلة المهمة المطلوبة التي يمتاز بها أهلها امتيازاً ظاهراً انقطعت بفتح مكة ، ومضت لأهلها الذين هاجروا قبل فتح مكة " .
شرح النووي (

(8/13

359. ماذا فعل الرسول ﷺ بعامة أهل مكة ؟

عفا عنهم .
فقد قال لهم : (ما تظنون أنني فاعل بكم ؟ فقالوا :
خيراً ، أخ كريم وابن أخ كريم ، فقال : لا تثريب عليكم
اليوم يغفر الله لكم) .
وفي رواية أنه قال : (اذهبوا فأنتم الطلقاء) .

360. في دار من دخل النبي ﷺ يوم الفتح وصلى بها ثمان ركعات ؟

في دار أم هانئ .
قالت : (إن النبي ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكة ، فاغتسل
وصلى ثمان ركعات وذلك ضحى) . صحيح البخاري (1176)
ومسلم (336)

وفي رواية لمسلم : (ثم صلى ثمان ركعات سبحة الضحى) .
صحيح مسلم (336)
قيل : المراد بها سنة الضحى ، ورجحه النووي) . شرح مسلم (29 / 4)

وقيل : المراد بها صلاة الفتح شكراً لله ، ورجحه ابن القيم . زاد المعاد (361 / 3)

361. كم أقام النبي ﷺ بمكة ؟

19 يوماً .

عن ابن عباس قال : (أقام النبي ﷺ بمكة تسعة عشر يوماً يصلي ركعتين) .
صحيح البخاري (4298)

362. متى أسلم أبو قحافة والد أبو بكر ؟
عام الفتح .

363. بماذا أمر الرسول ﷺ لما جاء به ؟
لما جاء به ورأسه كالثغامة بياضاً أمر بتغيير سيبه وقال :
(غيروا هذا بشيء وجنبوه السواد) . صحيح مسلم (2102)

364. اذكر بعض الحكم والفوائد المستنبطة من غزوة الفتح ؟

- بيان عاقبة نكث العهود ، وأنها وخيمة للغاية .
- تجلي النبوة المحمدية في العلم بالمرأة حاملة خطاب حاطب إلى كفار مكة .
- بيان تواضع الرسول ﷺ لربه شكراً له على آلائه وإنعامه عليه ، إذ دخل مكة وهو خاشع متواضع .
- بيان العفو المحمدي الكبير ، إذ عفا عن قريش العدو الألد .
- مشروعية كسر الأصنام والصور والتماثيل وإبعادها من المساجد بيوت الله .
- جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر .

غزوة حنين

365. ما سبب هذه الغزوة ؟

السبب فيها أن مالك بن عوف النضري جمع القبائل من هوازن ، ووافقه على ذلك الثقفيون ، وقصدوا محاربة المسلمين ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فخرج إليهم . فتح الباري (8/27)

(حنين) وإِ إلى جنب ذي المجاز قريب من الطائف .

366. متى كانت هذه الغزوة ؟

في شوال سنة ثمان للهجرة .

367. من هو الذي استعان منه النبي ﷺ الأدرع ؟

صفوان بن أمية وكان لم يسلم بعد . سنن أبي داود (3562)

368. كم عدد المسلمين في هذه الغزوة ؟

قال أهل المغازي : إنه خرج معه ألفان من أهل مكة _ الطلقاء _ مع عشرة آلاف من أصحابه ، فأصبحوا اثني عشر ألفاً . زاد المعاد (3/411)

369. من استعمل النبي ﷺ على مكة أميراً ؟

عُتاب بن أسيد . زاد المعاد (3/411)

370. كم بلغ عدد جيش هوازن ؟

عشرون ألفاً . ينظر فتح الباري ()

وقد رتب مالك بن عوف جيشه فيها بشكل صفوف حسنة ، فقدم الخيل ، ثم المقاتلة ، ثم النساء ، ثم الغنم ثم الإبل . صحيح مسلم (1059)

371. من الذي أرسله النبي ﷺ إليهم ليأتيهم

بخبرهم ؟

عبد الله بن أبي حذرد الأسلمي .

372. ماذا قال الرسول ﷺ لما جاء بخبر القوم ؟

تبسم ﷺ وقال : (تلك غنيمة المسلمين غداً إن شاء الله) . سنن أبي داود (2501)

373. كان لوجود الطلقاء أثر سلبي . اذكر ذلك ؟

في الطريق إلى حنين رأى بعض الطلقاء شجرة يعلق عليها المشركون أسلحتهم تعرف بذات أنواط ، فقالوا : يا رسول الله ، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط ؟ فقال : (سبحان الله ، هذا كما قال قوم موسى : اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة ، والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم) . جامع الترمذي (2281)

374. اذكر بعض الفوائد التي نستفيدها من قولهم هذا ؟

- أن المنتقل من الباطل الذي اعتاده لا يأمن أن يكون في قلبه بقية من تلك العادات الباطلة .
- تنزيه الله عند التعجب .
- فيه علم من أعلام النبوة ، من حيث أنه وقع كما أخبر النبي ﷺ .
- يعذر الجاهل بجهله إذا ارتدع بعد العلم .

. عاتب القرآن بعض المسلمين في هذه الغزوة ، فما هو السبب ؟

أن بعضهم أعجب بكثرتهم ، حتى قال أحدهم : لن يغلبوا من قلة ، فعاتبهم القرآن وذكرهم بعدم الاتكال إلا على الله ، فقال تعالى : ﷻ ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مـ

التوبة (25)

375. ماذا كانت طريقة المعركة ؟

سبقت هوازن المسلمين إلى واد حنين واختاروا مواقعهم ، وبثوا كتائبهم في شعابه ومنعطفاته وأشجاره ، وكانت خطتهم محكمة تتمثل في مباغته المسلمين بالسهام أثناء تقدمهم في وادي حنين المنحدر .

376. ماذا حدث بعد ذلك ؟

عند دخول المسلمين الوادي حملوا على هوازن فانكشفوا ، فأكب المسلمون على ما تركوه من الغنائم ،

وبينما هم على هذه الحال ، استقبلتهم هوازن وأمطرتهم بوابل من السهام التي لا تكاد تخطي أحد .

377. ماذا حدث لجيش المسلمين ؟

ضاقت عليهم الأرض بما رحبت فولوا مدبرين لا يلوي أحد على أحد .

وكان أول من أدبر خيالة المسلمين ثم المشاة ، وفرّ معهم الطلقاء والأعراب ، ثم بقية الجيش . صحيح البخاري (2864)

378. من الذي ثبت مع رسول الله ﷺ ؟

لم يثبت مع رسول الله ﷺ أحد سوى أبي سفيان بن الحارث وجماعة قليلة .

379. على ماذا كان يركب الرسول ﷺ أثناء الحرب ؟ وبماذا أمر العباس ؟

على بغلة له بيضاء ، وأمر العباس أن ينادي أصحاب الشجرة ، ثم خص الأنصار بالنداء ، ثم بني الحارث بن الخزرج . صحيح مسلم (1775)

380. بماذا أجاب هؤلاء ؟

قالوا : لبيك لبيك ، قال العباس : (والله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها) . صحيح مسلم (1775)

381. ماذا كان يقول الرسول ﷺ أثناء المعركة ؟

كان يقول :

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

382. كيف كانت نهاية المعركة ؟

أخذ ﷺ حصيات أو تراباً فرمى به وجوه الكفار وهو يقول : (انهزموا ورب محمد) ، فولوا مدبرين . صحيح مسلم (1775)

وقد خلفوا وراءهم كثير من القتلى والأموال .

383. ماذا فعل الرسول ﷺ بعد حنين ؟

بعث أبا عامر الأسلمي ، ومعه أبو موسى الأشعري إلى أوطاس .

عن أبي موسى الأشعري قال : (لما فرغ رسول الله ﷺ من حنين ، بعث أبا عامر إلى أوطاس ، قال أبو موسى : وبعثني مع أبي عامر ، قال : فرمي أبو عامر في ركبته) . صحيح مسلم (2498)

384. أوصى أبو عامر أبو موسى بوصية ، فما هي الوصية ؟

قال لأبي موسى : (انطلق إلى رسول الله ﷺ فأقرئه مني السلام وقل له : يقول لك أبو عامر : استغفر لي) .

385. ماذا فعل رسول الله ﷺ لما أخبره أبو موسى بوصية أبو عامر ؟

دعا رسول الله ﷺ بماء ، فتوضأ منه ، ثم رفع يديه ، ثم قال : (اللهم اغفر لعبيد ، أبي عامر ، اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك) . صحيح مسلم (2498)

386. ماذا قال أبو موسى لما رأى الرسول ﷺ يدعو لأبي عامر ؟

قال : يا رسول الله ، ولي يا رسول الله فاستغفر لي .

387. ماذا قال رسول الله ﷺ لما قال له أبو موسى ذلك ؟

قال : (اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه ، وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً) . صحيح البخاري (2884) ومسلم (2498)

388. ما هي غزوة الطائف ؟

هذه الغزوة امتداد لغزوة حنين ، وذلك أن معظم فلول هوازن وثقيف دخلوا الطائف مع القائد العام - مالك بن عوف - وتحصنوا بها وحاصروهم رسول الله ﷺ .

389. كم كانت مدة الحصار ؟

قيل أربعين يوماً . صحيح مسلم (1059)

390. ماذا استخدم المسلمون في هذا الحصار ؟

استخدموا المنجنيق .

391. ما سبب رجوع النبي ﷺ عن الحصار ؟

استعصى الحصن على المسلمين .

واستشهد منهم اثنا عشر رجلاً .

حينئذ دعا رسول الله ﷺ إلى الرحيل .

392. ماذا قال رسول الله ﷺ لما طلب منهم أن

يدعوا على هوازن ؟

دعا لهم وقال : (اللهم اهدِ ثقيفاً) . سنن الترمذي (

3937)

393. أين وزع الرسول ﷺ الغنائم ؟

في الجعرانة .

394. من أعطى الغنائم ؟

وزعها على المهاجرين والطلقاء ولم يعط الأنصار شيئاً .

صحيح مسلم (1059)

395. ماذا قالت الأنصار ؟

قالوا : إذا كانت الشدة فنحن نُدعى ، وتعطى الغنائم

غيرنا . صحيح مسلم (1059)

396. ماذا قال رسول الله ﷺ لما بلغه كلامهم ؟

جمعهم وقال : (أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا

وترجعون برسول الله إلى بيوتكم ، لو سلك الناس وادياً

وسلك الأنصار شعباً لسلكت شعب الأنصار) .

صحيح البخاري (3146) ومسلم (1059)

397. اذكر بعض الحكم والفوائد المستنبطة من

غزوة حنين والطائف ؟

▪ ظهر في هذه الغزوة من معجزات النبوة وآيات

الرسالة ثباته ﷺ وقد فرّ الناس عنه .

▪ ومنها : إيصال الله قبضته المتي رمى بها إلى عيون

أعدائه على البعد منه وبركته في تلك القبضة حتى

ملأت أعين القوم ، إلى غير ذلك من معجزاته : كنزول

الملائكة للقتال حتى رأهم العدو جهرة ورآهم بعض المسلمين.

- تحريم الإعجاب بالنفس أو بالعمل أو بالقوة إذ ترتب على ذلك هزيمة المؤمنين في أول لقاءهم لعدوهم .
- بيان الفرق بين من رسخ الإيمان في قلبه ، وبين من لم يرسخ .
- كمال رأفته ﷺ ورحمته أن يدعو بالهداية لمن حاربوه وقتلوا جماعة في أصحابه ، كما فعل الرسول ﷺ مع أهل الطائف وثقيف .
- مشروعية استعمال أحدث الأسلحة وأجداها في الحرب لإحقاق الحق وإبطال الباطل ، من حيث أن النبي ﷺ استخدم المنجنيق على أهل الطائف .

غزوة تبوك أو العسرة

398. ما سبب غزوة تبوك ؟

أن هرقل جمع جموعاً من الروم ، وقبائل العرب الموالية لها ، فعلم بهم الرسول ﷺ فخرج إليهم .
وقيل : أخذ الثأر لجعفر بن أبي طالب .

399. متى وقعت هذه الغزوة ؟

قال ابن حجر : " كانت في شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع بلا خلاف . فتح الباري (16/237)

400. كم كان عدد جيش المسلمين ؟

30 ألف مقاتل .

401. لماذا سميت هذه الغزوة بغزوة العسرة ؟

لما فيها من العسر الشديد في المال والزاد والركائب .
شدة في الحر ، وجذب في البلاد ، وحين طابت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم .

402. حث النبي ﷺ الصحابة على الإنفاق في هذه

الغزوة لبعدها وكثرة المشركين فيها ، فمن هو أكثر المنفقين فيها ؟

هو عثمان بن عفان .

قال ﷺ : (من جهز جيش العسرة فله الجنة) فجهزه عثمان .

وقال لمحاصريه أيام الدار : (أستم تعلمون أنه قال : من جهز جيش العسرة فله الجنة ؟ فجهزته ، فصدقوه بما قال) . صحيح البخاري (2778)

وبلغت هذه المشاركة من عثمان ألف دينار ، وعند ما نثرها في حجر النبي ﷺ أخذ يقلبها ويقول : ما ضرَّ ابن عثمان ما عمل بعد اليوم) . سنن الترمذي (3967)

403. من هم البكاءون ؟

هم الذين أتوا رسول الله ﷺ يطلبون منه ما يخرجون عليه معه في هذه الغزوة ، فلم يجد ما يحملهم عليه ، فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون .

404. ماذا قال المنافقون عند ما بدأ الرسول ﷺ يتجهز لغزوة تبوك ؟

أخذوا يشبّطون همم الناس وقالوا : لا تنفروا في الحر .
فأنزل الله فيهم : ﷻ وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم
أشدّ حرّاً لو كانوا يفقهون ﷻ .

405. من هو الرجل الذي قال له رسول الله ﷺ : (هل لك يا فلان بجلاد بن الأصفر) ؟
هو الجد بن قيس .

406. ماذا قال هذا الرجل للرسول ﷺ ؟
اعتذر وقال : لا تفتني ، فوالله لقد عرف قومي أنه ما به
رجل بأشدّ عجباً بالنساء مني ، وإني أخشى إن رأيت
نساء بني الأصفر أن لا أصبر ، فأعرض عنه رسول الله ﷺ .

407. من تخلف عن هذه الغزوة ؟
تخلف عنها كثير من الأعراب والمنافقين ، وعدد قليل من
الصحابة من أهل الأعذار ، وثلاثة ممن لم يكن لهم عذر [
وسياتي ذكرهم] .

408. من الذي خلفه رسول الله ﷺ على أهله ؟
علي بن أبي طالب .

عن سعد قال : (خلف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب
في غزوة تبوك فقال : يا رسول الله ، أتخلفني في
النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترض أن تكون مني بمنزلة
هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي) . صحيح البخاري
(4416) ومسلم (5404)

**409. ماذا قال النبي ﷺ عن المتخلفين عن هذه
الغزوة بعدر ؟**

قال : (إن بالمدينة أقواماً ما سرتهم مسيراً ولا قطعتم
واديّاً إلا كانوا معكم ، قالوا : يا رسول الله ، وهم بالمدينة
؟ قال : حبسهم العذر) . صحيح البخاري (4423)

410. من هو الصحابي الذي تخلف عن رسول الله ﷺ من غير عذر ثم تغلب على نفسه ولحق بالناس ؟

أبو خيثمة الأنصاري .
فلما جاء إلى المعسكر ورآه الناس قال النبي ﷺ : (كن أبا خيثمة ، فجئت فدعالي) . صحیح مسلم (2769)

411. من هم الثلاثة الذين تخلفوا عن هذه الغزوة من غير عذر ؟

كعب بن مالك ، ومرارة بن الربيع ، وهلال بن أمية .
412. أمر النبي ﷺ بمقاطعتهم ، فكم استمرت هذه المقاطعة ؟

خمسين يوماً ، ثم تاب الله عليهم . صحیح البخاري (4418)

413. ماذا فعل رسول الله ﷺ عند ما وصل تبوك ؟
خطب خطبة طويلة .

414. ما حدث في تبوك ؟
لم يقع قتال مع الروم ، بل انتهى المسلمون إلى تبوك ولم يلقوا جموع الروم والقبائل العربية .

415. كم مكث الجيش في تبوك ؟
عشرين ليلة .

عن جابر ﷺ قال : (أقام رسول الله ﷺ بتبوك عشرين يوماً يقصر الصلاة) . سنن أبي داود (1235)

416. عند ما كانوا في تبوك تخلف رسول الله ﷺ عن صلاة من الصلوات لحاجته . فما هي ؟

صلاة الفجر . صحیح مسلم (274)
417. من الصحابي الذي قدموه إماماً بعد تأخر النبي ﷺ ؟

عبد الرحمن بن عوف .

ففي الحديث : (... وقد قاموا في الصلاة يصلي بهم عبد الرحمن بن عوف ، وقد ركع بهم ركعة ، فلما أحس بالنبى ذهب ليتأخر ، فأوماً إليه فصلى بهم ، فلم سلم قام النبى ﷺ . صحيح مسلم (274)

418. مرّ النبى ﷺ بطريق عودته على الحجر من ديار ثمود ، فماذا قال للصحابة ؟

قال ﷺ : (لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين) . صحيح البخاري (3378) ومسلم (2981)

419. من هو الصحابي الذي مات بتبوك وقال ﷺ : (اللهم إني أمسيت عنه راض فارض عنه) ؟

عبد الله بن ذو البجادين .

420. لماذا سمي ذو البجادين ؟

لأنه كان يريد الإسلام فمنعه قومه ، وضيقوا عليه ، حتى خرج من بينهم وليس عليه إلا الأجداد ، وهو الكساء الغليظ ، فشقه باثنين فاتزر بواحدة وارتدى الأخرى ، ثم أتى رسول الله ﷺ فسمي ذو البجادين .

421. ماذا قال ابن مسعود لما سمع مقالة النبى ﷺ ؟

قال : (يا ليتني صاحب هذه الحفرة) .

422. لما أقبل النبى ﷺ على المدينة ، ماذا قال ؟

قال : (هذه طابة ، وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه) .

423. ماذا حدث لما دخل النبى ﷺ المدينة ؟

خرج الناس والنساء والصبيان يقابل الجيش بحفاوة بالغة .

عن السائب بن يزيد قال : (لما قدم النبى ﷺ المدينة من غزوة تبوك تلقاه الناس فلقيته مع الصبيان على ثنية الوداع) . صحيح البخاري (3182)

424. ماذا فعل الرسول ﷺ عند ما دخل المدينة ؟

دخل المسجد وصلى فيه ركعتين .

425. اذكر بعض الحكم والفوائد المستنبطة من غزوة تبوك ؟

- بيان رفع الحرج على ذوي الأعذار كالعمى والعرج والمرضى .
- من آيات الإيمان ومظاهره لدى المؤمنين البكاء الصادق عند العجز عن السير .
- بيان فضيلة أبي خيثمة وذي الجادين وابن مسعود .
- جواز إمامة المفضول وصلاة الأفضل خلفه .
- أن من يمر بديار المغضوب عليهم والمعدبين ، لا ينبغي له أن يدخلها ولا أن يقيم بها ، بل عليه أن يسرع ولا يدخل عليهم إلا باكياً معتبراً كما فعل الرسول ﷺ وأمر به .
- فضل الإنفاق في سبيل الله .
- فضل عثمان بن عفان .

عام الوفود

426. اذكر بعض الأحداث التي وقعت في السنة التاسعة ؟

1. رجم المرأة الغامدية التي اعترفت بزناها .
2. توفي النجاشي أصحمة ملك الحبشة وصلى عليه رسول الله ﷺ صلاة الغائب .
3. مات رأس المنافقين عبد الله بن أبي سلول .

427. ماذا كانت تسمى السنة التاسعة ؟

عام الوفود .

حيث ابتدأت وفود القبائل العربية تقدم من أنحاء الجزيرة العربية معلنة دخولها الإسلام .

428. من الذي أرسل النبي ﷺ أميراً على الحج في هذا العام ؟

أبو بكر الصديق ، خرج في ذي الحجة إلى مكة .

429. كم عدد المسلمين الذين معه ؟

300 من الصحابة .

430. ماذا فعل الرسول ﷺ لما نزلت سورة براءة ؟

بعث علياً بصدرها ليؤدي عنه ذلك .

431. ماذا قال أبو بكر لما رأى علياً جاءه ؟ وماذا قال له علي ؟

قال هل أبو بكر : أميراً أو مأموراً ؟ قال علي : بل مأمور .

فمضيا أبو بكر أميراً على الحج ، وعلي يبلغ صدر سورة براءة .

432. بماذا بعث علي ؟

قال : (بعثت بأربع : لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يحج بعد العام مشرك ، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد إلى موته) .
مسند أحمد ()

433. من الذي أرسله رسول الله ﷺ إلى اليمن ؟

معاذ بن جبل ، وكان ذلك عام (10 هـ) وقبل حج النبي ﷺ . فتح الباري (3/358)

434. اذكر ما قاله النبي ﷺ لمعاذ عند ما أرسله ؟

قال : (إنك ستأتي قوماً أهل كتاب ، فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ...) صحيح البخاري () ومسلم ()
وقال له : (يا معاذ ، عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا ، ولعلك أن تمر بمسجدي هذا أو قبوري ، فبكي معاذ جزعاً لفراق النبي ﷺ) . مسند أحمد (5/115)

حجة الوداع

435. متى كانت حجة الوداع ؟

في العام العاشر من الهجرة .

وهذه أول حجة يحجها النبي ﷺ بعد النبوة .

436. لماذا سميت حجة الوداع ؟

لأنه ﷺ ودع الناس فيها ولم يحج بعدها .
وتسمى حجة البلاغ ، لأنه ﷺ بلغ الناس شرع الله قولاً
وعملاً .

437. متى خرج رسول الله ﷺ من المدينة ؟

خرج لخمس بقين من ذي الحجة .
وقد خطب النبي ﷺ ووصى بوصايا كثيرة من أشهرها تلك
الخطبة التي خطبها في وسط أيام التشريق ، وفيها :
(إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا
في شهركم هذا في بلدكم هذا ، ألا إن كل شيء من أمر
الجاهلية تحت قدمي هاتين موضوع ، ودماء الجاهلية
موضوعة ، واتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة
الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ...) .
ومما قال في الخطبة في تلك الحجة :
(ويلكم لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض
.)

في الرفيق الأعلى

438. متى بدأ مرض النبي ﷺ ؟

بعد عودته من حجة الوداع بحوالي ثلاثة أشهر ألم به
المرض .

439. في بيت مَنْ مِنْ زوجاته بدأ به المرض ؟

في بيت ميمونة .
قال الحافظ : ” إنه المعتمد “ .
عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : (أول ما اشتكى
رسول الله ﷺ في بيت ميمونة ...) . صحيح البخاري (4442)

440. ماذا طلب رسول الله ﷺ من أزواجه ؟

طلب أن يمرّض في بيت عائشة .

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : (لما ثقل رسول الله ﷺ واشتد وجعه ، استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي فأذن له ...) . صحيح البخاري (198) ومسلم (92)

441. ما هو أول مرضه ؟

أول مرضه كان في الصداع . قال ابن رجب : ” فقد تبين أن أول مرضه كان صداع الرأس ، والظاهر أنه كان مع حمى ، فإن الحمى اشتدت في مرضه ، فكان يجلس في مخضب وتصب عليه الماء “ لطائف المعارف (109)

وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت : (رجع إلي النبي ﷺ ذات يوم من جنازة من البقيع فوجدني وأنا أجد صداعاً وأنا أقول : وأرأساه ، قال : بل أنا يا عائشة وأرأساه) . مسند أحمد (6/228)

(البقيع) موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها .

(الصداع) هو وجع الرأس .

442. اذكر بعض إشارات النبي ﷺ إلى اقتراب أجله ؟

قال ﷺ : (لتأخذوا عني مناسككم ، فإنني لا أدري لعلني لا أحج بعد عامي هذا) . صحيح مسلم (297) قال النووي : ” فيه إشارة إلى توديعهم وإعلامهم بقرب وفاته “ .

شرح النووي (9/45)

وعن معاذ : (أن النبي ﷺ لما بعثه إلى اليمن خرج راكباً والنبي ﷺ يمشي تحت راحلته ، فقال : يا معاذ ، إنك عسى ألا تلقاني بعد عامي هذا ، فتمر بقبري ومسجدي ، فبكي معاذ لفراقه ﷺ فقال : لا تبك يا معاذ ، فإن البكاء من الشيطان) .

مسند أحمد (5/235)

وقال تعالى : ﷻ إذا جاء نصر الله والفتح ﷻ .

قال عمر وابن عباس : (هو أجل رسول الله ﷺ نعي إليه)

صحيح البخاري (3624)

443. من الذي طُلبَ من النبي ﷺ أن يستغفر لهم

؟

أهل البقيع .

عن أبي مويهبة مولى رسول الله ﷺ قال : (بعثني رسول الله ﷺ من جوف الليل فقال : يا أبا نويهبة ، إني قد أمرت أن أستغفر لأهل البقيع فانطلق معي ، فانطلقت معه ، فلما وقف بين أظهرهم قال : السلام عليكم يا أهل المقابر ، ليهنئ لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه ، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم ، يتبع آخرها أولها ، الآخرة شر من الأولى) . مسند أحمد (3/488)

444. ماذا طلب النبي ﷺ لما اشتد وجعه ؟

طلب أن يراق عليه ماء .

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : (... ولما دخل بيتي واشتد وجعه قال : أهريقوا عليّ من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن ، لعلي أعهد إلى الناس) .

صحيح البخاري (198) ومسلم (312 ، 313)

(أهريقوا) أي صبوا .

(أوكيتهن) جمع وكاء ، وهو ما يشد به رأس القرية .

445. ما الحكمة من عدد القرب التي حدد النبي ﷺ

وهي سبع ؟

قال الحافظ : " أن الأمر بالغسل منه سبعا إنما هو لدفع السمية التي في ريقه ، وقد ثبت في حديث : من تصبح بسبع تمرات من عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر (فتح الباري)

(1/362)

446. اذكر الأدلة على شدة وجع النبي ﷺ ؟

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : (ما رأيت رجلاً أشد عليه الوجع من رسول الله ﷺ) . صحيح البخاري (5646) وصحيح مسلم (2570) وعن ابن مسعود ﷺ قال : (دخلت على رسول الله ﷺ وهو يوعك فمسيسته بيدي فقلت : يا رسول الله ، إنك لتوعك وعكاً شديداً ، فقال رسول الله ﷺ : أجل ، إني أوعك كما يوعك رجلان منكم) . صحيح البخاري (5647) ومسلم (571)

447. ما فائدة تشديد الموت على الأنبياء ؟

لتشديد الموت على الأنبياء فائدتان :
أحدهما : تكميل فضائلهم ومضاعفة أجورهم ورفع درجاتهم .

الثانية : أن يعرف الخلق مقدار ألم الموت ، فإذا كان الأنبياء الصادقون عاينوا ألم الموت وشدته وكربته مع كرامتهم على الله ، قطع الخلق بشدة الموت الذي يقاسيه الميت .

448. من الذي أمره النبي ﷺ أن يصلي بالناس في مرضه ؟

أبو بكر الصديق .

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : (ثقل النبي فقال : أصلى الناس ؟ قلنا : لا ، هم ينتظرونك . قال : ضعوا لي ماء في المخضب ، قالت : ففعلنا ، فاغتسل فذهب لينوء فأغمي عليه ، ثم أفاق فقال : أصلى الناس ؟ قلنا : لا ، هم ينتظرونك يا رسول الله ، فقال : ضعوا لي ماء في المخضب ، فقعد فاغتسل ، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ... فأرسل النبي ﷺ إلى أبي بكر بأن يصلي بالناس ...) . صحيح البخاري (687) ومسلم (418)

(**المخضب**) بكسر الميم ، هي الإجانة التي تغسل فيها الثياب .

(**لينوء**) أي لينهض بجهد .

449. لماذا جاز الإغماء على الأنبياء دون الجنون ؟

قال النووي : " جاز عليهم لأنه مرض من الأمراض ، بخلاف الجنون فلم يجر عليهم لأنه نقص " . شرح النووي ()

450. كم استمرت مدة مرض النبي ؟

ثلاثة عشر يوماً ، وهذا قول الأكثر .

451. هل مات النبي شهيداً ؟

نعم ، فقد جمع الله له بين النبوة والشهادة .

قالت عائشة : (كان رسول الله يقول في مرضه الذي مات فيه : يا عائشة ، ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخبير ، وهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم) . صحيح البخاري ()

(ما أزال أجد ألم الطعام) أي أحس الألم في جوفي بسبب الطعام .

الحديث يشير إلى قصة الشاة المسمومة التي وضعتها المرأة اليهودية لرسول الله .

قال ابن مسعود : (لأن أحلف تسعاً أن رسول الله قتل قتلاً أحب إلي من أحلف واحدة أنه لم يقتل ، وذلك أن الله اتخذه نبياً واتخذه شهيداً) . مسند أحمد (1/381)

452. ماذا قال لما حضرته الوفاة ؟

عن عائشة قالت : (دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي وأنا مسندته على صدري ، ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به ، فأمد رسول الله بصره فأخذت السواك فقضمته ونفضته وطيبته ثم دفعته إلى النبي فاستن به ، فما رأيت رسول الله استن استناناً قط أحسن منه ، فما عدا أن أفرغ رسول الله رفع يده أو إصبعه ثم قال : في الرفيق الأعلى ثلاثاً ، ثم شخص ، وكانت تقول : مات بين حاقتي وذاقتي) . صحيح البخاري (890)

وعنها قالت : (كنت أسمع أنه لن يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة ، قالت : فسمعت النبي في مرضه الذي مات فيه وأخذته بحجة يقول : □ من يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً □ فظننت خير حينئذ) . صحيح البخاري (4435)
(فأمده) أي مدّ نظره إليه .

(في الرفيق الأعلى) قيل : الملائكة ، وقيل : المذكورون في سورة النساء ، ومعنى كونهم رفيقاً : تعاونهم على طاعة الله وارتفاع بعضهم ببعض .

453. متى توفي رسول الله □ ؟

قال ابن كثير : " ولا خلاف أنه □ توفي يوم الاثنين " .
قال ابن حجر : " وكانت وفاته يوم الاثنين بلا خلاف من ربيع الأول ، وكان يكون إجماعاً " . فتح الباري (7/736)
وأكثر العلماء على أنه في اليوم الثاني عشر منه .

454. كم كان سن النبي □ عند ما توفي ؟

توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة .
عن أنس □ قال : (قبض النبي □ وهو ابن ثلاث وستين ، وقبض أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين ، وقبض عمر وهو ابن ثلاث وستين) . صحيح مسلم (2348)
قال ابن كثير : " وهذا القول هو الأشهر وعليه الأكثر " .
البداية والنهاية (5/227)

455. اذكر بعض وصايا النبي □ قبل موته ؟

(الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم) . سنن ابن ماجه (2697)

(لا يموتن أحدكم وهو يحسن الظن بالله) . صحيح مسلم (2877)

(أخرجوا المشركين من جزيرة العرب) . صحيح البخاري (3052) ومسلم (1637)

(لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ، يحذر ما صنعوا) . صحيح البخاري (435)
ومسلم (531)

(اللهم بلغت ثلاث مرات ، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا يراها المؤمن الصالح أو ترى له ، ألا وإني نهيت عن القراءة في الركوع والسجود ، فأما الركوع فعظموا فيه الرب ، وأما السجود فأكثروا فيه من الدعاء فقمن أن يستجاب لكم) .

صحيح مسلم (876)

456. من الذي قبل الرسول ﷺ بعد موته ؟

أبو بكر .

عن عائشة - رضي الله عنها - : (أن أبا بكر قبل النبي ﷺ بعد موته) .

صحيح البخاري (4455)

457. اذكر حال الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ ؟

قال ابن رجب : ” ولما توفي ﷺ اضطرب المسلمون ، فمنهم من دهش فخولط ، ومنهم من أقعد فلم يطق القيام ، ومنهم من اعتقل لسانه فلم يطق الكلام ، ومنهم من أنكر موته بالكلية “ . لطائف المعارف ()
قال أنس : (ما رأيت يوماً كان أقبح ولا أظلم من يوم مات فيه رسول الله ﷺ) .

458. هل جرد رسول الله ﷺ عند ما غسلوه أم لا ؟

لا ، لم يجردوه .

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : (لما أرادوا غسل النبي ﷺ قالوا : أنجرده من ثيابه كما نجرّد موتانا ، أو نغسله وعليه ثيابه ، فلما اختلفوا ألقى الله عليهم النوم حتى ما فيهم رجل إلا وذقنه في صدره ، فكلمهم مكلّم من ناحية البيت لا يدرون من هو ؟ أن اغسلوا رسول الله وعليه ثيابه وغسلوه وعليه قميصه) . رواه أبو داود (

3141)

قال الصنعاني : ” وفي هذه القصة دلالة على أنه ليس كغيره من الموتى “ .
سبل السلام (2/93)

459. متى غسل رسول الله ﷺ ؟

غسل يوم الثلاثاء ، وذلك بعد وفاته بيوم .
لأنهم انشغلوا ببيعة الصديق بقية يوم الاثنين وبعض يوم الثلاثاء .

460. من الذي تولى غسل النبي ﷺ ؟

علي بن أبي طالب ، والفضل بن العباس ، وقثم بن العباس ، وأسامة بن زيد .

461. كيف كفن رسول الله ﷺ ؟

كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية .
عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : (كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية) .
صحيح البخاري ()

(سحولية) نسبة إلى سحول ، وهي قرية باليمن .

462. كيف صلى الناس على الرسول ﷺ ؟

صلى الناس عليه أرسالاً أرسالاً ، يدخلون من باب فيصلون عليه ثم يخرجون من الباب الآخر لا يؤمهم أحد .
قال ابن كثير : ” وهذا الصنيع ، وهو صلاتهم عليه فرادى لم يؤمهم أحد عليه أمر مجمع عليه لا خلاف فيه “ .
البداية والنهاية (5/232)

463. أين دفن الرسول ﷺ ؟

في حجرة عائشة .
فقد اختلف المسلمون أين يدفن ، فجاء أبو بكر وحسم الخلاف بما سمعه من رسول الله ﷺ فقد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (ما قبض الله نبياً إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه) ودفنوه في موضع فراشه .
سنن الترمذي (1018)

قال ابن كثير : ” قد علم بالتواتر أنه ﷻ دفن في حجرة عائشة التي كانت تختص بها ... ثم دفن فيها أبو بكر ثم عمر) . البداية والنهاية (5/238)

464. اذكر بعض خصائص الأنبياء فيما يتعلق بالوفاة ؟

- 1- يقبرون حيث يموتون .
للحديث السابق .
- 2- التخيير عند الموت .
وسبق الدليل على ذلك .
- 3- أحياء في قبورهم . قال ﷻ : (الأنبياء أحياء في قبورهم) .
- 4- لا تأكل الأرض أجسادهم .
قال ﷻ : (إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء) .
سنن أبو داود (1047)

465. متى دفن النبي ﷻ ؟

ليلة الأربعاء .
عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : (توفي رسول الله ﷻ يوم الاثنين ، ودفن ليلة الأربعاء) . مسند أحمد ()
وعنها قالت : (ما علمنا بدفن رسول الله ﷻ حتى سمعنا صوت المساحي من جوف الليل من ليلة الأربعاء) .

زوجات الرسول

466. عن كم زوجة توفي رسول الله ﷺ ؟ وما أسماؤهن ؟

قال ابن القيم : " ولا خلاف أنه ﷺ توفي عن تسع " .
وأسمائهن :

عائشة ، وحفصة ، وسودة ، وزينب بنت جحش ، وأم سلمة ، وأم حبيبة ، وميمونة ، وجويرية ، وصفية .
شرح النووي (10/47)

467. من من زوجاته توفيت قبله ؟

خديجة بنت خويلد ، وزينب بنت خزيمة .

468. من هي أول زوجة تزوجها ؟

خديجة بنت خويلد .

469. من هي التي تزوجها بكرراً ؟

عائشة .

470. من هي التي لم يتزوج عليها حتى ماتت ؟

خديجة بنت خويلد .

471. من هي التي وهبت يومها لعائشة ؟

سودة بنت زمعة .

472. من هي التي نزلت براءتها من فوق سبع

سموات ؟

عائشة .

473. من هي التي طلقها وراجعها وقال جبريل

: (إنها صوامة قوامة) ؟

حفصة بنت عمر .

474. من هي التي كانت تلقب بأُم المساكين ؟

زينب بنت خزيمة .

475. من أول نسائه لحوقاً به بعد وفاته ؟

زينب بنت جحش ، ماتت سنة 20 هـ .

476. من آخر نسائه موتاً ؟

أم سلمة عام (62 هـ) .

**477. من هي التي كانت تفخر وتقول :
(زوجني الله من فوق سبع سموات) ؟
زينب بنت جحش .**

**أخوكم
سليمان بن محمد الهميد
السعودية / رفحاء**